## شرح حالات اولاد امام حسن مجتبی علیه السلام

ی گوید اولاد حسن مثلث از عبدالله بن حسن مکفوف بن علی العابد بن حسن مثلث است و این نسب صحیح است
انش محمد و علی علمای نسابه خلاف کرده اند که اولاد او در ده باشند بالجمله عبدالله بن حسن مکفوف را سه پسر
ند دویم حسن سیم علی اما محمد بن عبدالله از فرزندان اوست ابو الزواید محمد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن
او را ابو الزواید گفتند از بهر آن بود که در شعر و کلام سخن بزیادت میراند و او سفر نوبه کرد و اولاد او در نوبه و حجاز
راوان شدند و او را نیز پسری بود بنام عبدالله و همچنین اولاد او در حجاز و عراق زیستند اما حسن بن عبدالله
ن مکفوف ابو الحسن عمری گوید مردی بدوی بود و از اولاد اوست موسی دیگر برکات و دیگر محمود و دیگر محمد اما
عبدالله بن حسن المکفوف او را در دمشق فرزندان و برادران بود از فرزندان اوست تمیم بن ابو القاسم سلیمان
بی الصخر محمد بن علی بن عبدالله و هم از فرزندان اوست عیسی بن علی بن ابی محمد جعفر بن علی بن عبدالله و
سنا (؟) دختر داود پسری داشت بنام احمد و او نیز صاحب ولد بود و اینجمله اولاد حسن مثلث بن حسن مثنی بن حسن بن
علی بن ابیطالب علیهما السلام اند که رقم شد

### ذکر اولاد جعفر بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام

اولاد جعفر بن حسن

ش دختر بود اول فاطمه دویم رقیه سیم زینب چهارم ام الحسین پنجم ام الحسن ششم ام القاسم اما ام الحسن بحباله نکاح جعفر
ر بن علی بن ابیطالب علیه السلام درآمد بعد از جعفر بن سلیمان بن علی بن العباس و او را چهار پسر بود اول عبدالله

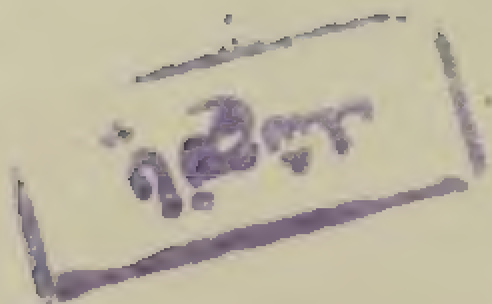

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۴۸۲۲

رده‌بندی دیویی: ۴۹۲٫۷۵ الف ۱۶۲ متن ش/ ج ۱۲۷۱

سرشناسه: جاربردی، احمد بن حسن، ۶۶۴؟ - ۷۴۶ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه. شرح

عنوان: جاربردی بر شافیه

کاتب: تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۲۷۱ ق.

صفحه شمار: [۱۸۸] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۱×۱۷ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: شیخ محمدنبی امینی تاریخ ثبت: خرداد ۱۳۴۷

یادداشتها: صفحات کتاب مصدر به متن شافیه ابن حاجب است دارای نشان تقیح و حواشی با نشانهای (شرح الهادی، شرح سید رکن الدین، شرح تفتازانی، شرح الفیه، حاشیه، صحاح، ایضاح و...) می‌باشد

موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.

شناسه (های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه. شرح. ب. امینی، محمدنبی، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: [signature] تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۹

١

١٣

# جاربردي شافية

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك يا من بيده الخير والجود ولمن في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام المحمود وعلى اله وصحبه الذين اطاعوه في القيام والقعود والركوع والسجود **اما بعد** فيقول المتحد قدوة العلماء والفضلاء والمحققين الامام الفاضل فخر الملة والدين احمد بن الامام السعيد الحسن الجاربردي ادام الله فضائله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه المحقق الكامل العالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب نضر الله تعالى مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوايد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقايق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يبين للصعاب او يخرج من قشرها اللباب لتحذ راته بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة يدور في خلده انكار او نزاع ومن ثم انه لم يبرز هق شارح الى هذه الاوان قلبه لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ونكته ومبانيه نعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسالك ووعورة المرتقى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك مظنة من الله تعالى بالمعاونة وجائزا له الوصول الى الحضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل العلمية والعملية بالقدح المعلى والرقيب ولم يترك في حومل المكارم مكانا والا لالا وحق له قول من قال لقد ذلت له سبل المعالي وفاق الخلق طرا بالبيان وهو بالفتح والكسر اسم جبل بالعرفات الصاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوي والمهالك وهي طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال الوزارة منقادة واليه تجرر اذيالها ولم تك تصلح الا له ولم تك يصلح الا لها ولو لم تطعه بنات القلوب ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها قبل الله اعمالها ولا يعني غيره بقول القائل

سنالك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين وبعد فقد
التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته
سائلا ومتضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق والمعين التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي
ليست باعراب متن

سنابك مثل روضات الجنان ومنك تنال غايات الاماني محلك بالمكارم في ذراها فمنها انت كالسبع المثاني
فلا زالت من الرحمن تعنو اليك وقطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجاء الاعاظم والافاضل في العالمين
كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين محمد ابن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك
العالم ما مكرمة الا كان لها حايزا وما كان محمدة الا وكان بها فايزا تاج الملة والدين علي الساوي دام الله له العزة
والرفعة وبسط له التمكن والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في
آلائها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجريد شرعت فيه لاشرحه ان شاء الله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح
ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ويعلم الناظر فيه
كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات تخلو عنها الكتب مما استخرجه بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله
القادر يقول من طريق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات مواخذة من التمثيلات
متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل سوقا فيه الكلام على وجه يحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف ره
مشيرا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته
العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى في جميع ذلك انه خير متمنى العلو والسنا وادوم اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
والثناء اذ هو تحفة تبقى ببقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني في هذا الفن بهذه
الطريقة ولا فتح احد قبلي كمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة بهذا الكتاب بل انا ابو عذره
حلوه ومره وهو مع تنقيحه هذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير مختص بحصل ضبط الكتب المصنفة في هذا
الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان جعلني في هذا المقال من المدعين
فقل هات برهانك ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا
ما عثروا عليه فيه من الزاهدين من الزلل والخطاء فاني لنقصاني المعترف وللخطايا المغترف واسئل الله الهام الصواب انه على ما يشاء
قدير وللاجابة جدير قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب لما كان قوله علم شاملا
للمقصود وغير المقصود اورد فيه ما يخرج سوى الحد وخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف والتصريف
وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه الى بحث المبنيات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان
مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب الحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض
الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلمة ليكون الحد جامعا

في تعريف علم الصرف

اذ يخرج

اذ يخرج بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعبرك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في ابنية وهو الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فيخرج بكون داخلا في الاحوال لانه حال الطارئ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا
بعض احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها
ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة
هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها
راجع الى ابنية الكلم وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية
وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء
نفرق بين احوال جعفر وبعض الاخر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى
الابنية وبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير
في بعض الصور بالحروف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية تكون ايضا على حالة
باعتبار الاعراب فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات او الحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر
سنذكره ولكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به
من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف اسنادها الى المضاف اليه فيلزم ان لا
يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي
من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرء على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس
احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج
عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع
والامر الى غير ذلك على ما سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد
واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من التحقيق ان الشارحين

قوله بعض احكام الادغام [illegible]

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين
واللام وما زاد على الاصول بلام ثانية وثالثة متن

اراد وابقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية
ليس من التصريف ولا باس بجزء جره فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق و
لا خفاء في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف
به ابنية الكلم لانه من وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا دقايق وتحقيقات
تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة
فتصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما يرى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق
بان يتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الكلية التي ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء الامور
وسبق احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال تعرف بها
فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هذه المواد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون
المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة
فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد له من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك
من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية وخماسية ورباعية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون
واسطة بين المبتدا به والموقوف عليه بحيث ان يكون المبتدأ عليه متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت
للمجاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع
ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون ثلاثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه
ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض
والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة الابنية وحذفنا الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول
وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزايد على الاصلي ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

ويعبّر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان
من حروف الزيادة الا بثبت ومن ثمّ كان حلتيت فعليلا لا فعليتا متن

معنى ويصح استعماله فى معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اى مزكّون ولكن المراد من قولنا
يتميز به الزائد عن الاصلى ان معرفة الزائد والاصلى موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين
واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما نقول مثلا الحرف الاصلى ما ثبت
فى تصاريف الكلمة لفظا كالفاء حروف الضرب فى متصرفاته او تقديرا كعين قل وبعت والزوائد ما سقط فى بعضها كواو صعود فقد
فى تقدمتم ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان فى مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلى وما ليس كذلك
فزائد وما زاد من الاصول على الثلاثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل
قوله ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء عن الزائد بلفظه كقولك فى ضارب فاعل وفى مضروب مفعول
وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة فلو حذفت لم يدل الباقى على
اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير حروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها
ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال الوزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل
قوله والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة عطف على قوله الا المبدل من تاء الافتعال وقوله
وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن
من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف
الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذن لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الا
وهى تكرير وحروف سالتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هى او غيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل
المكرر سواء كان للالحاق او لا اما فى الالحاق فلان غرضهم بالزيادة للالحاق جعل الكلمة على مثال باب وزن الكلمة فى ذلك
الباب اصل كدحرج فى باب فعلل مثلا فارادوا فى الوزن ان ينبهوا على ذلك واما فى غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا تكرير
ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثانى
كهى بالاول فوجب التعبير عن الثانى بما عبر عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله والا المكرر اى يعبر عن المكرر بما قبله
الا اذا دل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان بدليل
يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت
اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اى لاجل ان التكرار يقتضى زنة
المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وهو

صح

وسحنون وعثنون فعلول لافعلون لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندرة فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه نقيض ظهران ثم ان كان تلحق الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادر جمع اعقل متن

... ان تكرره

صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انكره قوله وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لافعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بيد ان فعلولا موجود في كلامهم كعضروت وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروت وهو ما لان من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا ببثبت وهو ما يكون في صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلول الا نادرا لم يات الا برايات غير صعفوق والنادر كالمعدوم واما خرنوب بفتح الفاء فضعيف والفصيح الضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمدة البيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لاتباع اخر من طاغين لا يبالون العمر تخاطب عمر بن عبد الله وهو ذا اي الامر هذا الذي ذكرته من يملك الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ودفع الجوارح والثور جمع ثورة وهو كنا داء ملوا ان شاد بن قتلت الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص لعدم فعلول بدل قوله لندرة فعلول لكان اولى قوله وسمان فعلان لا فعلال لان فعلالا الا نادرا لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي الا للحي من سمان متكرا بغنية فيهم المراد والحكم قالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار الحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ابن القسطل والقسطال بالسين والصاد الغبار بنعان والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا الباطنة وظهران فعلان باتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام الى ههنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد فما زاد بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وزن الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا

في بيان القلب في الموزون

ويعرف القلب باصله كناء بناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة
استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع الهمزتين عند الخليل نحو جاء والى منع الصرف

متن

كانى آدر اصله أدْوُر والواو المضمومة يجوز همزها فصار أأدُر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزتين فى كلمة ان سكنت
الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع فى بيان ما يعرف به القلب وهو ستة اوجه
الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل فى مصدره النأى علم ان ناء بناء فرع نأى بنأى فجعل اللام موضع العين فوزنه فلع
بفلع والضمير فى باصله للمقلوب بدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثانى امثلة
اشتقاق المقلوب وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان
اصله وجه فنقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يتوجه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك
فانقلبت الواو الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك والحادى فان الوحد والواحد والوحد
يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلبت الواو
ياء فصار الحادى فوزنه عالف والقسى فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل منقوس اى معه
قوس يدل على ان اصله قُوُوس كفلوس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قُسُوْو على وزن
فلوع فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسُويا اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين
لمناسبة الياء فصار قسيّا ونقل الثقل من الضمة الى الكثرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قِسِيّ فوزنه فليع قال فى الصحاح
واذا نسبت اليها قيل قسوى لانه فلوع مغير من فعول فردها الى الاصل وقال بعضهم قدمت السين على الواو فى قوس تفاديا من اجتماع
الواوين ووقوع الضمة على احدهما فى الجمع فجمع قسو على قسى كما مر قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانها لم تنقلب
الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لى ان القلب اما ان يمنع
الانقلاب اولا واياما كان فالوجهان سواء نأينا مع ابن فى الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب
موجودة فى ناء بناء على تقديرى القلب وعدمه بخلاف ايس والثانى ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلة
استعماله كآدام وآدر الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آدر لما كان اكثر استعمالا من آدم علم انه الاصل لان حمل الاكثر
على الاصل اولى وكذلك آدر وقد اوضحناه والادام جمع الريم وهو الظبى الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه
يمكن البيان فى الكل بالاصل لا يضر بجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء تركه الوجه الخامس اداء ترك القلب
الى همزتين عند الخليل نحو جاء الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريفات انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جائئ بالاتفاق
لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل نقلت اللام الى موضع العين فصار جائي على وزن فالع فاعل اعلال قاض
فصار جاء اذ لو لم تقلب لانقلب الياء همزة وصار جائئ بالهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين

اى يعل

[illegible]

بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء
متن

ان يعمل ما يقتضيه الاصول فقلبت الثانية ياء في جائي ويعل باعلال قاض واعترض به على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكانت
الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان يصح كما في دارى ومستهزئون فانها اذا خففت اثبت الياء على الافصح
ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الياء
التي هي لام الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
واجب وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في دارى
ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا فاعترض اصحاب الخليل على نفي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا
فالاعلال واجب فبانه منقوض بائمة لان اصله اءممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب
واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد
القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة اءممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة
ثم قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولو انهم لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني
فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من
جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل
عن ابي علي انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا
في شاك مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان يقلبوا فيما لو لم يقلبوا لزم اعلالان
اولى قوله بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء هذا هو الوجه السادس اي
يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكره
الاصح منهما مذهب الكسائي الى منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وبين لك هيهنا ايضا وهذا معنى ما ذكر في شرح
المنسوب الى المص من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله
يعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير
علة بل اللازم حينئذ احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب الى منع الصرف من غير
علة على التعيين فتو ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء فكرهوا
اجتماع همزتين بينهما الف فنقلوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي وزنها
افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيء

[illegible] وسيبويه لم يقدر القلب لوجوه الاول انه فرع الفعل بعد الاعلال والثاني رعاية الاصل والثالث ان الاصل عدم القلب [illegible]

عدوان

وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان تبين فيهما الاصل وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء
مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين وبالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام
لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر قسما سقط منها فُعِلَ وفِعُلَ استثقالا وجعل الدئل منقولا

على وزن فعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بيّن وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة
اجتماع الهمزتين بينهما الالف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزم مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه
ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين لكان الاصل شايعا
كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف
الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على أشيئاء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة
يوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء
تجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في العين اصل اشاوى اشائي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياآت فخففت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا قوله وكذلك الحذف كقولك في قاض فاع الا ان تبين فيهما اي كالقلب الحذف في انه يوزن
باعتبار ما انتهى اليه فيقال في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن اينق الاصل
فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان تكون حروف من حروف الاصول حرف علة او لا
واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء
يسمى مثالا لمماثلة الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من الوسط الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكون ماضيه على
اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي
هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان
تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا سمي الحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن
اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فسمي لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في
الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران
قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا
ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره وحاصل
مضروب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة
وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى

في تعليلات ابنية الاسم الثلاثي المجرد

وقد يرد بعض الى بعض فَعِل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فَخْذ وفِخِذ وفِخْذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عَضْد ونحو عنق يجوز فيه عُنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابْل وبِلْز ولا ثالث لهما

متن

تحريك العضلتين الى ما دونه فى الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول فى الفعل عند الاحتياج واما نحو يضرب وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة فلم يعبأوا به لان الضم معرض للزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم لابى الاسود الدئلى وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم فى قول كعب بن مالك يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ واورد على البناء الثانى حبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا امرت بهما الريح وانما قال فى حرف فى الكلمة لان التداخل يكون فى كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضى من احدهما والمضارع من الاخرى قيل جاء دئم للاست ووعل لغة فى الوعل واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطايرين قال الاصمعى انما سمى به تنوطا لانه يدلى خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة فى العين ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهى صعب وبطل وحذر وطمع من طمع يطمع فهو طمع وطمع وصفر وذبر اى متفرق وبلز اى ضخم ومر ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فَخْذ وفِخَذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه عَضْد ونحو عنق يجوز فيه عُنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبِلْز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راى ليجئ عسر ويسر اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض فَعِل اذا كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفا للخفة ومع كسره لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس نخذ كجبر لغة عنه واصليه حبر وكذلك الفعل كشهد ويجوز فيه هذا الوجه وذكر الفعل هيهنا لاشتراكه مع الاسم فى هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كان ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عَضْد بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عُضْد بضم الفاء نقلا من الضاد الى العين كما نقلوا الكسر فى كتف لثقل الضمة وقد جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عُنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبِلْز بالسكون استثقالا للكسرتين قوله ولا ثالث لهما يريد ليس فى الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل فى الاسماء وبلز فى الصفات وقيل معناه لا فرع لهما كما للكتف والفخذ مثلا وفيه نظر

لان نخذ

لان لعضد وعنق ابضا فردا واحدا فقط ولم يقل هنا الا الذى لا ثالث لهما فالترجيح وقال بعضهم هذا تصحيف لمجى الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى فى الصفات قال ثعلب مريلت من الصفات على فعل الا حرفان امراة ابدا اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمص ما اراد حصر مجى الفعل مطلقا فى المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما ح بل اراد حصر مجى الفعل صفة فى المثالين ثم اولا جواز اسكان العين فى كل فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل فى الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزنى فى شرح السبعيات من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهى الخاصرة وقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه هذا ما ذكره الزوزنى ثم نقل عن بعض ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد فى الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله لا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد فى الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين فى شى مما جاء على فعل الا فى ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان العين فى شى منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم فى الحبك بكسر الحاء وضم الباء بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل هنا والتصحيف الذى ذكره بعضهم تكلف ردى فتعين الحمل على ما ذكرناه وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا فى ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد على هذا التفسير الذى ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجى على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهى الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباى شى تعلم انه غير فصيح وغيره الفصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهى خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم له اكثر وانك لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بضمتين كثيرا قوله ونحو قفل يجوز فيه قفُل على راى لمجى عسر ويسر اى نحو قفْل بالسكون يجوز فيه قفُل بالضم لمجى عُسُر ويُسُر بالضم فى عسْر ويسْر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون فى الاكثر

لا يجوزون

وللرباعي المزيد فيه مع جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب والمصدر وعلبط فنوا في الحركات لانها ملحقنا على انهما محذوفان من جنادل وعلابط وللخماسي المجرد اربعة من الابنية هي سفرجل وقرطعب جحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثري وخندريس على الاكثر متن

في فعل البنية الرباعي المجرد

لا يجوز دون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف الاكثر استعمالا قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال الجعفر للنهر الصغير والزبرج للزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقا وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهلقعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش نحو جخدب اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدب بفتح الدال للنوع من الجراد وسيبويه يرده بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون مالي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به ورواية ذكر المصنف في اعلال العين انه صح علببُ محافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته قوله واما جندل وعلبط الارض فيها حجارة لقطع وعلبط من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يجتمع في كلمة اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد اللبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه امثلة كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثري وخندريس على الاكثر اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب الشي الحقير والجحمرش العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلته من الصفة سفرجل لواسع الخطاء جردحل الابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة ان يكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواضعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية العجيبة وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث اخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية وهي الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فتلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى لنحو الف كتاب لا انها فيها على الغاية هكذا ذكره في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى للالحاق ببنات الخمسة او لزيادتها ببنات الستة غير صحيح وخندريس فهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من بنات الخماسي وبعضهم يقولون النون زائدة وهو من مزيد الرباعي واستدل على الاول مانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل

في المزيد

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَل فَعِل فَعُل

ونَعَل نحو قتله وضربه وفَعِل نحو طلبه وشربه ودهمه وفرح وعتق وكرم

الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة الحرف والثاني على تقدير زيادته وبني منهما الزوائد في بينهم فالحمل على الزائد لكثرة الزيادة اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان فيما يكثر فيه الزيادة ذلك والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني قد ثبت عضرفوط لعين بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والباء وهما اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ويراد الملحق الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناء باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا ويتحقق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى

قوله واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في موضوعه وهي الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة متنفرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيرها والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني يسمى بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فانه لا يمكن التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحق بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه قوله فللماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فَعَل وفَعِل

[illegible]

في ابنية الماضي الثلاثي المجرد

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وما غير الحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط مثل

في الثلاثي المزيد فيه

وفعل نحو ضرب وقتله وبعد وجلس وشرب ومقه وفرح وورثق وكرم انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته ولامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلاث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين ضمين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى كلا التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل ومق وورثق لان مكسور العين في الماضي انما يكثر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر للمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط اى الثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلنس وتقلسى اى البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اى لبس الجلباب وتجورب اى لبس الجورب وتشيطن اى فعل فعلا مكروها وترهوك اى تبختر وتمسكن اى اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء الا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة انتهى وتغافل وتكلم وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المص قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اى تاخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت قد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلنا اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به انما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطابا وعربادا بل قحطبة

واستكان من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي (قبل افعل) قوله فَعُلَ لمعان كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعَلته أفعله نحو كارمني فكرمته أكرمه إلا باب وعدت وبعت ورميت وعن الكسائي (فإنه افعله) في نحو شاعرته فشعرته أشعره

١٥

وعربدة يقال اخطبه أي صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني أن الشرط توافق المصادر اجمع وأما غير الموازن فسبعة نحو انطلق وافلندد واستخرج واشهاب واشهب واغدودن أي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط بعيره إذا تعلق بعنقه وعلاه وإنما حكمنا على اقعنسس بأنه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بأنه موازن له لأنا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وإنما عنينا بها وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الأصل الملحق به وإن كان ثم زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة إلى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الأصلية فلأن الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الأصل وأما في الزيادة فلأن النون واقعة في الأصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها قوله واستكان قيل افعلّ إلخ لما ذكر أن غير الموازن سبعة واستكان من جملتها أشار إلى أنه إما افعلّ واستفعل فقال بعضهم إنه استفعل ثم اختلفوا فيما هو من الكون لأنه يقال استكان إذا ذل وخضع أي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال إذا تغير من حال إلى حال إلا أن استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص هو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لأنه أسفل موضع وإذ له أي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون إنه افتعل من السكون وثبت الألف لإشباع الفتحة لقوله عنتره ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم أي ينبع العرق من خلف أذن ناقة غضوب مونقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والكدم العض يقال كدمه أي أثر فيه بحديدة وقول الآخر وأنت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح أي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال أبو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا لا أقول إنه افتعلوا من السكون وزيدت الألف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذلك تثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تسكين على أنه يجوز أن يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان فهو مفعل من الكون ثم قالوا أمكنة وأماكن وتمكن واستمكن على توهم أصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله فعل لمعان كثيرة إلخ لما كان فعل بالفتح أخف أبنية الأفعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى إلا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا إلى الغالب المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فإذا قلت كارمني اقتضى أن يكون من غيرك إليك كرم مثل ما كان منك إليه فإن غلبته في الكرم وأردت بيانه فتبنيه على فعل مفتوح العين لكثرة معانيه ثم خصوا أبوابه إليه ما كان عين مضارعه مضموما وإن كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته بكار مني فأكرمه وضاربني فضربته بيضاربني فأضربه فهذا اقتضى ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز أن لا يكون ضربته ولا ضربك لكنكما ضربتما غيركما للتغلبة في ذلك أو لتغلبك وكذا البواقي وإنما فعلوا كذلك لأن الفعل بمعنى المبالغة قد جاء كثيرا من هذا

الباب

في باب المغالبة

بالردم

وفَعِل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسَقِمَ ومَرِضَ وحَزِنَ وفَرِحَ ويجيء الالوان والعيوب والحلى عليهم ايضا وقد جا
اَدِمَ وسَمِرَ وعَجِفَ وحَمِقَ وخَرِقَ ودَعِنَ بالكسر والضم ديجم وفَعَلَ لافعال الطبايع ونحوها الحُسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثم كان لازما متن

الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثير وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غيره لتلك الباب ايضا اليه
ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين
او اللام اليائي لانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسرة فيقال بايعني فبعته ابيعه ورامانى فرميته ارميه اذ لم يجيء اجوف
ولا ناقص يائي من يفعل بالضم ولانك لو ضممت عينه لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا احمل الجوهري قول
جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب
نجوم الليل بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل نصبه بدا الواو التي بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم و
القمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائى ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد يحكي شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته وفخرته افخره بالضم فيهما وايضا
هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا تمنع عنها لان ما فيه احد
حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
قوله وفعل تكثر فيه العلل والاحزان يريد ان هذه المعاني تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون اكثر منه في غيرها فان فعل في
غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل تكثر في العلل قوله ويجيء الالوان والعيوب والحلى عليه ايضا وقد جاء
ادم وسمر وعجف معا وخرق وعجم ودعن وعمق بالكسر والضم كادِمَ وسَمِرَ والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن
ودعن اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرفيق وعجم اى عجمى عن العجمة وهو عَىٌّ في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج
والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة ياتي بالكسر الا ان الكسر يختص به ثم
المصنف ملجاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اه اى الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة
في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان يكون
وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما العظم
الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التفاوت الظاهر الذي يعرض الشيء صادرا عن الطبيعة
بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين
فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله

[illegible]

[illegible]

وشذ رَحُبَتك الدار اى رَحُبَت بك واما باب سُدتَه فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب
بِعتُه واشباهه وباب خِفت وهِبت لبيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومن

جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغيره من سد عنه كان لازما قوله وشذ رَحُبَتك الدار اى رَحُبَت بك
جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ في الاصل رَحُبَت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا
فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى
اذ هو ملتبس قال الخليل قال نصر بن سيار ارَحُبَكم الدخول في طاعة الكرماني اى اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح
فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قُلته قَوُلته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه
لا يتعدى قوله واما باب سدته اه جواب اعتراض اخر وهو ان يقال سُدته وقلته سوّدته وقولته بضم العين كما هو مذهب
الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء فَعُل متعديا والجواب منع انه في الاصل
مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين
ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدت وبعت سَوَدت وبيَعت بفتح العين ثم لما علم
ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فَعُلَ بالضم واليائي
الى فَعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سُدت وبعت ورده المصنف بقوله لا النقل
اى ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما
معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت
الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور
المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فلو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت
ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسر في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء
لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة
العين لم يتركوا البتة بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة تدل على انه
مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اى لبيان انه واوي
او يائي قوله وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير
فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم
جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المتضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك
خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تسميته هذا المعنى في نفسه نظر لان معناه نسبته الى

في باب الافعال

وللتعريض نحو ابعته وللصيرورة نحو اغدّ البعير ومنه احصد الزرع وللوجود على صفة نحو احمدته واجبلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت الابواب وقطّعت الثوب اى الاثواب ونحو جوّلت وطوّفت وموّتت الابل والمال وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته متن

الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها ان يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله وللتعريض ابعته وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اى عرضته للبيع وجعلته منصبا البرد ومعنى التعريض للشئ النصب له قوله وللصيرورة ان يجئ لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغدّ البعير اى صار ذا غدة والغدد هي التي في اللحم والواحدة غدة وغدة البعير طاعونه قوله ومنه احصد الزرع اى ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزل مقاربته منزلة حصوله الا ترى انك تقول احرم النخل واحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصوله ذلك الشئ ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا الآية انه يجعل اكبّ مطاوع كبه ويقال كببته فاكبّ من الغرائب ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكبّ من باب انفض والوم ومعناه دخل في الكب فصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كبّ قشع انكب وانقشع قوله وللوجود اه اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا او في معنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا قوله وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته قوله وفعّل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله فلذلك كان موّتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثمّ معقول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطّعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يقال للواحدة لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلّقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل قوله وللتعدية نحو فرّحته وفسّقته قد عرفت معناها وانما فصل قوله فسّقته لانه يخالف فرّحته في انه لم يصير فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعل منسوبا

في باب التفعيل

وللسلب نحو اشكيته اى ازلت شكايته ... ولمبت البعير وقرّدته ... وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجي
العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثمّ جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى
اثنين بزيادة مفعول لا يغاير نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت
الفاعل ويصلح للمشاركة

19

البراذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق ولكن المعنى صيّرته فاسقا قوله وللسلب اى ازلت جلده وقردته اى ازلت
قراده وزلته وزيّلته بمعنى فرّقته قوله وفاعل لنسبة اصله الى قوله نحو سافرت وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا
بالآخر صريحا ويجي عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمروا فانه يدل صريحا
على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل
الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى ههنا والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا
لفاعله في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون للفاعل في الجاذبة احتيج الى مفعول آخر ليكون مشاركا له متعديا
الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا فيها فتعدى الى اثنين واما
ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجي بمعنى فعّل للتكثير نحو ضاعفت بمعنى
ضعّفت وبمعنى فعل لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثمّ فعل ثلاثي من لفظ
سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المص في شرح المص لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت
للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب قوله وتفاعل للمشاركة الى قوله فتباعد اى مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب
زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وسببه ان وضع فاعل
لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى
تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعدّ وان
كان من المتعدي الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم
دون تفاعل ولذلك يقال اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجي ايضا ليدل على ان
الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه
وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجي للمطاوعة ومعنى كون الفعل
مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به وهو باعدته اى بعّدته فتباعد فام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع
وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء قال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه
طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني قوله وتفعّل لمطاوعة فعّل الى قوله تحلّم قد عرفت معناها والتكلف
ومعناه ان الفاعل يعاني ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها ليحصل
ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل

وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت وبمعنى ... ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد متن

في المفاعلة والتفاعل والتفعّل

عبارة من تعقل ... نحو ... الفعل ... تفعل ... للمطاوعة ...

ليحصل

وتفعل للمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم ومعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم فانه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسقفته فانسفق وازعجته فانزعج واختص بالعلاج ونحو ومن ثم قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى ومعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وللطلب نحو استعجب

ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلاف ما هو عليه لا لتحصيله بل لاظهار انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما او الفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ نحو توسد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اتخذته وسادة قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج قوله و للعمل المتكرر اه اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهمه شيئا بعد شيء ومعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما قوله وانفعل لازم اه لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج قوله ويختص اه يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم لحن بحيث قوله وافتعل اه قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه ومعنى تفاعل اي تجاوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله ومعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرفه بالتامل قوله وللتصرف نحو اكتسب يعني اكتسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب اه ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انصار حجرا وان البغاث بارضنا يستنسر اي يتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاورنا عز بنا **تنبيه** ذكر المصنف ان مزيد فيه الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعل وتفاعل فرالملحق غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل و افعول اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلى وقد جاء في افعوعل لفظان متعديان نحو احلولبته اي استطبته و اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام

وللرباعي المجرد بناء واحد وهو دحرج وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن

في الرباعي المجرد

مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني قوله وللرباعي المجرد اه لانهم التزموا فيه الفتحات للخفة ولما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طاطا راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع اه ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باي شيء يحصل ثم ان الماضي ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور العين المضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سئل ومنع لاستثقال حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتح في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل ولا حاجة الى الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة ايضا ويمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله قوله وشذ ابى يابى اه اذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان الياء تنقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الصحيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرء الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر سورة حم الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هلك يهلك قوله ولزموا الضم اي اذا كان العين او اللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض

هذا

ومن ثم قال طوحت واطوح فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا المضارع في المثال ووجد يجد ضعيف لزموا (وتوهت واتوه)
الضم في المضاعف المتعدي نحو يشد ويمد وقد جاء بالكسر نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشذه يشده وان كان على فعل بكسرها

هذا يخاف يخاف وعمي يعمي لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمي كذلك قوله ومن ثم قال طوحت اشارة الى اعتراض وهو ان يقال لقد ثبت طوحت وتوهت بالواو
مع انهم قالوا يطيح (طاح) وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه
ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول
والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت
اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل قوله ولم يضموا في
اي عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها
ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا
يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا اه لما علم ان مضارع
المتعدي بالحفة الضم نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح فيه غير سائغ
لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لانهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجريان اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة
افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وتبه يتبه وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف والتقييد بقوله اربعة
افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد
وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره اذا جمعه نحو ضره يضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من
المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل
منه الا المحبوب قوله وان كان على فعل اه اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما
او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فتحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على
يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي يقول في
اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة نقلبها طي الفا بقلب الكسر فتحة فيقولون في بقي بقا وفني بنى بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي تستوقد بها منافي الرمي
حتى تصل الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله واما
فضل يفضل ونعم ينعم فمن الشواذ او من التداخل بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل
بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا

وان كان الماضي على فعُل ضمت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اوّل ماضيه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل فلا تغير او لم تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ
فيه شيء ومن ثمّ كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ الامر
واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة من نحو فرِح على فرِح غالبا وجاء معه الضم في بعضها نحو ندُس وحذُر وعجُل

وجاءت ... فعِل ... وفعِل على ... ومن ... وصف وغيد ... والحلى الالوان والعيوب على افعل نحو احمر ... وقد جاءت كثيرا غالبا ... على فَعَل نحو حسن وعلى فُعال نحو شجاع وفُعل وجبان ... دون ... وقد جاءت من فعُل قليلا ... وضنى نحو حرب وصعب واشنب ... وتجيء من الجميع اعني من فعل ... بمعنى الجوع والعطش و على فعلان نحو جوعان وعطشان و ... زان ...

الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح من الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعُل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اه اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول تفعّل نحو تعلّم فانه يقال في مضارعه يتعلّم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علّم يعلّم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هي بحركة التاء والياء فقط لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما تبين في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد و الثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل و لم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب و مضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينها وبين مضارعها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه يقال في مضارعهما يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام قوله ومن ثم كان اه اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حروف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احديهما وحمل اخواته وهي افعال التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء للناس ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين وغير ود جاذل او ودين الآي جمع آية وهي العلامة والحطام ما تكسر من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما وود ناصله وتد ادغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق واثبت القدر اذ جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد تقفين واخرج على الاصل اي لم يبق من علامات واثار كانت تلك المنازل يزين بها غير المذكورات قوله الامر اه لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسمي الفاعل والمفعول وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكرها هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف لكونهما من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنالك بالعرض عدها ههنا ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء

في الصفة المشبهة

منه

المصدر وابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل مع نحو رحمة ونشدة وكدرة ونحو دعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان ونحو طلب وخنق ونحو صغر من صغر وهدى وغلبة وسرقة ونحو ذهاب وصراف وسؤال ونحو زهادة ودراية وبغاية ونحو دخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة ومحمية وكراهية مثن

منه بكسر العين كفرح وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعل نحو سلم وهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حر يحر فانت حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تع وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وقال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح العين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة غيارى هذا في غير الالوان والعيوب والحلي ومنها ما تكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان قوله المصدر اي بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر السماعي وضبطه ان تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شيء او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فذلك الزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في اخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شيء او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا لم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما لم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهة لتوالي الكسرتين او الضمتين او لنقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد اما تاء التانيث فقط او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ منه مضموم العين واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسؤال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية واخر ذكرها للقلة هذا اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه الا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع

في المصدر

الى اخره اي

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق
على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد نحو هدى
وقري مختص بفعل الا نحو حلب الجرح الغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر

دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المقدم وان كانت لمدة البار وقلم يجي مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة فيجي آخر
كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور
كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة
هي التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر
الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع
اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم
كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من
التعدي قوله ونحوها اه اراد بنحو الصنايع ما ليس منها ولكن يشابهها كعبارة وولاية ويضادها كبطل بطالة احملا للنقيض على النقيض
كما قالوا الجولان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يفعل نحو جولان قوله وفي الاصوات
اي غلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد لانه لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه
مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عيني وحق لها بكاها
وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله ونحو هدى اه لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ما ضيه
على فعل بالفتح قوله ونحو طلب فعلا اي لم يجي مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الحلب
من حلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وحلب في قوله حلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني
الغلب قوله وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم
والمتعدي بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون
على فعالة نحو كرامة ويجي على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على تلك مراتب غالب وكثير ونادر
والكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير
لكن ليس بغالب والجذام نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له والثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد فيه قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجي المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا يحذف
منها الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا بيت
تنزيه يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله
والتزموا الحذف اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا اصلها

وامر وكذا
وبلغ على سمن ونحو
وكذا وبلغة وفعل
كرم على كرامة وغالبا
وعلى عظم وكرم كثيرا
والمزيد فيه والرباعي
قياسي نحو اكرم على اكرام
ونحو كرم على تكرمة وتكريم
وجاء الكذاب والكذاب
والتزموا الحذف والتعويض
في نحو تعزية واجازة و
استجازة منه

تعزية

ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرمة ونحو تضارب على تضارب وما بمنزلة قيم والباقي واضح واما الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير والمبالغة ويجي المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون

تعزية حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز فقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وفي للحذف في الرفع والجر مع ما فيه بالاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام قوله ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وضالا وجاء على فعال قالوا قاتلاه قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجي مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنى تمنيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان ما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلى يقول كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا قوله ويجي المصدر الملحق في الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيفي والمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموفى قوله اشارة الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجي على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حذ تمرة وتمر استبعاد المفعل في المصدر وانما قيدنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك ومعسر بضم السين بمعنى العسرة والغيبة وقرء بعضهم فنظرة الى معسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول كمحلوف للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعل فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال الارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر قوله ولا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي مثلا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل قوله ومن غيره اي ومن غير الثلاثي المجرد يجي المصدر على زنة مفعوله نحو استخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم

ومن مثله العافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال
بالكسر والفتح والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه
فعلى مصدره المستعمل فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ متن

دعه الى ميسوره ومعسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر
عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذ الباء ليس بزائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم
مفعول قوله وفاعلة اي ماجاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء
قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال
نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا قوله ونحو زلزل اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان فعلالا منه
يجيء بالكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زل
خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم انه ختم هذا الباب بما ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد فيه وخرج به الرباعي المزيد
لاشتراكهما في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد
ولا في المزيد فيه فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبني مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه وزيادة وهو ليس
كذلك بل هو في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للابدان بكثرة وتكرير في الوارد ترداذا وجال التجوال وليس في فعله دلالة
على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا الفعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريد في
مجرد رمى السهم والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان هذا قسما آخر
قياسا من الجميع وهو المصدر الذي آخره الى ما لا يعقل بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال ترك المفعول
والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي قوله والمرة هذه اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فيقول
الفعل الذي يراد بناء المرة او النوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما
في مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على
فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين كنشدة
ولعنة ونشدة لطمة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فان كان
في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان
لم يكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره مزيد فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل ان
كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما ههنا قلنا هما منه لانهما بالحقيقة نوع
من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل قليلا او كثيرا والمرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله

والمصدر

من الثلاثي المجرد

اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص على مَفعَل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها والمثال على مفعِل نحو مضرِب وموعِد بالكسر وجاء المنسك والمجزر والمطلع والمنبت والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما مِنخِر ففرع كمنتن ولا غيرهما تاباها مثل

والمصدر وفصل ههنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الرِكبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العِذرة لحالة وقتا لاعتذار والقِتلة للحالة التي قتل عليها والمِيتة للحالة التي مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجرّ الرامسات ذيولها عليه قضيم نمّقته الصوانع بان المضاف محذوف اي كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة وامراة صَناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي تجر فيه الرياح بالرَّق الذي زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر قوله مما مضارعه الى اخره هذه الاسماء اما ان يبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان يبنى من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفا اولا فان لم تكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر اولا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرَب من شرِب يشرَب ومقتَل من قتل يقتُل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرِب من ضرب يضرِب هذا اذا لم يكن معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعِد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فسيجيء وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعُل بالضم الا مكرم او معون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر في اثنتي عشرة كلمة تكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحسِر ويحسُر فقالوا المنسِك لمكان النسك وهو العبادة والمجزِر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرِق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقِط الموضع السقوط يقال هذا مسقِط راسي اي حيث ولدت والمرفِق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجِد وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجَد بالفتح لا غير والباقي ظاهر ونحو في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسر في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعِد اخف من موعَد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخِر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فهو غير غالب

زمان ومكان في ما يسمى

والتقدير

كلسرة

٢٩

ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك **الآلة** على مفعل ومفعال ومفعلة
كمحلب ومفتاح ومكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه ليس بقياس **المصغر** المزيد فيه
ليدل على تقليل متن

لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين اتباعا منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس من الابنية قوله ونحو المظنة
اذ كسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما
ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بهما موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه مطـ
واما الضم فظ لان مضارعهما مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد بهما مكان الفعل اما لو اريد
المكان الخاص فلا وان الغرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها
تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية
على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي انما جاء على مفعلة يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة
له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك
وكذا المشرقة الموضوع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا لان يشرب ماء السماء قبل غيره
لارتفاعه فبعض الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على
الفعل دليلا على اختلاف معناهما والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة او المبالغة ليدل على ان لها ثباتا في انفسها
والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكرنا
في شرح المفصل من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او
ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا ان مضارعته
للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان
استعمال لفظ المفعول له انسب قوله الآلة على مفعل آه هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح
فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل
ومفعل ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها عن المسقط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان
الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد انه مضموم الميم والعين وليس كاخواته في جواز الاطلاق
على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره اي لم
يجعل للدهن لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به
والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء ذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر آه اي المصغر هو اللفظ
الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

على القلة

فالمتمكن منه بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة متن

على المثلة من خواصه وانما قلنا اللغة ولم نقل الاسم كما هو في الشروح ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال
انه شاذ فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء وايضا لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على
التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال البعض الشارحين
لان الزيادة غير منحصرة في الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة غير صحيح اذ في البعض يكون رابعة نحو دنينير وقوله ليدل
على تقليل ليشمل معانيه الثلاثة الاول التحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما بهم كقولك رجيل وعمير لمن غرب حقارته من غيرها
ما رجب حقارته واما معنى نحو عويلم ودويهية حقرة من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيفر لمن ضعف حمرته وصفرته
والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الاكثران
في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده وجعله في الظروف اكثر منه في غيره كقولك
قبيل الظهر وسيحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم
كقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه والتصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية
اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام ويخف
النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه داخل في ... بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه
قوله فالمتمكن اه سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع
يمنع من التصغير اولا والاول لا يصغر كما سيجيء واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سيأتي والمتمكن باعتبار
باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكره والقياسي اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد والمراد هنا بيان
التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول بضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما
يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما
اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعل وزادوا
ياء لانه قد لا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طاير وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع
كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها
ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء واذا كان حرف لين كدعي واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة
لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فتعين

ويكسر ما بعدها في ذوات الاربع الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا وسكران ولا تزاد على اربعة فلذلك لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم متن

في غير المصغر

ان تكون ثالثة ولا يمكن ان يكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في البواقي و
انما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة
في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله ويكسر ما بعدها آه اي ويكسر ما بعد
الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها الا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب
ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث المخففة والثانية ما فيه
الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في
تصغير معزى وكساء معيز وكسيء والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكيران لشبههما بهما وقوله المشبهتين
بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فانما نقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا
نحو اجمال للمحافظة على لفظها وتقييده بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت
وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما يجيء
قوله ولا تزاد اه اي لا تزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا تزاد
الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر
ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة قبل آخره جاء
فعيعيل كدنينير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا تزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد
ان الخماسي لا يصغر فكيف حكم بانحصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل عليه وغاية ما
امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة
وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير
فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي
ارتدع عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق
جحيرش وفريزق بحذف الميم لانها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث ان تتبع حروفها فتقول سفيرجل
فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطيس وظهر توجيه قوله
واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا تزاد على اربعة واما على التفسير الاول فالظاهر فالكلمات التي ذكر بعض الشارحين

في كيفية

وترد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى بخلاف القائم وتراث واُدَد وقالوا عُيَيد لقولهم
فى تكسيره اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضُوَيرب فى ضارب وضُوَيرِيب فى ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه

فى كيفية تصغيرها ههنا من نحو مستخرج وغيره نظيرها مناسب اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظه ترتيب الجانب ثم اعلم
انه انما يراد بفُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء
التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك يقول مُكَيرِم فى فُعَيعِل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر
ابنية الاسماء فى التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثل جعفر ومكرم وعنصل انها تصغر على فعيلل
ومفيعل وفنيعل وكذا فى الجمع فيودى الى الكثرة ولا حل الدلالة على هذه الارادة كرر العين وامثلة التصغير دون اللام
مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان قوله ويرد نحو باب آه لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة وا
عن الخماسى حين يرد على الابنية شرع فى تفاصيل الابواب وكيفية العمل فى الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم الذى اريد
تصغيره لا يخ اما ان يكون قد حصل فيه التغيير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر فان حصل التغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة
فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعنى باللازم ما كان علة القلب فيه ثابتة فى المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كان
العلة فيه فى المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال فى تصغيرهما بُوَيب ونُيَيب لان علة القلب
تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلا تم لا ولى فى التصغير ذهب المقتضى والثانى الياء وكميزان واصله موزان انقلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مُوَيزِين وكذ موقظ اصله مُيقِظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان
علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعل عينه وذلك موجود فى مكبره ومصغره فيقال فى مصغره قُوَيئِم بالهمزة وكتراث
وهو لما الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود فى المصغر فيقال فى الصغير تُرَيِّث وكذا اُدَد وهو علم
اصله وُدَد قلبت الواو همزة للضمة فيقال فى تصغيره اُدَيد لبقاء علة القلب فى المصغر قوله وقالوا عُيَيد جواب اعتراض وهو ان يقال
اصل عيد عِوْد قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضى فى التصغير ولم يقولوا عُوَيد اجاب بانهم لما جمعوه
على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد اى انه فى المعنى مثله من حيث انهم
قصدوا الى معنى زائد فى الاسم تغيير واصيغته فى الاسم تغيير واصيغته ولو قيل ابتداء قالوا عُيَيد فرقا بينه وبين مصغر عود
لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب منقلبة واو فى التصغير
لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله فى وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا فى ان احدهما زائد والى
الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين آه لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بان ما لم يبق من حروفه
الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذى بقى من حروفه الاصول حرفان لا يخ من ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من

غير زيادة

واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدهما نحو عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة وتصحيحهما في باب اُسَيِّد وجُدَيِّل قليل فان اتفق ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيًا منسيًا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واُدَيّة وغُوَيّة ومُعَيّة متن

في التصغير

من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجمع رد المحذوف ليمكن بناء فُعَيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقد ذكر ومُذ بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا لم يقل الثاني حرفا لانه لا يصغران والتثنية الا بنت وفي الاصل سنة بنسيان قولهم اسنتا والحرج الفرح واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم نقل في منذ فلا في الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فُعَيل او لا فان لم يمكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فُعَيلا منهما الضمت الهمزة وتحرك ما بعدها فاما ان تحذفها فيخل بفُعَيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء لتحرك ما بعدها او ثانيهما ان تكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زال العوض فرجعتها فلذلك يقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فُعَيل وان امكن فيكم ان يستغني بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيعل مُيَيت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت وفي هار هُوَير فهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا ولذلك يقول هاير كما وجد في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هُوَير بكسر الراء وفي النصب رايت هُوَيرًا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قُوَيض ورايت قُوَيضا وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر عند المتامل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في شرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هُوَيير وهو سهو وصوابه ان يقال لقلت هُوَيئ بالهمزة كما تقول في تصغير قايم قُوَيئم او هُوَير بالادغام لان الواو حذف منه قبلها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع بقائها في المكبر لم يثبت في المصغر فيقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس فناؤه محذوفة فاذا صغر قيل نُوَيس ولو رد قيل اُنَيس قوله واذا ولي اه لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيهما بعد ياء التصغير ما وجب فيه لقلب والادغام اورد المصنف هيهنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان وثانيهما ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيِّلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم

لما اضطروا

في التصغير

وقياس احوى احىّ غير منصرف وعيسى بن عمر يصرفه فقال ابو عمرو احىّ وعلى قياس اسيود احيو متن

لما اضطروا الى تحريكها لما مرّ قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تنقلب ياء وتدغم نحو عطاء واداء عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيّ ثم حذفت الياء الاخيرة كما سيجيء فقيل عطيّ ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واويهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول ومحافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية الابدال عند اجتماع ثلث ياءات في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى الاخر واذا حذف صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورأيت عطيا ومررت بعطيّ ولو اعتدّ بها لقيل عطيّ في الرفع والجر وعطيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديّية لانه انقلبت الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت اديّية بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غويّية بثلث ياءات واصل معيّة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك هذا عطيّ بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطيّي حملا على احيي بسكون الياء الثالثة وبحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطيّ فانه اذا حذف الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي او اعتباطي اشار الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فبقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من هذا ان الافضاء الذي حمل الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطيّ حال الرفع يعرف بالتامل قوله وقياس احوى اه اعلم ان احوى مشتقة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صداء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذلك ذكره ههنا وفي تصغيره وجهان فمن اعل مصغر اسود

وترد المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة ونحو عريب في عرب تصغير عرب وعريس شاذ ولا ترد في الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة في غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى وحولايا وتثبت الالف الممدودة مطلقا وثبوت الثاني في بعلبك متن

يجعل مصغر احوى ومن لم يعل اي يعل فقولو على المذهب الاول الاصل مصغر احوى أحيو وقلب الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيي بثلث ياآت فتحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف اولا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احي ورايت احي ومررت باحي واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احيٌ ورايت احياً ومررت باحيٍ واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بانه مبني وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي اعل اعلال القاضي فصار اعيل باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل جاعلا التنوين للعوض عن الاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احيٍ في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم ان يقول عطيٍّ بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطيبا في النصب اذ لا فرق بين البابين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال القاضي الثاني انه يلزم صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل وان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كماله صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قيل الفرق بين اعلى وبين احي لان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه ح فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيو وقلبنا الواو الاخيرة ياء فحصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيوٍ رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب قوله وترد اه قد ذكر ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فيقول تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة مع تهما كما في بعلبك او لا فان لم يكن كلمة براسها فاما ان يكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام

فان كان

في التصغير

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح وكريديس منه

فان كان الاول وهو ان يكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تذكير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعيينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم يلحق التاء بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال في الصحاح الحرب تؤنث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر وانشد وهو اذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اي خفق وطار وى ابتر حو بها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التاء بهما ان الظروف كلها تذكر غيرها فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل التصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهي رابعة تثبت لخفة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قومه جحيجب وفي حولايا وهو علم مكان حويلي وانما قيل حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في الياء الاخيرة فحصل حويلي منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف التانيث وان كانت ممدودة تثبت سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حرفين اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما تثبت تلك في بعيلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير غير المركب تركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمته نزولهما تلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفي ثنتي عشر واثنى عشر ثنيتا عشر وثنيتا عشر وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو ان تكون الزيادة كلمة براسها قوله والمدة اه هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير للمناسبة المذكورة واشار هنالك الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطيعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن ياء اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على

وذوالزيادتين غيرهما من الثلاثي يحذف فلهما فايدة كمطلق ومغتلم ومضارب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب مقدم فان تساويا فمخير كف نسيرة وقلينسة وحبينط وحبيط وذوالثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في متقعنس وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا

في التصغير

حالها كقولك مُنَيد بل في مِندِيل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم تكن ما بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء ولجمال فتبقى المدة على حالها قوله وذوالزيادتين اه اشارة الى القسم الرابع بقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلثة فان كانت واحدة نظاهر اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مُكيرم في مكرم فلذلك لم يذكر ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احديهما فضلى اولا فان كانت احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم مزيدة للمسمى والزيادة الاخرى توضح ما يعرض له من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احديهما فضلى فانت عند التصغير مخير في حذف ايتهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زايدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قلينسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط وتقلب الف ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحبنطى القصير البطين والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلهذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ هي تبقى ابدا نحو مقيليم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حُرَيجم تحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير قوله غير المدة اه اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل بثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف الكاينة على بناء فعيعيل قوله ويجوز اه لما بين انه قد يحذف الزايد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفايدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف الزايد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال المحل بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام قوله ويرد اه بعد الفراغ عن المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة تصغر على بنائه لقربه للقلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات وتقول في الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان لمفرده جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا

فنقول

فصل المصغر

وما جاء على غير ما ذكر كأُنَيسيان وعُشَيشِيَة وأُغَيلِمة وأُصَيبِيَة شاذ وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا ودويرات
وفُويق ذلك للتقليل ما بينهما ونحو ما أُحَيسِنه شاذ والمراد المتعجب منه متن

نقول غُلَيِّمُون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو
والنون واما بالالف والتاء فكما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دُوَيرات على حسب ما تقتضيه الاصول
وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره ونقول غُلَيمة في غلمة وادؤر هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد
وتصغيره وجمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شُوَيعِرون ومُسَيجِدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعمال
صيغة القلة للكثرة او نقول لا بأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلته فما يتوهم كثرته هذا في الجمع
واما اسم الجمع فتصغره على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد
في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين
تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سُكارى وحُمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن
ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل
في الكلام نحو عَبابيد لانا نقول قال سيبويه يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فعبابيد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واياما
ما كان نصغره عُبَيديد وجمعه بالواو والنون على عُبَيدِيدون وبالالف والتاء نحو عُبَيدِيدات قوله وما جاء الخ لما
فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي
من جهة اللفظ كأُنَيسِيان وقياسه أُنَيسين وكانه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع على ودع وتر ودع للاستغناء
عنه بترك وكذا عُشَيشِية والقياس عُشَيَّة ووجهها انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياآت والقياس حذف الاخيرة كما في عُطَيَّة
ومُعَيَّة ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عُشَيَّة لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شيئا
ازيد عليهم زيادة اخرى من جنس العين كما في باب افعَوعل وذكر في الصحاح انه يقال خبجبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله
خبوا اتلاث ياآت ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة
جميع ما يشبههما من الكلمات وكذا في أُغَيلِمة وأُصَيبِيَة في غلمة وصبية وقياسهما غُلَيمة وصُبَيَّة وكانهما تصغير اغلمة واصبية
لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما
ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غُلَيمة وصُبَيَّة واما الذي من جهة المعنى فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي
يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس الا استصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان
يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر وهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما
من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما لان المراد الا استصغار

المرادم

خبجوا ... ودع استغنا

ونحو جُمَيل وكُعَيت لطايرين وكُمَيت للفرس موضوع على صيغة التصغير وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحُمَيد في احمد ومحمد وحُمَيد
بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف عوضا فقيل ذيّا وتيّا واللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيّان واللذيّون

## في المصغر

لكن لا في المصغر بل في شيء آخر كقولهم ما اُحَيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى
تصغير من يناسبه الفعل ولذلك قال الخليل فيما اُمَيلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان
الاصل في الفعل ان لا يصغر قوله ونحو جُمَيل اه يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم نبهوا في الاصل تصغيرها وذلك
تليل وجُمَيل طاير على هيئة صورة العصفور والكُعَيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل عن كُمَيت قال انما صغر لانه بين السواد
والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا في جُمَيل وكُعَيت جملان وكعبان
فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جُمَل كصُرَد وكُعَب لان فعلان جمعه وفي كُمَيت كُمت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت لان
فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم اه هو ان تحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل
يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول في حُمَيد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين قوله ونحو لما فرغ من
كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها
بذكر الاسماء المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما المتمكن فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا في ذا وتا ذيّا وتيّا لانهم لما
زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوا للالف وانما خولف بتحقير المبهم تحقير ما سواها لمخالفتها
لساير الاسماء لانها تقع كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فانها الواضحة القصد وعوضوا منها الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية
وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الآخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يقع
وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول لا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء بتصغير تا عن تصغيرهما ولا
يجوز ان يقال زيد قبل آخرهما ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذيّي وفي التي اللتيّي لكن قالوا اللذيّا واللتيّا
لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير
فيهما واحدا واما اللذيّون فلانهم زادوا في الذين قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصار اللذيّان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيّات فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعوا جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض
لان ثمّ وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف
واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير سمية
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها حذف النون والتصرف فيها ادخل في الا
من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية

واللتيّات
ورفضوا تصغير نحو من وما
ونحو اين ومتى ومن وحسبك
ومنذ ومع وعند
عاملا اعمال الفعل
والاسم نحو ضويرب زيدا
فمن نحو ضويرب زيدا
وامتنع نحو ضويرب متن

في تصغير الترخيم

فان كان [illegible]
[illegible] الاصل وان كان [illegible]
اربعة [illegible]
[illegible]
فيقال في العطف [illegible]
[illegible]
وضمه ومحمود [illegible]
[illegible]
وعصفور [illegible]
[illegible]
[illegible]
تصغير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكافية [illegible]

لفعر ايه

**المنسوب** الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علماً قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسرين متى

الفعيلة فيه ولا الاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب آه الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلاد او الصنعة وفايدتها فايدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال ليدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فان ذلك بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد والجواب عن الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في تعريفه احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل آه عايد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة لتدل على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء والصواب ان نقول ان الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة وهو الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره ذلك الشارح واعترض باعتباره قوله وقياسه آه لما غيرت النسبة الاسم من مدلوله الى آخر مغاير له الا ترى الى قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وكذا غيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فصار ذا ياء وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاذة فلو بقيت تاء التانيث لكنت اثبت مؤنثا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في صفة المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيد بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث ودخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون

[illegible]

[illegible]

وبفتح الثانى من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبى على الافصح وبحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنئى متن

في المتن

ضاربى لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركات اما اذا سميت بهما فلا يخلو اما ان تعربهما اعراب المفردات كما تقول تغسرين حال الرفع او تجريهما فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول فى حال الرفع قنسرون فعلى الاول تنسبهما لانك اخرجتهما عن احكامهما التى كانت لهما وكانهما لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفهما لان احكامهما باقية ونصيبين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث قوله وبفتح اه هذا شروع فى ساير اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذى يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا اولا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا اولا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة فى الكتاب اربعة الاول ان يكون فى الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثانى ان يكون فى آخره حرف علة الثالث ان يكون فى آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذى ذكرنا اما القسم الاول فنقول فى ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة اولا فان كان حرف علة فسنذكره فى القسم الثانى من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورا اولا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كانت فيه الياء نحو شقرى فى النسبة الى شقرة وهى شقائق النعمان اولم يكن كنمرى كراهة لتوالى الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقى الكسر لان اللسان يعالج فى جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقد عمل ومستخرج لم يتغير الكسرة البتة ولا تشبهه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثانى من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فيقول تغلبى لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدى على الخفة بوضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين تخفف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبى لان الثانى ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قد عمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور فى شرح الهادى ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره وبفتح الثانى من نحو نمر بخلاف نحو تغلبى وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبى ما زاد على ثلثة احرف سوى ما يستثنى عنه فيه سوى الذى تقدم فيه على المكسور او تاخره حرف لين ويكون قرينة ذكره ذلك من بعد دون انه لم ينف فاؤهم وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف فى البعض كقد عمل ومستخرج وعلبط لانه اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلاثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمرى وجاز فى تغلبى الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع مخالف على الافصح فان الفتح فى تغلبى ليس

بالافصح

ومن فعيلة غير مضاعف نحو جهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي شاذ وعبدي وجذمي في عبيدة وجذيمة اشذ وخريبي شاذ
في الازد وعميري في الازد

وثقفي وقرشي وفقمي وملحي شاذ مثل
في كنانة · في خزاعة

في المنسوب

بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون
على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزاد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وبحذف التا
ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام
او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن
بشرط صحة العين ونفي التضعيف فنقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما
والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه فقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي
في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قووليّ في قوول
وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي
وحرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله ومن فعيلة اه اي و
يحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فنقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا يشترط فيهما
صحة العين لانه حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا تقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فنقول في حبب
وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله شديدي
وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول
ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما
فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي اه مبتداء وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا
على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلفي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من تكلم بسليقته اي
بطبيعته معربا من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليقي وعميري انما جعل كذلك
لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي في غير الكلب قوله وعبدي اه هذان كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث
ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا
ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال
اشذ لان في عدم الحذف لو وقع في الصورة الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخريبي شاذ وارد على فعيلة
والقياس خربي وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب بعلما وهو جمع خربة
وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي اه وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي
قريش · لانه ثقيف لا ثقيفة

دفيل

ويحذف اليا من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي وأموي وجاء اميي
بخلاف وأموي شاذ واجري نحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو وعدوة فكذلك اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله
وقال سيبويه عدوي ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي

## في النسب

وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعيد مليحي فقوله
ثقفي مبتداء وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله ويحذف الياء اه لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة
وما ناسبهما شرع في معتل اللام منهما وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فنقول اذا نسب الى غني او غنية حذف الياء
الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسب
الى قصي وقصية وامي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميي باربع ياآت اذ ليس قبلها كسرة ولم
يجئ غنيي بالكسر واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم قوله واجرى اه لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها ههنا مع انها
تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها يحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي قوله واما نحوه لما فرغ من فعيل و
فعيل معتل اللام شرع في فعول منه فيقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد
عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسب
ولم يجعله استثناء كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احد اليائين وفتح
الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المصنف ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما
وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما قوله ويحذف اه لما فرغ
مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فيقول لا يخلو اما ان يكون المكسور
ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام او لا فان كان الثاني فاما في آخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني ولا وضح ينسب
الى ذلك الاسم كما هو كعالمي وقابلي وعاوني وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية
فتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها
فيلزم الثقل لو لم ينقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت قوله ومهيمي اه لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف
احد اليائين حال النسبة وان كان اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره
ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد
ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما
صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم
الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا ايضا بحذف احد اليائين لالتبس ولو بقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقال
مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء بعد الياء المشددة لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم

[illegible]

يمن.

وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي و
وقبعثري وقد جاء في نحو حبلي حبلوي وحبلاوي بخلاف جمزي وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها نحو

## في المنسوب

بهذه الزيادة دونه مهيم اسم فعل من هيم لانه حذف منه احدى الهيمين فكان التعويض بالجد ود وذكر ان طائيا شاذ لان اصله
طيئي بحذف الياء الثانية وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى
هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذفت الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية
المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ايضا بعيد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب
فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مخصا بحال النسبة ذكر
شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال قوله وتقلب الالف اه لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني
وهو ما يكون اخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة
او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت الثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصل
فحذفه اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحي فلئلا
تجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو
او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم
لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه ساكنا او متحركا فان كان
ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة
كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر
فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما في حكم زينب وسعاد
يقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالالف الالحاقي
وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزي
تشبيها بالف التانيث كحبلي ومعزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى و
وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قوله وتقلب الياء اه
لما فرغ مما اخره الف شرع فيما آخره واو او ياء وخلط حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة
او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة
لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة او كسرة واذا كان
كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت

ونحو طيّة وقنية ودمية وغزو ونحو عروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذنوي في بني زنية وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقا في باب طي وغزو ويدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي

قال المنسوب

الفا فانه يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا لكراهة اجتماع الياءات وبفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم يغير واو لو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما نقله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما اجري ملهوي مجرى رحوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حرف العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان تكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال مشتري و ان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي واعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسب اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري فيصير محيي باربع ياءات كاميي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقي

قوله ونحو طية اه لما فرغ مما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها ساكن فيقول فاؤه اما مفتوح او مضموم او مكسور وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح والفضة يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك ما فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الواو والياء في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات الياء دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياء حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخ اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها

وجهان

بخلاف طوي وحيوي ونحو غني وعدوي وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية فنحو مرمي ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وشافعي في شافع وباب جمل اسم متمم

ونحو ظبية وقنية ونحو غزوة ... ولا بد ان يقال في ذلك ...

في المنسوب

وما آخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي
وحروري شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر والا فالوجهان ككساوي وعلباوي
وكسائي وعلبائي متن

بجبان الاولى حذفت احديهما وقلبت الاخرى واوا كرغوي وان كانت في حذفها استثقالا وان كانت زايدة ككرسي
حذفت مع ما قبلها ويقال في النسبة كرسي ايضا فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة
كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا ردّ الى
الواحد كما سيجي والبخت نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما اذا سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه
صرف لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة
لم ينصرف هكذا ذكره الشرح المنسوب الى المدة وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان للجمع لكان بعيدا عن التوجيه
يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة
ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا ان مفاعل ومفاعيل
ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين
منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا تشبيها بالنظر الى اللفظ لكن يرد عليها الاعتراض المتقدم وكذا نقول في
النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطاء ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف
عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في اخره الواو المشددة
بعد الثلاثة كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم اورد له مثالا قوله وما آخره همزة اه لما فرغ من القسمين الاولين
من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة
عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم يقلب
ياء لئلا يجتمع ثلث يا آت مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة
والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون يشابهان الفي التانيث
وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن
ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان
قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية
ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر لقوتها باصالتها
فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف
اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو وردای قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة كما سيجي او عن حرف

[illegible]

الالحاق

وباب سقاية سقائي وباب شقاوة شقاوي وباب راي وراية للعلم رائي وراوي ورايي وما كان على حرفين ان كان متحركا الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في سنة ومثله شوي في شية وقال الاخفش وشيي متى
على الاصل

الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية الخ اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فقولنا الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع الياءين كاستثقال الياءات فيقال الخ التاء باق تقديرا وخلف ياء النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي فيكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز فيه رايي بياءات كظبيي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيهما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا ههنا قوله وما كان على حرفين الخ لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع وما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولا يعوض المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن ذلك واذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف

معظم

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدة وزنة وسهى في سمه وجاء عدوى بفتح العين مع ان يرد فيما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدوى وغدى وابنى وبنوى واسمى وسموى وحرى وحرحى وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غذوى وحرحى متن

في المنسوب

معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها كما سيجيء فاذا نسبت اليها برد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيى فيجتمع الياآت وهو مستكره او يقال شوى فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقى ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوى واجاز الاخفش وشيى بالسكون على الاصل كما في وجبى والفرق ان الواو في وجبى مفتوح بخلاف ما نحن فيه قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدى ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التى هى محل التغييرات وكذا في زنة زنى واصلها وزنة والثانى ان تكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهى في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد قوله والمحذوف غيرها اى غير اللام سواء كانت فاء او عينا وجاء عدوى في النسبة الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدى بل هو كالعوض عن المحذوف قوله وما سواهما الى آخره شروع فيما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف الاول المحذوف اللام الذى سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كعد والثانى المحذوف اللام المتحرك الوسط الذى عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذى فيه عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشبه على تقدير ان يكون من شاب يشوب فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا اجتمعت واجاز ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف الا الفاء فدخل فيما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلاثة اصناف مما ذكرنا لانه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف

[illegible]

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوى وقال يونس اختى وبنتى وكلتوى وكلتى وكلتاوى والمركب ينسب الى صدره كبعلى وتابطى
وكذا خمسى في خمسة عشر علما ولا ينسب لبه عند والمضاف اذا كان الثانى مقصودا اصلا كابن الزبير وابى عمرو قيل زبيرى وعمرى وان كان
في المنسوب كعبد مناف وامرئ القيس عبدى وامرئى مرئى

لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ
كامر واما في الثانى كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوى وان شئت بقيت
همزة الوصل وتقول ابنى ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمى وسموى
ولم يذكر المص مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو
وقدد فكما يقال فيهما غدوى وقدرى فكذا يقال هنا غدوى وحرحى واما من لم يسكن فلان التغيير في غد حال النسبة
وقع بواو ولم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووى في طى فكما يفتح في طووى فكذا في غدوى ثم يحمل غيره
المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن ما ذهب اليه الاخفش اقيس قوله واخت وبنت اه اختلف
في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هى كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوى كاخ
وفي بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف همزة الوصل وعلى هذا يقال في كلتا كلوى لان الاصل كلتا على المختار كلوى وزنه
فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب
حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن المحذوف لذلك وهو
يحذف التاء منهما فكذا هنا وردا الواو التى ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذفت الالف كراهة اجتماع الواوين
لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوى وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا
عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابنى وبنوى في ابن بنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست
عوضا كتاء بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان
التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول في وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث من غير عوض و
ان الالف لام ووزنه فعل فقياس النسبة كلتوى وهذا القول ليس بشىء اذ لا يعرف فعل ولا يكون تاء التانيث
متوسطة وذكر في شرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوى لان التاء عنده للتانيث فيحذف و
يقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح
المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث قوله والمركب اه لما فرغ
من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن
للحرف وامتزاجى فالاقسام اربعة اما غير الاضافى فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا
تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه وكان الباقى كانه مذكور فكان اولى بالحذف

في النسخ

والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد
وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي وامّا مساجد علمًا
فمساجدي وانصاري وكلابي ومدائني مثل

من الاول واما الاسم الجمع عشر عددًا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اخل المعنى ولو لم يحذف استثقل
وامّا في خمسة عشر اسمًا فالاسمان بكمالهما علم لا دلالة للعشرة ولا الخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال
و امّا الاضافي فان قصد الواضع بالثاني معنى مقصود ثم اضاف الجزء الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير
لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسب الابن اليه فان لم يكن الثاني مقصودًا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي
وامرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة عبد وامرء اليه فليس للثاني مدلول على
حياله نفعل به ما فعل بذلك فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله وجاء منافي على القياس في
عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال امّا القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا
منافي خوفا اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم
صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تع
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد
العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولدانه الى صنميه مناف والعزى وواحدًا الى نفسه
وواحدًا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودًا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كما وان لم يخطر
بالبال الاب منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفاولا وتقول
في ذات المال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوي كعصى فتقول كعصوي وقولهم ذاتي خطا
قوله الجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو امّا مصحح او مكسر امّا المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم المثنى في اول الباب
لما وافق ما فيه التاء حكمًا والا فهذا موضع ذكره ح واما المكسر ان كان باقيًا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة
الى الواحد لان الغرض من الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعًا فتقول
في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي تفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطاء وان
لم يكن باقيًا على معنى الجمعية بل صار علمًا وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علمًا مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل
المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علمًا فحكمه حكم الاعلام وامّا قولهم الاعرابي فلكونه جاريًا مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر
او البادية فلو كان جمعًا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن له واحد ينسب اليه نحو عباديد في عباديد
بالجمع،

[illegible]

فى النسب

واما ما جاء على غير ما ذكر فشاذ وكثر مجى فعال فى الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء على هيئة فاعل ايضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس

متن

وهى الخيل المفرقة فى ذهابها ومجيئها وقال الاصمعى هى الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبابيد وعبابيد اى متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان تكون واحدة فى القياس كما ردوه اليه فى التصغير لانه ليس رده الى ضلول وضليل وضلال اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذى ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسنى فى النسبة الى محاسن قوله واما ما جاء اشارة الى ما فيه التغيير ان الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعانى وبعضها لم يتقدم كرازى فى النسبة الى الرى ودبدوى منسوب الى دبة وهندوانى بكسر الهاء وضمها منسوب الى الهند سيف ومروزى منسوب الى مرو وهذا فى الاناسى فما ثبت فمرى على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وانما منسوب الى الحمول ولا يستقيم الا بالاختصاص فقال ان ابرلى ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا انلى كما قالوا فى ذى يزن اسم ملك ازنى وثلاثى منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذى هو معنى ثلاثة ثلاثة بل المراد لفظ منسوب الى ثلاثة وكذا رباعى وخماسى وغيرها ومنه قولهم عبقسى عبشمى وعبدرى فى المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر مجى فعال اه لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهى قسمان قسم لم يكثر ملابسة الشئ او كان شئ من الاسماء صنعة ومعاشرة ومزيد فهو على فعال بالتضعيف للتكثير فقالوا لعامل البيوت وبايعها بتات وللبت البتات ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم لم يكثر ملابسة الشئ لا على التكثير فهو على فاعل كتامر لذى تمر وفاعل هذا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال رجل شابل وامرأة شابل كقوله تعالى السماء منفطر به اى ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اى ذات فرض ولا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاسى اى ذو كسوة وطاعم اى ذو اكل وهو ما يذم به اى ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى قال الخليل ومنه عيشة راضية اى ذات رضى لان العيشة لا توصف بانها بمعنى فاعلة بل بانها ذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما فى علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا والراضى فى الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وحيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثهما فى زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حايضة الان وطالقة غدا كما لو قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ او انسان وعلى المعنى مضيع ومعبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق

رجل

الجمع الثانی المجرد الغالب فی نحو فَعْلٍ فَلْسٍ وفُلُوسٍ وباب ثوب علی اثواب غالبا وجاء زناد فی غیر باب سیل وزنان
وبطنان وغردة وسقف وانجدة شاذ ونحو جمل علی اجمال ونحو امتن

وجماصنام واراه ماشیوزنا فرضنا قوله الجمع الثلاثی اه ذکر فی النحو شرایط الجمع المصحح والمراد هنا بیان الجمع المکسر فان
وقع فی البین ما یتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض یذکر فی موضعه وتنبیه ان یعلم ان اکثر الجموع سماعی لکن هنا
ما یغلب فیه ذکر الغالب لیحمل علیه ما لم یسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثی او رباعی او خماسی قدم الثلاثی لخفته
وکثرة ابجاته ثم من الثلاثی ما یکسر ومنه ما لا یکسر استغناء منه بجمع الصحیح اما الاول وهو الذی یجمع جمع التکسیر فاما مجرد
او مزید والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذکر او مونث والمذکر اما ان یکون عینه ساکنا او متحرکا فان کان ساکنا
فالفاء اما مفتوح او مکسور او مضموم فان کان مفتوحا فاما ان یکون معتل العین او لا فان لم یکن کفلس فیجمع غالبا فی
القلة علی افلس وفی الکثرة علی فلوس وان کان معتل العین فان کان واویا کثوب فیجمع غالبا علی اثواب وقد جاء فی الکثرة
علی ثیاب کما یجمع زند وهو عود یقدح به النار علی زناد وان کان یائیا کسیل فلا یقال فیه سیال لاستثقال الکسرة
قبل الیاء المتحرکة وشذ ضیاف فی جمع ضیف وانما جوز وانی ثیاب لان الواو تقلب یاء فیحصل الخفة بل یقال فیه سیول کما یجی
قوله وزیدان اه یرید ان فعالا یجمع علی هذه الاوزان الاربعة فیقال زیدان فی زاد زهو ضرب ولد الغانة وبطنان
فی بطن وهو المطمئن من الارض وغردة فی غرد وهو ضرب من الکماة وسقف فی سقف قوله وانجدة اه یعنی انا فعلة فی
جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وکساء واکسیة والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد
القاهر ان عبید الیس بتکسیر وانما هو اسم جمع لجواز تصغیره علی لفظه وذکر فی الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبید مثل کلب
وکلیب وهو جمع نادر عزیز واعترض بعض الشارحین بان قوله وباب ثوب یوهم ان نحو بیت لا یجمع علی افعال لکن لیس کذلک
لانه یقال بیت وابیات وسیف واسیاف واجاب ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العین سواء کان واویا او یائیا
فالمعنی المعتل العین یجمع علی افعال سواء کان واویا او یائیا وانما یجمع علی فعال اذا لم یکن یائیا وکلام المص یدل علی هذا المعنی
فانه لما قال وجاء زناد فی غیر باب سیل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحکم علم ان افعالا غیر مختص بالواوی وانما مثل
بزناد لئلا یوهم اختصاص فعال بالمعتل العین فان قلت هذا الکلام یدل علی ان افعالا لا یختص بالمعتل العین وقد قالوا زند
وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ونأد وهو اصل اللحی وآناد فما جوابک عن هذا قلت اجیب عنه بوجهین
الاول ما نقل عن ابن جنی انه من التداخل یعنی شبهوه بفعل مفتوح العین اذ لیس بینهما فرق الا فتح العین وهذا معنی التداخل هنا
والثانی انهم حملوا انفا علی عود وفرخا علی طیر او ولد وفردا علی واحد وانفا علی عضو ونأدا علی ذقن فجمعوها جمعها واعلم
مما ذکرنا ان ما ذکر بعض الشارحین من انه لو قال المص وجاء فعال فی باب ثوب دون باب سیل لکان اولی لیس بصحیح فانه
اراد الاشارة الی نحو کلاب وکعاب وفراخ وفعال قوله ونحو جمل اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع فی مکسوره کجمل فیجمع

وجاء على قداح واُرجا وعلى صنوان وذوبان وقردة ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرئه وخفاف وفلك وباب نحو على عيدان

ونحو جمل على اجمال وجبال وباب تاج على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحزان وحملان وجيرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ غالبا

فيهما وجاء ونمر ونحو عجب

## في الجمع

غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على حمون والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على شجرة

قوله وجاء على قداح اه يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة ايضا فقال قداح في قدح وهو اسم السهم قبل ان يراش

ويركب نصله وقيل للدبر وارجال في رجل وصنوان في صنو اذ خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد صنو والاثنان

صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذوبان في ذئب وقردة في قرد قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو

اما ان يكون معتل العين كثيرا فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة على قروء قوله وجاء على قرئه اي جاء في جمع قرء الثاني

كقرطه في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين

يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة في قفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان

قوله ونحو جمل لما فرغ عن ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فح اما ان يكون الفاء مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا

فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال

وفي الكثرة على جبال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا

كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار

وحجلى جمع حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ اه هذا هو المكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة

وجاء فيه بيان آخران كنمور ونمر وهو سبع قوله ونحو عجز اه هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز

مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع قوله والرجال اه يريد ان رجلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع مكسر بل هو اسم جمع وذكر

ابن الخباز في مكسور العين شرح الدرة الالفية ان فعلا لم يكسر الا على اسم واحد وهو رجل واشار فيه الى انه لم يعد هذه

الصيغة مكسرا غير ابن السراج فانه جعلها مكسر الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة الالفية والظاهر

انه ليس المراد بالرجل هذا الرجل الذي هو خلاف المراد لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة الذي هي

خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول

الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي او هكذا رجلا الا باصحابي ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر

لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال لا اقاتل منفردا سواء كان فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء

رجل رجلا اي راجلا وقول الشاعر ما ماد الناس بحسب كل شيء بعدهم خيلا نكر عليهم ورجالا اي رجالة قوله ونحو عنب

لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب

فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين

مكسورا

ونحو صرد على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل من المعتل العين واثوب وانيب
واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في اليائي دون الواو كعقول في الواو ونسانهما ونوج وسووق شاذ المؤنث نحو قصعة على قصاع

## في الجمع

مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله ونحو صرد اه هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان
كان مفتوحا كصرد وهو طاير فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول
النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله وامتنعوا اه هذه قاعدة متعلقة بالابحاث
المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود
لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن وكذا لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي
لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي
فيمتنع ثووب ويجوز سيول قوله المؤنث نحو اه لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء
اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور في بدرة وهي عشرة آلاف
درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة اه هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح
وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة اه هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق و
جاء فيهما بناآن آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة اه لما
فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما
مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا
الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال
آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زايدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من
الواو وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث
او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى ناقة فقال
طرفة قد استنوق الجمل وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تيرة تارة حذف منه الف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة اي
ان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة اه لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر منه مثالها ولم يذكر
منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صحح اه لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض منه
اذا صحح يدخله تغيير ما ذكره هنا اما لانه بسبب ذلك التغيير قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه عن القاعدة
المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء واما لان الابحاث
المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء فالجمع بالواو والنون

وإبل ونوب وبدور ونوب وبدر وجاء على القصاع نحو لقحة على لقح [illegible] وانعم [illegible] على البرام [illegible] وجاء على [illegible] ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم واذا صحح [illegible] ثمرة قيل ثمرات بالفتح والاسكان ضعيف [illegible] المعتل العين ساكن [illegible]

فان فتحت ان [illegible] اتبعت [illegible] [illegible]

منها خارج عن القياس لما يجيء تمام الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكره ههنا ايضا لئلا
يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فنقول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح اما بالالف والتاء او بالواو
والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا فهاؤه اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ودمية يقال فيه تمرات
ودميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون كما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة
احق وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين بقي بسكونه ويقال بيضات
لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان كان معتل العين وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي
بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب والمتاوب
اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة اه لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين
واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك
الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم نقل وتميم يجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة
وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهي يائي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر
ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء
بالكسر فان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات
ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لان بعدها ما هو ساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم
وهو مرفوض وان كان يائيا كلقية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتح ما قبلها وانكسر كانت كالصحيح قوله ونحو حجرة اه وهذا
هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة
للاتباع لا كسرة وهو ظاهر كما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة
والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي
يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كزبية ويجوز فيه السكون لحرف
العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن
كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف اه لما فرغ من

غير

واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات على غير القياس لمح اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل
وعرس وعير كذلك وباب سنة ما حذف اعجازها جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء سنوات وعضوات
وثبات وهنات وجاء عجازام كاكرمتن

غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مضمومه او مكسوره يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا
يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات قوله واما الصفات فبالاسكان
لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها
لما تقول في صعبة وصغرة وصلبة صعبات وصغرات وصلبات قوله وقالوا لجبات اه جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم من
الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر
فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما فتحوا
نظرا الى الاصل قوله وحكم اه لما فرغ مما فيها التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في ثمرات ويجوز
الاسكان في اهلات لان الاصل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات
كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص سيبويه على
ان العرب لا يجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض كما قالوا اهل
واهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاء في جمع عير عيران قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة
شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم من شدود
وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا
الموضع وقسمه بثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه
ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة
وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلى الذي يضرب به والقلة الصغرة
التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسروا السين والقاف تنبيها
على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية
وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعهما اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع بالالف
والتاء فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشئ وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين
قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فالمنقوص الواو وقيل بل المنقوص الهاء والاصل
عضهة لان العضه في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة
واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل وهي امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكاكرم في

في الجمع

وأما الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان وغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمحاء ونحو جلف تجيء على أجلاف كثيرا وأجلف نادر ونحو حر يجيء على أحرار ونحو بطل على أبطال وحسان وإخوان وذكران ونصف ونحو نكد على

أنكاد ويقظ ويقاظ وبابه في الجمع وجاء على وجاء في ونحو نحو أبطال ومداري ونحو ونحو الذي وبابه ايضاح اخبار وباب بيع جنب على أجناب الداية العقال جمع الذكور وإنما مونثه ونحو والألف والتاء عبادات وعبلات وكثير ونحو أيقاظ على على عبال وكتائب ونحو على عباد وما يتبعه على فعال وفي جمع علج مدة قالت الأول ونحو على أزمنة غالبا وجاء على ونحو ونحو غزلان ونحو جمار على الحمر ونحو غالبا وجاء صبيان غالبا ونحو غزلان على أنشبة غالبا ونحو غراب ونحو عمران غالبا وجاء قليل ونحو وذقان ونحو ذبت نادر متن

فجمع كذو من الربوة ثم انقلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اخل اعلال قاض فيقال هذه امرؤ ومررت بأم ورأيت أميا فإن قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله وإذا صح باب تمرة الى هيهنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحريك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف التاء منها الا بعد مجي الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله الصفة اه لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مونثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مونث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فإن كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب انه يجمع على صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ على اشياخ قوله وجاء اه اي جاء في جمع هذا القسم ثابتة ابنية اخرى كضيفان في ضيف وغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلف اي جاف قوله ونحو بطل على ابطال اه لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين فنقول اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفا مفتوحا فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منها عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ عن مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزير اي منفرد وكبل اي ضخم فلا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء قوله ويجمع اه كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مونثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مونث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم بان قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مونثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع ومونثه بالياء والعلج الكافر الضخم قوله وما زاد اه لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما جمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول والف

في جمع المزيد

ونون

وجاء فی مؤنث هذه الثلاثة اعنق واذرع واعقب ونحو عنف علی ارغفة و رغف و رغفان غالبا وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قلیل و ربما جاء مضاعفه علی سرر ونحو عمود علی اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء فی فلو وذنائب والصفة نحو جبان علی جبناء

ونون فی الاخر او یاء ثابتة ساکنة کسید فان کانت مدة فهی اما ثانیة او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زیادته مدة ثالثة لکثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذکر او مؤنث والمذکر اما مدته الالف والیاء او الواو فان کانت مدته الالف ففاؤه اما مفتوح کزمان ویجمع غالبا علی ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخری کقذال فی قذال وهی ما بین نقرة القفا الی الاذن وهما قذالان من الیمین قذال ومن الشمال قذال وغزلان فی غزال وعنوق فی عناق وهی الانثی من ولد المعز واما مکسور کحمار ویجمع علی احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخران وهما صیران فی صوار وهو قطیع من بقر الوحش وشمائل فی شمال وهو الخلق واما مضموم کغراب فیجمع غالبا علی اغربة وجاء ثلثة امثلة اخری کقرد فی قراد وغربان فی غراب وزقان فی زقاق وهی السکة وجمعه علی فعلة کغلمة فی غلام قلیل هذا اذا لم یکن مضاعفا واما ان کان مضاعفا فلا یجمع علی فعل بضمتین فذبب فی جمع ذباب نادر والاصل ذبب هکذا ذکر فی المفصل وبعض شارحیه قال انما ل والاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام یرکبه علی فعل بسکون العین قوله وجاء مراده من هذا الکلام بیان ان ما مدته الالف لا یجمع علی افعل اذا کان مذکرا واما اذا کان مؤنثا فقد جاء قلیلا کاعنق فی عناق بفتح الفاء واذرع فی ذراع بکسرها واعقب فی عقاب بضمها الطائر فانه مکر شاذ لکون المکان مذکرا وانما قلنا ان مراده ذلک لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم یذکره وسنشیر ذلک الیه

قوله ونحو رغیف اه هذا شروع فیما مدته الیاء وفاؤه لا یکون الا مفتوحا لعدم فعیل فعیل یجمع علی ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخری کانصباء فی نصیب وفصال فی فصیل وهو ولد الناقة وافائل فی افیل وهو الصغیر من الابل وقل علی فعلان کظلمان فی ظلیم وهو الذکر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا یجمع علی فعل بضمتین لانهم ان ادغموا التبس وان لم یدغموا لزم الثقل وقد جاء بفک الادغام قلیلا کسرر فی سریر قوله ونحو عمود اه هذا شروع فیما مدته واو ولا یکون فاؤه الا مفتوحا لان الکسر فی الفاء فی مثله لیس من ابنیتهم والضم من ابنیة الجموع الا ما شذ نحو سدوس للطیلسان الاخضر وقد رواه الاصمعی بالفتح هکذا ذکر المص فی شرح المفصل واما نحو قعود ورکوب فلیس من هذا القبیل لیرد نقضا بل هو بالتاویل ویجمع غالبا علی اعمدة وعمد وجاء ثلاثة امثلة اخری کقعدان فی قعود وهو الابل الذی یرکب فی کل حاجة وافلاء فی فلو بتشدید الواو وهو ولد الفرس الذی یفتلی ای یعظم وذنائب فی ذنوب وهو الدلو هذا حکم المذکر من الاسم الذی زیادته مدة ثالثة ولم یذکر المص حکم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفینة وحمولة یجمع علی حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ایضا فالاقسام خمسة کالمذکر ثالثا

قوله والصفة اه لما فرغ من الاسم الذی زیادته مدة ثالثة شرع فی الصفة منه وینقسم الی مذکر ومؤنث والمذکر اما ان یکون مدته الفا او یاء او واوا واما مدته الف ففاؤه اما مفتوح کجبان علی جبناء وصنع فی صناع وجیاد فی جواد للفرس واما مکسور الفاء

في الجمع

ونحو كريم على كرماء وكرام وندر وثنيان وخصيان وشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول
وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات لتميزه عن فعيل

فكأنه جمع

كعنان وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز في شجعان وان جعلته مفردا يكون الكسرة كالكسرة في رجال واما مضموم الفاء
ويجمع على ثلاثة امثلة كما ذكر قوله ونحو كريم على كرماء هذا ما مدته الياء وفائه لا يكون الا مفتوحا اللام وهو اما بمعنى مفعول
وسيجي او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقى ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة
اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله ونحو صبور اه هذا ما مدته الواو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله
وفعيل بمعنى مفعول طريقة المصنف في هذا الكتاب يتقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم
والواو فهذا والمناسبة ايضا تقتضي تقديمه هذا البحث على نحو صبور وكأنه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل الذكور
بمعنى فاعل فصل بينه وبين الاصلي بنحو صبور ثم تذكر هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم
يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد ولا مؤنثه بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله ونحو مرضى
جواب سؤال وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول
فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب
ووجب واجرب على فعلى بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة لفظا ومعنى احد وقوله كما حمل اه لما بين انه حملها الى
اخواه على الفعيلات اشار الى انهم قد يتجاوزون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو ايم والايم لا زوج له من الرجال والنساء وهو فعيل
يتيم وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول بحوم ضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما
مستقيم وبيان ذلك ان يقول ان وجعا وحبطا جمعا على حباطى ووجاعى تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد
صديان وعرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى لما يجيء فحمل عليه موافقة وهو فعل فجمع جمعه وايامى
بتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفعلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما
اياه في معنى الآفة قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف لفقدانه وشرع فيما مدته الياء
وفاؤه لا يكون الا مفتوحا اللام كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى
ان يكون جمع خليفة لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيجمعا حنفاء خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يحمل الخلفاء
في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء
لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه
على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث تابعا للفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تع خلفاء من بعد قوم
نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المضموم ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل لما فرغ

مما زيادته

وفاعل اسما الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان ء المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع وتوافق
ودوام وسوابِ الصفة نحو جاهل على جُهَّل وجهّال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام وعلى بُزّل وشعراء وسحبان

مازيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر
ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناء آن آخران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وهو
بالراء المهملة واما بالزاء المنقوطة فصحيف وجنان في جان وهو ابو الجن ثم قسم المؤنث الى قسمين قسم بالتاء ككاثبة
وهي من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسب ويجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوها
منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فقالوا قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل منها
ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
برأسه فانتفق اي خرج ودوام الاصله دوامم في داماء اصله داماء وهي احدى جحرته ايضا التي يدهمها بالتراب اي يطليها اسها
بره وقالوا في سابياء وهي المشيمة التي تكون فيها الولد سوابي اصله سوابي على اعلال القاضي فيقال هذه سواب ومررت بسواب
ورايت سوابي وانما قلب الف فاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة
واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا كذلك لانهم لم
يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة
بالمعتلات وسنحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر
ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما
يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق وَاِذا
الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم ومثلي في
غوائبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسّن
منه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اي فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر و
المؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن القياس
واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا
تقول خيل ذكور دوافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن
يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتاء وغير التاء وذكر ان حكمهما
واحد قوله المؤنث الخ هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر
حكمهما واصل صحارى صحارِي بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء

ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فقلبت الالف الاولى التي بعد الرا
ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فادغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث وبين
الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرامي ومغازي وبعض العرب لا تحذف الياء
الاولى ولكن تحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء و
صحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها الف مقصورة للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد
توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى
للمد والثانية علم للتانيث فحذفها مخل بدلالتها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف بل هو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة الى ما جاء مذكره على فعل
والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المضمونة الممدودة والمقصورة الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له
مذكر كحرمى بفتح الحاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة و
عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجمع وهو
ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فيها اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره
واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجى
فناسب الاتحاد بين الجمعين قلنا السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرة كما قالوا اكرم وكريمة وضارب وضاربة ات والاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك
المخالفة قوله وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان
تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفنا الف التانيث وقلت حبابر اشتبه بسابل وان حذف
الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت
في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض
لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المص ههنا وفي شرح المفصل ايضا يدل
عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمونث اولى وان كانت الالف الخامسة زائدة

ومن افضل الاسم كيف تصرفت اجدل واصبع واحوص علما على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للحج الوصفية الصفة نحو احمر على حمران و
ولا يقال الاحرون لتميزه بذلك عن افضل التفضيل ولا حمراوات لانه فرع عمر وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل يجمع على افاضل والا

نحو شيكان وسلطان على ... وسرحان وسراحين و
علجان بالعين ... والصغر
غضبان على غضاب وسكاري و
وندمان ... وعجالى وعجاب
سكارى وعجالى وعجاب
ومن فيعل نحو ميت و جيد
وبين على اموات وابناء
ونحو شرابون وحسانون
ونحو نفيعون ومضربون
ومكرمون ومكرمون
استغنى فيها بالتصحيح
وجاء عواوير وملاعين و
ومشائيم ومياسير و
مياسير ومناكير و
مطافل ومشادن
واما الرباعي نحو جعفر
وغيره على جعافر ونحو
قرطاس على قراطيس
ولم يتوسع ... الا ما كان على
زنته ملحقا به او غير
ملحق به بغير مدة
آخره ياجرى مجراه نحو
كوكب وجدول وعثير
وتنضب ومدعس وقرواح
ومصباح وقرطاط
على فعاليل و ... وان جوار ... والشاعر ... والحنوبري ... الاربع و

وقوله وفي جمع ... واخوان ... و ...

ومعهان ابدا آخر حذفت ايا شئت كمرنبد وهو الشديد وزنه فعلى بالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف
فيبقى سرندى ينقل الى سرند بجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردا ينقل الى سردى كارطى فيقال
سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها كاراط وانما قيد بان معهما زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان داخلا باعتبار فيجي حكمه
قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة فاما الاسم فنحو فتح اوله او كسر او ضم كما في الم وصا
بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحا
فان الاحوص صفة جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجيء فقيل حوص والى الاسمية العارضة
بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني
اي وددت ان نهيتهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه
الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته
اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل فكما ذكره قوله نحو شيطان هذا شروع فيما
زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجان بتشديد الجيم العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية
كجيد وبين وهو ايضا ظاهر قوله نحو شرابون هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير وقد جاء التكسير في البعض بعينه
كما ذكره والعوار الجبان والمئشوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشدن
ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء و
بغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير
وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض
المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه حرف لين رابع ان يثبت
في جمعه موضعه الا انه تقلب ياء ان لم يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصا
ومصابيح فليس قوله بمده سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس باعتبار ولا على زنته قوله بغير مدة
احترازا عنه واما ما ذكره المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل فبحث آخر لا يناسب بهذا الموضع فانه ذكر في المفصل
ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق ولكن بمدة فجمعه على مثال الجمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
الخ شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله ولكن بمدة ولما قال المص في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا

ومن ثمه وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين في جمع وابن وتلبن ليس بقياس وكماة وكمأ وجبئ وجباة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال ومحاسن وامكن على غير الواحد منها وقد يجمع الجمع جمع تكسير نحو اكالب واناعيم وجمايل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات

متن

منسوبا فان كان اعجميا كجوربا وكان منسوبا كاشعثي يلحق بآخرها التاء لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسب كالتاء من حيث انهما تجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو حبارك في حبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل انما نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا تقول جحامر في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراههم انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف يجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكماة وكمأ وجبأ وجباة نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من حيث انها تخرج ذلك لانها خفية في الارض وكانها متراجعة الى الجهة التي من شانها التواب ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكموا بذلك لصلاحيتها للتمييز خمسة عشر ولانها يصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل ومحاسن ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المراة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط وكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريضة واقاطيع جمع اقطيع واهال جمع اهلاة كرماة وليال جمع ليلاة كموماة وامكن جمع مكان كفلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره تقديرا مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي هو على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وجمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين اه متى التقى ساكنان فاما

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم في كلمة وفي نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وحلقتا البطان وفي ميم ونحوه ... ان يكون

ان يكون

في التقاء الساكنين

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين نحو خويصة والضالين وتمود الثوب وفي نحو ميم قاف عين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ متن

ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون احدهما حرف لين او غيره لان الوقف على حرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك ما بعده من حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المص منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما فيه ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكره بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مط فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهول تمادنا الثوب وفي قوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارانا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال وجلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا اداراتا وفي اداراتا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال في ادارانا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران لعني في الوقف على تقدير ان يكون الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوابّ واصيمّ تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت ونيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا لما مر ووصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه لا تسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج فتنقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاولى لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تع ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع الكسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة

فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا ويخشى القوم ويغزوا الجيش ويرمي الغرض متن

في التقاء الساكنين

دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما كما سيجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر ع وما ادري اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني ءالخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني ولو لم يجعلها بين بين لم يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحمل على ما جوزوه هو الوجه الاخير ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان ها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظة اسم الله مكسور الهمزة فلا يعرف معناه ولكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها وانت في لاها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلهذا فصلهما المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها اما في غير الحسن وايمن الله فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض عن حرف القسم لانه بقي ها وبين الواو من المناسبة الظرفية في المخرج وكان حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها ولذلك بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك لا تلفظ فيهما بالالف وذلك قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتقطع الحادثة بحصول التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستاخر لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فان كان في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت

والحركة في نحو خف القوم واخشوا الله واخشى الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف نحو خافا وخافن متن

## في التقاء الساكنين

الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتهما لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة
قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة
اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي
ويسقط العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي دخل خف وقل وبع عليه واما في الباقي فلانك
لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما
الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذف لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان
الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان
تكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين بتحريك
الياء وانفتاح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذف اللام فصار تخشين
على تفعين وهي للواحدة المخاطبة واما تخشين لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون
واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي
حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير
افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال بان تكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو
نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذفت الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن والاصل ارمي
امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذفت الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا الا
ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من
نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذا لم يذكره المصنف ههنا
وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش و
يرمي الغرض في الحذف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام
من اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله الخ فوجب ان يرد المحذوف
فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله
فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما
كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل

[illegible]

قوله حذف كسرة الياء [illegible]

[illegible] مع حذف العين [illegible] الصحيح [illegible] لالتقاء الساكنين [illegible] وانما لم [illegible]

في التقاء الساكنين

فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشي الله ومن ثم قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل الا في نحو انطلق ولم يلده متن

ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واخشي وليس كذلك بل هو بابي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري لمَ تحرّى وتحكّم في الحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الآخر قوله فان لم يكن مدة تتمة لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من تحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فبتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ابله لم ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كأن لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشي قد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشونّ واخشينّ في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافنّ واخشينّ في خف واخش حيث لم يرد المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافنّ واخشينّ ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشينّ لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشا وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يدفعوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوها كخويصّة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل في اصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق اه وهو كل موضع يجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فيصير [illegible]

لافايدة

في ... التقاء ...

ونحو رد ولم يرد في بني تميم نافر من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه وهي ليست منه على الاصح والاصل هو الكسر فان خولف
فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ونحو مذ وكاختيار الفتح من الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية نحو قالت اخرج وقالت

لا قاية فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف ونحوها اتباعا للحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة التاء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو
الكسر وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه
مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان فان اصل يلده لم يلده ثم لما سكن
اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد ادم عليهما السلام وبذي شامة
القمر قوله وفي رد ولم يرد والاصل اردد ولم يردد فمن ادغم اسكن الاول وحركه ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا
الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي
لتحريك الثاني بقوله نافر وقد بيناه قوله وقراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل
هاء السكت فصار يتقه نحو كتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر
ان الهاء ضمير مفعول عائدا الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر في تخفيفه فلا اجتماع
ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل
لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل ان الجزم في الافعال عوض عن الجر
في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المقصودون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل
مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم انبوهم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم
ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية
وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على التقاء الساكنين قياسا وقرئ
به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز
في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم على الاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم
الراء ليس باصل لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم

انتهى
بخلاف فان اسم في حكمه
وقالت ارمي او ان الفعل
اختار في نحو اخشى
... اسمعوا ان
عكس لو استطعنا ...
الضمير والفتح في نحو
ولم يرد وبخلاف ونحو
على الاكثر في وجوب الفتح
ونحو ردها والضم
على الافصح والكسر
لغة وغلط ... في نحو
الفتح وكوجوب الفتح
من مع اللام ونحو من الرجل
والكسر ضعيف عكس من
ابنك وعن على الاصل
وعن الرجل بالضم ضعيف
متن
... ... ...

وجاء المغتفر في نحو هذا النقُر ومن النقُر وانقر به ودابّة وشابّة بخلاف نحو تأمرونّي **الابتداء** لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن متن

عارضة والاصل ارميوا وبخلاف الحكم فان ضم الحاء وان كانت اصليا لكن في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون التقاء الساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها واوا او ياء مضمومة محذوفة فحرّكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذفت قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقتُ ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو ردّ مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو ردّ القوم فان المختار الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اُردُدِ القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذمّ بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردّها لمناسبة الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه لمناسبة الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم للاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن والبيان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ بما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف انه يجوز الوقف على النقُر نقلا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة فالتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقُر ومن النقِر ولم يأت ذلك في رأيت النقَر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر في الوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابّة وشابّة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تأمرونّي لبعد الهمزة عنها وثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها قوله الابتداء الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمر والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصّة فنفي فقد

هذه

فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن الله وفي
كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالانفاد والانطلاق والاستخراج وكالاحرنجام وفي افعال تلك المصادر من ماض اوامر

هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع الحركة انها بعده
بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى الزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في الصلة وضد
الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقف على متحرك كان خطاء بل الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا
او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحسانا عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ
والحروف والحركات قوله فان كان اه وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة
الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر انه الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما
السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن
الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مونثة ابن وحكمها الحكم الثالث ابنم بمعنى ابن والميم
زايدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم
الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم فهو قريب من امرء
في امره والرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى
السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي
وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوجيد
وجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سته كجمل لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان
واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة
لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذفوا اللام واسكن الثاء وجيء
بالهمزة الثامن والتاسع امرء وامراة وفيهما لغتان غير هذه مرء ومرة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا تامين من حيث ان
لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه

في كل مصدر ... مرة وامرأة ... فيصير ... في التلاوة وفيهم من ... التعريف

## في الابتداء بالساكن

الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح متن

الآن والمفتوح هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجي مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وعند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون واذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجي على وزنه واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا لم يجعله افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع و انما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان واثنان وامرآن وامرأتان واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاجلواذ يقال اجلوذ بهم السير اجلواذا اي امتد وافعنلال كاقعنساس وافعلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المضارع لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في ما بين التاء وتبين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها في اي الصور تكون للوصل ولا ينتقض بما ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي ثلاثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميم التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة أم وأن ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا على النقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه ومذهب الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصايص الاسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل اللام ميما يقولون ام رجل عندنا يريدون الرجل ويقال ان النمر بن تولب سئل النبي ع فقال أمن امبر امصيام في امسفر فقال له ليس من امبر امصيام في امسفر ويقال انه لم يرو عن النبي ع غير هذا الحديث قوله الحق جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل و انما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلمة نوعان همزات قطع و همزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان

وابثاتها وصلا لحن وشذ فی الضرورة والزم ولجعلها الفا لا بین بین علی الاصح فی نحو الحسن عندك وایمن الله یمینك للبس واما سکونها وهو وهی وفهو وفهی ولهو ولهی فعارض فصیح وکذلك لام الامر نحو قوله تعالی ولیوفوا نذورهم

فی المخرج ولذلك اذا احتاجوا الی تحریك الالف قلبوها همزة قال فی الصحاح الالف علی ضربین لینة ومتحرکة فاللینة تسمی الفا والمتحرکة تسمی همزة ولهذا المعنی حکم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشیید الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانیة وعشرون ولا تظن خلاف هذا فانه لا یذهب علیهم خبایا فما ظنك بالجلایا ثم همزة القطع تثبت فی الدرج فینقطع باللفظ بها ما قبلها عما بعدها فتقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بین الحاء والراء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سمیت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط فی الدرج فیتصل ما قبلها بما بعدها فتقول کتبت اسمك فسقط همزة اسم فاتصل التاء بالسین ولهذا سمیت همزة الوصل وقیل انما سمیت همزة الوصل لانه یتوصل بها الی النطق بالساکن ولهذا اسماها الخلیل سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الی سقوطها فی الدرج وانما کانت الهمزة مکسورة لانها یحتاج بها الدفع الابتداء بالساکن فناسبت الکسرة لما بینها وبین السکون من التقابل واستثنی ما بعد ساکنه ضمة اصلیة نحو اغزی فان اصله اغزوی فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارمیوا فتکسر الهمزة علی الاصل وانما ضمت فی نحو اطلق به فعل ما لم یسم فاعله لان ضمة الطاء بالنسبة الی هذا البناء اصلیة وان کانت عارضة بالنسبة الی ما سمی فاعله ثم استثنی الداخلة علی لام التعریف فانها تفتح اما علی مذهب الخلیل فظاهر اذ لیست عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت فی الدرج تخفیفا لکثرة استعمالها واما عند مذهب سیبویه مع کونها همزة وصل فلکثرتها فی کلامهم کما فتحوا نون من اذا دخلت علی ما فیه اللام وانما فتحت فی ایمن لان هذا الاسم غیر متصرف ولا یستعمل الا فی القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبیها بالداخلة علی لام التعریف قوله واثباتها وصلا لحن ای خطاء لان وضعها للتوصل الی النطق بالساکن فاذا وصل الساکن بما قبله فقد استغنی عنها قال صاحب الکشاف فیه اللحن ان تلحن بکلامك ای تمیله الی نحو من الانحاء لیفطن له صاحبك کالتعریض والتوریة قال ولقد لحنت لکم لکیما تفقهوا واللحن یفهمه ذووا الالباب وقیل للمخطی لاحن لانه یعدل بالکلام عن الصواب وشذ اثباتها فی الضرورة کقولهم اذا جاوز الاثنین سر فانه بنث وتکثیر الوشاة قمین هالبث الخبر ای نشره والقمین الجدیر قوله والزموا انما کان الافصح جعلها الفا لا بین بین لان بین بین قریب من الهمزة فلو جعلوها بین بین لکانوا کانهم اثبتوها فی الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها الفا لیندفع اللبس ولا یلزم المحذور وینبغی ان یعلم ان هذا اذا کان همزة الوصل مفتوحة واما ان کانت مکسورة او مضمومة فتسقط کقولك ابن زید عندك واستخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سکون جواب سؤال وهو ان یقال اول هذه الکلمات ساکن کقوله تعالی وهو خیر لکم فهی کالحجارة لهو خیر الرازقین لهی الحیوان فلینفق ان یمل هو وکقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا وارقنی فقلت اهی سرت ام عادنی الحلم فعلی ما ذکرتم یجب الاتیان بهمزة الوصل

**الوقف** قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان ياتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة متن

وما اقربها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينفي لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوزوا السكون فيجامع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرته لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان يملأ هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع فلانه لو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة توذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي احد عشر وجها آ الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال تاء التانيث الاسمية هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ى التضعيف يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان مبتداء وفي المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على مالها في الوصل وايضا فانه يشبه التثاؤب فيفضي الى تشويه صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء مختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلاث صور اختلف

متحركا وجوابه قريب مما في التعريف الاول لكن يرد عليه

في الوقف

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذاً ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى باتفاق مش

في انه هل يكون فيهما رَوْمٌ او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوّز فللدلالة على حركتها حال الوصل وان لم يكن على الهاء حركة في الوصل واما ان لم يبدل هاء كاخت وبنت فيجري فيها الروم والاشمام فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة التي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على نحو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا هيهنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الوصل الا انما عرضت لساكن لقيه وذلك عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال الالف في المنصوب مبتداء وخبر وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجيء فقلبوها حرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيدْ ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لانه خف فيجيء بدله الالف على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدله في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيدْ ومررت بزيدْ باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انه يحذف فيهما ويسكن اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما فعل كذا اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لانه نحو نون تنوين المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الالف ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومثنى ومعلى فيوقف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف

في الوقف

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء وابدال تاء التانيث هاء في نحو رحمة على الاكثر
وتاء فيهما قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء متن

التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا نحو مثنى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل وايضا اكتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راي من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مثنى في بابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مثنى وبابه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مثنيا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله وقلبها اي قلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلاء وكذا المشكل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء الا ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم و تشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو ابين من الياء باعتمادها وبآلتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف واثبت الهمزة في رجلاء بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولهذا اقول حبلاء وهو يضربهاء مع انه لا تنوين فيهما وانما هي في رجلاء بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حالة الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى ينقلب واوا او ياء توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه قوله وابدال مبتداء في نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من تقف عليها بالتاء ومنه قولهم والرحمت وقول الشاعر بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس

منجلد

في الوقف

واما ثلثه اربعه فيمن حرك الهاء فلانه نقل حركة همزة القطع بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى
ساكنان وزيادة الالف في الوقف على انا مثل

من الجلد يشبه البادية بظهر الترس من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة كقول آخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومن قول اخر الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمة وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد من قوله بعدمت بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا تقديرا نه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء ووزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهيهة على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء قال المص في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا تحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون جمع المؤنث السالم زيادتان كما يتبعوه في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الالف لانهم لو زادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء محله لانه يصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة مسلمتات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث المحضة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة ضعيف والعرقات الاصل فان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة فيوقف بالهاء وان كسرت تكون جمعا فيوقف بالتاء والراء من عرقات تسكن وتكسر قوله واما ثلثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلاثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة اليها وقالوا ثلثهربعه وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل حركة من همزة الله في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقال من همزة الله كما ذكرناه قوله وزيادة الالف في انا مبتدا وخبره هو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم ولا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به عنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني انا على الحركة وجاء فيه أن بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزايدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل أن كما يقال هو وهي لان النون تخفي من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يتحقق في الابدال انشاء الله تعالى

وقف في الف

ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف ونحوه وانه قليل والحاق هاء السكت لازم نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م انت
وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وغلاميه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو
هيهناه وهؤلاه
متن

واذا اردت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله تعالى قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا
بزيادة الالف وقفوا في قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان
الالف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي والشان
الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن
انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان
ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف
ولو كان لكن المشددة لجاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف على انا
بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لو كنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط اني من انه والهاء في قول ابي
ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله بدل من الف
ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل لذلك لم يعده من تلك الوجوه قوله والحاق هذا هو السابع من تلك
الوجوه وهاء السكت هاء يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما زادوا
همزة الوصل ليتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق
اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء كقولك مبتدئا
ره من رأى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء م جئت فان اصله
جئت مجيء ما وهو سؤال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف
وحذفت الف ما الاستفهامية بحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وكذا مثل مه
ومثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على
المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها وهو لا يكون بصفة ما لزم
الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت
الحقت الهاء لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب
الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور
اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة

[illegible]

الضجيج الصياح ج
الحجيج
الحجاج وهو جمع الحجاج

[illegible]

في الوقف

وحذف الياء في نحو القاضي ويا غلامي حركتا او سكنت متن

البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون الّا من اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق لكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما في علامَهْ وحتّامَهْ والامَهْ فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مرّ فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مَهْ انت ومجيء مَهْ جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فيستقل بفائدته في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن حركها قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميَهْ بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن يقف على المبني في غلامْ وسيتحقق ذلك عن قريب ونحو مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمنِي بالاسكان واكرمنيهْ من الحق الهاء اثرا لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلا مزاحمة بالفعل حتى لا يلفظ به مفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب مجريها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظهما وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قِهْ لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا اضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف يراد بها بيانها نحو يا زباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حباح حباحاه فقوله وفي نحو ههناه وهؤلاه عطف على قوله في نحو ههناه ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها بحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة رديئة ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرطه حركها وروايت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة بنحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاضْ ومررت بالقاضْ باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها

وابدالها اكثر عكس قاض واثباتها فی نحو یا مری اتفاق متن

كانت ثابتة فی الوصل ولم یحدث ما یوجب حذفها فیقال الجائی القاضی ومررت بالقاضی وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوین نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوین باق تقدیرا وهو الموجب للحذف فیقال جاءنی قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا یحذفها نظرا الى ان التنوین لیس فی اللفظ ولم یخلف فی باب عصا ورحى بل اثبتنا الالف فی الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة فی الوصل للتنوین ایضا وحذفنا التنوین ایضا فی الوقف عارض وذلك لان الالف خفیفة فلم یختلف فی ردها وقد یجعل هذا دلیلا للمازنی على المبرد فی جمیع الاحوال وعلى سیبویه رفعا وجرا بان بقی الف عصا ورحى لو كانت اصلیة لم ترد فی الوقف كما لم یرد یاء قاض وجوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما فی حال النصب فكالصحیح لانه یدخله الحركة حال النصب فان كان غیر منون فتسكن یاؤه وتقول رایت القاضی وان كان منونا فتبدل من تنوینه الفا وتقول رایت قاضیا واذا نادیت المنقوص فالوجه اثبات الیاء نحو یا قاضی وهو قول الخلیل لان الیاء انما تسقط للتنوین والمنادى المعرفة لا یدخله تنوین واختار یونس وسیبویه یا قاض بحذف الیاء والاسكان لان النداء باب حذف وتغییر ولهذا یدخله الترخیم وقد جاز الحذف فی غیر النداء فهی فی النداء اولى قوله فی یا غلامی حركت او سكنت یرید ان حذف یاء غلامی واثباته جائزان فی الوقف سواء حركت یاؤه حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من حذفها على كلتى اللغتین وذكر فی المفصل انه یقال غلامی وضربنی باسكان الیاء وغلامیه وضربنیه بالحاق الهاء فیمن حرك فی الوصل وغلام وضربن بحذف الیاء فیمن سكن فی الوصل وكذا ذكر فی بعض شروح المفصل وفی شرح الهادی ونحن ایضا قلنا كذلك عن قریب والحق ما ذكره المصنف فی شرح المفصل وهو ان ذلك لیس على اطلاقه لانه یؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من سكن فی الوصل ولیس ذلك صحیحا اما الاول فهو الاكثر وقد یحذف من یحرك فی الوصل وقد جاء فی القرآن فما اتانی الله مفتوحا فی الوصل فی قراءة ابی عمرو وقالون وحفص بخلاف وفی قراءة ورش بالخلاف فیكون على مذهبه قراءة ورش غیر صحیحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غیر خلاف واما الثانی فلان الافصح الوقف علیه باثبات الیاء ایضا فان جاءنی غلامی باثبات الیاء فی الوصل ساكنة فالوقف علیه باثباتها افصح قال الله تعالى یا عبادی لا خوف علیكم فكل من اثبتها ساكنة فی الوصل وقف علیها ایضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غیر المنادى باثبات الیاء اجدر وكذلك جمیع ما فی القرآن الا فی مواضع یسیرة حذفت خطا فی المصحف فقراها بعضهم على النحو الذی ذكره قوله واثباتها اكثر لما اثبات الیاء فی نحو القاضی وغلامی اكثر من حذف الیاء فیهما عكس قاض فان عكس الیاء فی قاض اكثر من اثباتها فیه قوله واثباتها اتفقوا على اثبات الیاء فی نحو یا مری مع الاختلاف فی جائنی مر وقاض لان اصل یا مری یا مرئی وهو اسم فاعل من ارى یری نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذف الیاء ایضا لاخلوا بالكلمة من غیر اعلال

یوجب

واثبات الواو والياء وحذفهما فى الفواصل والقوافى فصيح وحذفهما فيهما فى نحو لم تغزو ولم ترمى وصنعوا قليل
وحذف الواو من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهاء ميته وهذه
متن

موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا قاض فان الحذف فيه للاعلال واما نحو رَهْ وَقِهْ فلانه مجزوم او فى حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء والمراد بالفواصل رؤس الآى ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب فى القوافى والقافية من قفوت اى تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اى و حذف الواو والياء فى الفواصل والقوافى فصيح وفى جمع المذكر نحو لن يزيدون ولم يغزوا وفى الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمى قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخالف لما تقدم فانه جزء كلمة فى الاخر فان الحذف فى آخر الكلام سَيَّه و انشد سيبويه لايبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اى ما صنعوا وسيبويه لو قال صنعوا لم يدنا واصل هوام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنين فى الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل التلفظ بها واما فى غير الفواصل والقوافى فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لانه تقول يغزو ويرمى ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوى حال الوصل والوقف فى اللفظ ويختلف فى التقدير فان الضمة تكون مقدرة فى حال الوصل محذوفة فى حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمى باسكان اللام فتحذف الحركة التى كانت ثابتة فى الوصل وكذا تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اى الاسكان والحاق هاء السكت قوله وحذف الواو اى الاصلية فى ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم فى المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء فى المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زايدتان وقد يحذفان فى الوصل كثيرا اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله فى الوصل واما فى الوقف فلا يكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى الوصل فلزم حذفها فى الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء فى الوصل بدليل ثبوت الالف فى التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زايدتان وقد يحذفان فى الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو واما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء فى الوصل لا يتصور منه الحذف فى الوقف وهذه اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلا لازما لان الياء والكسرة التى من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت للهاء تانيث فى موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زايدة كما فى بهى فاذا وقفت

وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والرد ورايت الكلأ والخبأ والبطأ والرداء ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو تلبل ونحو القصبا شاذ

قلت هذه بالاسكان وحذفت الياء كما تقول مررت بزيد بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا لمجيء بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم ذِهْ مثل هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتداء خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب وسكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطؤ وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين من جنس حركتها فتجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها ساكن نقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ويجوز هذا الردو بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني للمتكلم من هنأ الطعام قوله والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو تقاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو تلبل المجي الضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اجرى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحركت على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف من موقوف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم يكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل او لم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكرٌ وخبؤ ومررت ببكرٍ وخبئ وان لزم منه البناء آن فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حِبُر ولا من قُفِل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الرِدُء ومن البُطِئ وان لزم البناء آن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الرِدِي بكسرتين ومن البُطُو بضمتين واما ان كانت الحركة

فتحة

المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى **والممدود** ما كان بعد الالف فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الف والمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى نظيره م

فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفر حذفها فلا يقال رأيت البكَر وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال رأيت الخبَأ لانك لو قلت الخبْأ بالاسكان من غير النقل وجدته مستثقلا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال قال المقصور اقول المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتجوز في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها او قول الفراء في مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقوله الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف لينة دخل في الحد القرء والخطأ لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر ثم زيدت الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فصدق انه في آخره الفان في الاصل لكن ثبت بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعدم المد فيه لان الفها واو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة يمد لاجل الهمزة ولا يحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فيمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فينقص الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها هنا انه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي اي كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى

# في المقصور والممدود

والمصادر من فَعِلَ فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لان نظائرها الحَوَل والعطش والفرق والغراء بالمد شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء

متن

سماع قصره او مده فالقياس من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياس من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من الاسم المعتل اللام يقع آخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فقوله المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصور لان نظائرها من مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان اسم المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشترى وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج فقوله بما قياسه آه يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين ان يكون نظيره يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه مفعل بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك ولذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل بكسر العين والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك اللام وينفتح ما قبلها فتنقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاحتمالها في الصفة وبثلاثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ونظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فالطوى من طوى اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق واللف والنشر الواقع في المتن هنا ليس على الترتيب كما ترى لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليس بنظير بين ثم اورد الغراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غرى به اي اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور معطوفا عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق بالجمع كما بينا والقرية بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقرية بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من نحو الاعطاء آه ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان

يكون

والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاق والانسلاخ والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء ممدود لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد اضلة كساء وقباء لان نظائرها حمار وقذال واندية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه من

يكون قبل آخرها الف زايدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زايدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الانسلاخ في الصحيح وهو مصدر انفعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا فتقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة قوله واسماء اى المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود وانما لما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخره مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بان اندية فان مفرده مقصور فاجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح فكان قياسه ان لا يقال في جمع اندية ويقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد وبابه غضيب واما الامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزايد المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حروف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو مامر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا والى ما نافي قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحروف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق فقد جعلهما المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حروف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وتقع الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني مواضع المصدر ثم قال واعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جاء في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر قوله ولا يقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فانما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل بيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق

قوله وذو الزيادة حروف الزيادة ... فيها وذلك بالاوصل ... كذلك ... وقولك ام بانا سهو وكذلك وانما اختص ... النوم تنساه ... دون غيرها لان ... الحروف العشرة دون ... حروف المد والين ... اولى ما زيد حروف وانها الخفة ... لانها اخف الحروف الواو والياء ... وانما قول التعويض الواو ... ثقيلان بالنسبة الى الالف ... وانا بالنسبة الى غيرهما من الحروف ... خفيفان وغيرها حروف المد ... اللين من الحروف العشرة ... بها فالهمزة مجاورة للالف في ... فتقلب حروف اللين عند ... والهاء ايضا مجاورة للالف في ... المخرج والالف ... وفيه ... مخرجها واحد وهي ... الواو

**وذو الزيادة** وحروفها اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت وما سألت يهون اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق وبخو مقعنسس ملحق بما ثبت من رباعيها

الى وقوع الحرف الزايد موقع الاصلي كرهوا في الحشو انما يؤدي الى تحريكها الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا تكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز من الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب وواوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في حمراء ولبس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب جناب كلك وايضا فلا لما بحث قوله وان كانت رابعة آه اذ غاية ما يلزم منه ان يقع الالف آخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع من حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت متحركة انقلبت الفا وذكر في بيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها لو كانت في الثلاثي فلا بد ان يقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ايضا وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلان موضع يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر يعرف بما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانفتاح تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير في الكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره ولم يقو قوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المحقق في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم وكذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا ان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا فيها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها

نحو افعل وفعل وفعلم وتغيب ... لذلك ... ولهذا ... والالحاق ... للالحاق ... لا يلزم من ... تحريكها ...

عن

ويعرف الزايد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم
متن

لانها عند المحققين انما الحقت باء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي يقلب فيه الفا مخصوص
ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول
انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان يبقى
فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها اخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة
الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان
مذهبه ان نقاة ملحق بدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل
شرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم قوله ويعرف الزايد لما فرغ من بيان حروف
الزيادة ومعنى كونها زايدة وما ادخل الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة
الزايد من الاصلي فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه او ورد الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي
والثاني عدم النظير ومعناه انه لو حكمت باصالة الحرف او زيادتها لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها
اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلاثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض حكم بالترجيح كما سيجيء ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه
الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل
كجعفر بضم الفاء وقد يجتمع الثلاث كعرنتن الملحق الدال على زيادة النون الثالثة الساكنة تكون زايدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر فاموس فيها وترعرد قوله والاشتقاق المحقق قسم
المص هذا الباب بثلاثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كحبنطى الثاني في عدم النظير وهو من قوله
فان فقد الاشتقاق بخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فمثل خزعبل الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان
لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه
ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق
كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو
الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق

الواضح

فلذلك حكم بثلاثية عَنْسَل وشأمل وشمأل ونَئْدل ورَعْشن وفِرْسِن وبِلَغْن وحطائط ودُلامص وقُمارص
وهِرْماس وزُرْقم وقِنْعاس وفِرْناس وتَرْموت منه

الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق سيجي على هذا
الثلاثة الترتيب والاولى ان يجعل الاقسام الثلاثة من الاشتقاق المحقق ويحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق فيكون المراد ان هذا
الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدم
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير و
غلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد
احترازا والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان غير شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق
على هذا التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر
الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عَنْسَل وضَهْيَاء واول فلا باس فان المقصود من ذكرها هنا
تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير او غلبة الزيادة على ما سنقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى
الاخذ اشتقاقين فيجوز باي اريد فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا
الوجه اولى مما ذكرناه اولا لا يعرف في اثناء البحث ان شاء الله تعالى قوله فلذلك اي ولاجل ان اشتقاق المحقق مقدم على حكم
عَنْسَل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعَسَل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول
تقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ فَنْعَل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلي واللام
زائدة والاصح الاول وهو رأي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما في عنصل
وهو البصل البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق
وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعأل مع انهما ليسا من ابنيتهم
وذلك لقولهم في معناهما شَمْل وشَمَل وشِمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى نَئْدِل وهو الكابوس
بانه فاعل لظهور اشتقاقه من النَدَل يقال ندلت الشيء اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها
لا تقلب ياء وعلى رَعْشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرَعَش بالتحريك وعلى فِرْسِن
وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فِعْلِن وان لم يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا
اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرس اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بِلَغْن وهو البلاغة بانه فِعَلْن مع
عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حُطَائِط بالهمزة وهو القصير بانه فُعائل مع عدمه في كلامهم لظهور

في الاشتقاق

وكان ألَنْدَدٌ أَفْنَعَلاً ومعدٌّ فَعَلّاً لمجيء تَمَعْدَدَ ولم يُعْتَدّ بتَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ لوضوح شذوذه متن

اشتقاقه من الحظل كأنه حُظِل عن جريه الكثير وعلى دُلامص وهو الدرع البرّاق بأنه فُعامِل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دَلَصَ الدرع وعلى قُمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بأنه فُعامِل مع عدمه في أبنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هِرماس وهو الأسد بزيادة الميم مع عدم فِعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زُرقُم وهو الأزرق بدنه مع عدم فُعلُم لظهور اشتقاقه من الزُّرقة وعلى قِنعاس وهو الإبل العظيم بأنه فِنعال مع أنه ليس في أبنيتهم لقولهم إبل قُعس إذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره وعلى فِرناس وهو أسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فِعنال لأنه من فرس الفريسة وعلى تَرَنْمُوت وهو ترنّم القوس عند النزع بأنه تَفَعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنّم ففي هذه الصور قدّم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم أي ولأن الاشتقاق المحقق مقدّم كان ألَنْدَدٌ أَفَنْعَلاً فإن الاشتقاق تدل على أنه من الألدّ لأن الألَنْدَد شديد الخصومة والألدّ بمعناه وعدم النظير يدل على أنه من الألد بالتخفيف ليكون وزنه فَعَلَّلاً كخَفَنْفَل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الإظهار الشاذ أيضاً وهو ترك الإدغام ولا يلزم ذلك على تقدير أن يكون من الألد لأنه حينئذ تكون زيادة الدال للإلحاق فلا يدغم كما في قردد فإن قيل الأدلة الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر ثمه وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الإظهار الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وإن لم يكن دليلاً مستقلاً لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما سيتحقق ثم أن غلبة الزيادة أيضاً تدل على زيادة الهمزة لأنها تزاد إذا كان بعدها ثلثة أحرف أصول كما في أحمر وجُنبُل وهو الجبان قوله ومعدّ أي وكان معدّ فَعَلّاً حكموا فيه بزيادة الدال الثاني وأصالة الميم مع كثرة مَفعَل وعدم فَعَلّ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة أيضاً لأن الميم كثرت زيادتها أولاً وذلك لأنه جاء تَمَعْدَدُوا أي تشبهوا بمعدّ بن عدنان في التكلم بكلامهم أو في خشونة العيش قال الراجز رَبَّيتُه حتى إذا تَمَعْدَدا كان جزائي بالعصا أن أُجلَدا ولا شك أن التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم أيضاً زائدة لكان وزنه تَمَفْعَل وهو ليس بموجود وأما قولهم تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ إذا لبس المِدْرَعة وهو قميص صغير ضيق الكمين أو لبس الدِّرع ودرع المرأة قميصها وتَمَنْدَلَ إذا لبس المِنديل وتَمَنْطَقَ إذا لبس المِنْطَقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم أصلاً ذكره في شرح الهادي وكأنهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حَوْلَقَ وسَبْحَلَ واللغة الفصيحة تسكّن وتدرّع وتندّل وتنطّق ومن كلام البعض تَمَوْلَى علينا أي كأنه جعل نفسه مولانا وتَمَسْلَمَ إذا تسمى بمسلم فثبت أن الميم في تمعددوا أصل ووزنه تَفَعْلَلُوا فيكون الميم في معدّ أيضاً أصلاً إذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفاً فإن قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في أصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثلها في تمعددوا

في الاشتقاق

واضحيان افعلانا من الضحو وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر فان رجع الى اشتقاقين واضحين كأرطى
واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم مأروط ومرطي ومألوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع

متن

قوله افعوان أفعلان اعلم انه لو حكم فى افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كالحواد وهو نبت الربيع
حواليه ومنه ابيض ومنه عطاسفر وهو اللبا بوبخ ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول
الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا الجي انفى لان الاشتقاق مقدم
على غيره فعللوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولهذا قال المص فى آخر هذا الباب فان ندرا احتملهما
كأرجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا يكون زائدة
غالبا قوله واضحيان اى وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة
وذلك للمجى الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان اليا تكون زائدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا قوله وخنفقيق اى
وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة
يكون اصلية فى الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف
للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى كجحجبى للقراد
والانثى جحجباة فالفه للالحاق واما قلنا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين
فقد ذكرنا ان المص جعل الكلام فى الاشتقاق على ثلاثة اقسام الاول فى بيان ما يكون الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما
فرغ من هذا القسم شرع فى القسم الثانى وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما
اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط
اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون الفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث
لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر
فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط واديم مرطى فان سقوط الهمزة فيه تدل على زيادتها واصل راط
راطى اعل اعلال قاض وكذلك اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم
مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم
يمنعا لكانا من الحسن والقبن والحس يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره والقب دقة الخصر والقبن الذهاب فى
الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر فى الصحاح ان العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع فى حسان
منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان يكون قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم
يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة النفى لا تسمع وما وقع فى الشرح المنسوب

والا فالترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وموسى مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون فعلى من ماس يميس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسى لجى
انبسيان متن

الى المضمر انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر فخارج عن الغرض ومخل به بلا بعد ان يقال ذكرهما ايضا لتوقف التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل بهاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك اتصرف حيان او لا تصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف وان لم يكرمه فكانه اعلمه انه يكون بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اعلمه انه يكون من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح نحوه الا بهما لبعض ... استثناء بل هو ان الثلاثية ادغمت نونها فى لا النافية وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر فلست لانسى ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا فقال الكسائى اصله مالك من الالوكة وهى الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان المالك فيه معنى الرسالة التى المعنية بها الملائكة رسلا وليس خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا اكثر والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى من مناسبته مع الملك اذ لم يعرف تسميتهم ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اى ارسل ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه ينبغى ... لان المعنى فى الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل تعبيرا عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه فى موضع اسم الفاعل والجواب ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملأك من لاك اولى لسلامته عن القلب وعن مثال النادر ... ذكر فى الصحاح ولاك فى المغرب لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اى وموسى الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر منها لانه يبنى من كل افعلت ولان المسمى فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ فى قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له فى كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائى يقول هو فعلى قوله وانسان اى وانسان فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت فى معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضمها فالتعم فيوصل لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس الطعاما اى اتى الجن نارى فقلت

وترَبُوت فعلوت من التراب عند سيبويه انه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة انه فعلالة وقيل من التبل الصغار لانه القصير متن

لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا نأكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال الآخر ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على النسيان فيهما باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على ان حذف الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رضي انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون ناسل لان ما قلوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذ اصلك اناسي لان ياء الاخيرة مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرها الثانيث الا واوسطها حرف مد زايد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث ابن عباس رض لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على مذاهب الشعراء التخيلية قوله وترَبُوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال الجمل تربوت اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم ربت الصبي يربته اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح ذكره في شرح الهادي فانه تربوت اي مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فيكون الضمير في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبرة الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء تترى في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح الى التاء في سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والحق بما نحن فيه بعرف

ما انتال

وسرية قيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين

متن

بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل تربوتا من الراب مع ما بينهما من بُعد ولم يجعل سريتا
من السر وجوابه انهما لما دعيا الى اشتقاقين كما حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زايدة كثيرا في مثل ترقوة
حكم فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سُريت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة
حمله عليه وظهر هنا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في تِنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يجعل
هو مشتق من النبل وهو الصغار لكون تِفعالة مع انه اشبه بالتاء في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان
وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف تِنبالة هنا لانه مما اورد به الاخفش هذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية
اختلف في السرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب في السرية يكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه ومغيرة
مبنيها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سُرورة على وزن فعلولة من
السرية ابدلوا من الراء الاخيرة ياء التضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعيلة
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا من سرية الا بعد اختيارها وفيه
عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زايدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كجربية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش وهو يذكره المص وهو انها
فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا كما مر قوله ومؤنة قيل من مان يمون
لانه معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله مَوُونة بواوين على فَعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة
تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير ان يقرء قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرء بالهمزة المتحرك على ما ذكر في
الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا
الامر وما مأنت له مأنا اذ لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل
مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح انه جعله من الاون و
الاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا
اكل وشرب وامتلاء بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة
نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مَأيُنة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا
مفعلة فجرى الفراء على اصله في ان الياء اذا وقعت مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب
فيه

: اما جنفقون فان اعتد بجنقونا فمنفعيل وا لا فان اعتد بمجانيق فنعليل والا فان اعتد بسلسبيل ففعلليل ومجانيق
يحتمل الثلاثة ومجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعلولا
كعضرفوط وخندريس كمنجنين متن

سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنثة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتة فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم
كون ذلك لادلالة فيه على الاصالة لاحتمال الزيادة وقول الفراء ابعد لتوهم كثرة التغيير على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة
مؤنثة قال زيد بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك
اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجردقة
للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حدة
وبلق على حدة اذا عرف ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها
وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابرهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا
فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة
في البعض واصالة في بعض ويقول انما تثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عرب فلم يثبت ذلك فيه واشار المص
بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنفقونا اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصول
الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره ما كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى
الفراء جنقناهم وان لم يعتد به لشذوذ استعماله او لتصحيفه او لقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة
العرب فان اعتد بمجانيق فنفعليل لان الميم والنون دلتا على زيادتهما واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة
ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق
فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق
فلا يكون دليلا على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه
فعلليلا محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فنعليل اذ لا يكون
فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه
فعليلا ثم ان المص قدم جنفقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق
واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال لم يكون فعليلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر
والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل لان جنفقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق
اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل على انه فنعليل واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداده فهذا هو المختار واليه ذهب
سيبويه

في الاشتقاق

[illegible]

فى اثر الاشتقاق

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب متن

سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعل والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر الى مجانيق فى ذاته يقتضى ان يكون وزنه فعاليل فلذلك ذكر اولا انه ان اعتد به فمنجنيق فعلليل فظهر انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق فى او زانه الا فى منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجئ منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجئ هذا الوزن فى كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى فى منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا جمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الا فى منفعيل اذ لم يات مثل جنونا ليدل على زيادة الميم والنون فى منجنين كما دل جنقونا على زيادتهما فى منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان منجنينا مثله واراد المصنف ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اى فى القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنين والمصنف تكلم المنجنيق عما نقدمه بقوله واما وكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق لها اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنينا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة فى عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى الوزن

قوله فان فقد الاشتقاق اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزوائد بخروج الكلمة من الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع فى عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجئ اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المصنف على ثلاثة اقسام الاول ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثانى ان لا تخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله بخروجها عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشئ الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء فى الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا سؤال فى الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا فى الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزائد اولى لانهما نبذ فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تنفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية ما امكننى فيه ان يقال المراد المصنف ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه

لعيس

في الاشتقاق

ونون كَنْتَأْلٍ وكَنَهْبُلٍ بخلاف كَنَهْوَرٍ ونون خُنْفُسَاءٍ . وتُتْفُلٍ او بخروج زنة اخرى لها كتاء تُتْفُلٍ وتُرْتُبٍ مع تُرْتَبٍ
وتَتْفَلٍ ونون قِنْفَخْرٍ مع قُنْفُخْرٍ وخُنْفَسَاءٍ مع خُنْفُسَاءٍ وهمزة أَلَنْجَجٍ مع أَلَنْجُوجٍ متن

للبس منظور فيه فيهما وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم
النظير وذلك هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يوجه المراد من ايراده بيان انه يخرج
عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما ترى وكذا تاء تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق
سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اي ... لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق فيهما لما هو
شبهة اشتقاق قوله وكنون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما معدومان
فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في
شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر بخلاف كنهور وهو
العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون قوله لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم
الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول قوله ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادة
لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على
قوله بخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة
عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تُتْفُل وتُرْتُب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فُعْلُل
موجودا في كلامهم كبُرْثُن لما ثبت زيادتها في تَتْفَل وتُرْتَب بفتح الاول اذ لا يمكن فيهما الا ان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون
في احدهما اصلا وفي الاخر زايدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح الباء واشار بعضهم بضم التاء وفتح العين الى
ان التاء زايدة وذلك لان المرتب جُخْدَب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا الوتب لما ثبت زيادة
التاء في ترتب وكذا نون قِنْفَخْر بكسر القاف وان كان مثل قِرْطَعْب كثيرا لما ثبت زيادتها في قُنْفُخْر بضم القاف وكذا
نون خُنْفُساء بضم الفاء وان ثبت قُرْفُصاء لما ثبت زيادتها في خنفَساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص زيادتهما
على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة
أَلَنْجَج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فَعَلَّل كَثَرْنَبَث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في
أَلَنْجُوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة أَلَنْجَج وان كان مثل سفرجل موجودا
في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زايدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة
وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه أَفَنْعَل فان قيل انه لا يمكن في هذه الامثلة بان يحتمل

نفزا

٩٨

في الاشتقاق

٣

فان خرجتا معا فزايدة كنون نرجس وحنطأو ونون جندب اذا لم يثبت جخدب الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة متن

قُنفُخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف
ما ذكرنا قوله فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل
على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زايدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو على
زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم
يقول نِرجس بكسر النون وهي فيه زايدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فلا جعلتم النون اصلا وان
خالف الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول
فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس مما في اسمه امثاله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها
ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس نكرة بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وحنطأو وهو القصير
اذ لا نظير في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير
زيادة النون لان وزنه حينئذ فِنعَلْو ونظيره كِنثَأْو لعظيم اللحية من كَثَأَت اللحية نبتت وعِنزَهْو للذي لا يحدث الناس ولا
يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عِزهاة وعِزهى عزوف للذي لا يطرب للهو وفِنعال ونظيره سِندَأْو من السدو
قصد وسدت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب
فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو فاصل حروف الزيادة وهذا دليل على انها زايدة
والثاني انا اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأو وعنزهو وعلى زيادة النون
مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه بعدم
النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل من انه من حطأ به الارض صرعه فيلزم الخلف لانا الكلام فيما فقد فيه
الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من
الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو
بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصالة قيل الا ان
جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لانا الارض تجدب مع
الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك قوله الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك
الحرف مستبعدا زيادته في تلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة النون في اوائل الكلمة حال كونها
خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم اول الكلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف

ويمكن ان يجاب بانا نعلم [illegible]

الاصول

[illegible]

ونون برناساء وأما كنأبيل فنعلليل كخزعبيل وإن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع مثلها للإلحاق وغيره كقردد
ومرمريس وعصبصب وهمّرش وعند الأخفش أصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهر والزائد في نحو كرّم الثاني وقال

الخليل الأول وجوّز سيبويه الأمرين ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي ولا يكون بتكرير الفاء ولا بزيادة ... وكذلك سلسبيل خماسي على الأكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى — متن

الاصول الخمسة بلا تعسف وههنا ذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول ووزنه
فعنللول قوله ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش أي لا أن تشتد الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم بأصالتها
ووزنه فعلالاء صرح بذلك في شرح الهادي وأيضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة أحرف فلو كان عطفا على
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى أنها زائدة فينبغي أن يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيده ما ذكرنا أن النون
لا تزاد ثالثة متحركة كما أشار إليه المصنف بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال ما أدري من أي البرناساء هو قوله و
أما كنأبيل فنعلليل كخزعبيل يدل على أنه جعله مزيد الخماسي على فعلليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي
بهذه العبارة وهو قوله وفنعليل نحو كنأبيل بضم الفاء ولم يأت منه إلا اسم واحد وهو كنأبيل وأيضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في
الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المصنف في شرحه بل اكتفى بقوله وهو اسم أرض علم فينبغي أن لا ينصرف ويمكن أن يقال
مراده أن النون أصلية إذ الكلام في زيادة النون وأصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل قوله فإن لم تخرج فبالغلبة
لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة أي فإن لم يخرج الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا دلالة أخرى لها تتعين بها الأصالة
ولا تتعين بها الزيادة عن الأصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في أول هذا الباب أن الغرض من هذا الباب بيان
الزيادة التي لغير الإلحاق والتضعيف وإنما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته لا أنه مما نحن فيه ولذلك مثّل له بما ليس من
حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم إن التضعيف إما أن يكون للإلحاق أو لغيره فإن كان للإلحاق فإما بتكرير حرف
واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع ألحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم أو بتكرير حرفين وح إما أن يكون بتكرير
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للإلحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل أو بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للإلحاق بسفرجل
ووزنه فعلعل وإن لم يكن للإلحاق فكهمّرش وهو العجوز فإن الأكثرين ذهبوا إلى أنه فعّلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة
التضعيف وقال الأخفش أصله هنمرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعللل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك
لم يظهر وكأنه إشارة إلى جواب سؤال وهو أن يقال لو كان أصله هنمرشا لما أدغم لأنه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي
إلى اللبس بتركيب آخر فأجاب بأنه لا يلتبس هنا لعدم فعّلل فيعلم أنه فعللل والزائد في نحو كرّم الثاني لما علم أن الدال
الثانية في قردد إنما جعلت بإزاء دال جعفر إذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الأول لأن الحكم على
الساكن بالزيادة أولى وجوّز سيبويه الأمرين لتعارض الأمارتين ولا تضاعف الفاء وحدها لأنه إما أن تكرر قبل
العين أو بعده فإن كرر قبله فيؤدي إلى الإدغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فإن قيل فليؤت بالهمزة

[illegible]

قلت

وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فأفكل أفعل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل متن

قلت قد يلتبس مع الاستغناء وان كثر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم نحو زلزال وكذا صيصية وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح نص به ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مما [illegible] الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف الاصلي وهو الراء لان الراء [illegible] فكانه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي هلك من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برائلة الديك اي ما ارتفع من ريشه وهو شعر قفاه الى [illegible] عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا النكرفاة التراب اي ارتفع وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب والهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انه اعجمي فلا يعرف له اصل ولذا حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط قوله والميم كذلك اي الميم في الزيادة كالهمزة فانه موضع زيادتها ان يقع في اول بنات الثلاثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجيهما ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم واذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان دالا لانه عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فان الميم في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان يجعلهما اصلين

[illegible]

موضع زيادتها

اذ ليس

في الاشتقاق ذا الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط
دسلطيته تعلبة والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف

اخرا
فان شاكلة بمعنى
وعرتلة والمدينة

ليس في الاصول مثل جعفر كبير لقناء ولان تجعلها ذايتين لانه يبقى الكلمة المزيدة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون
احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا لما
عرف بالاشتقاق زيادتها لذلك كضيغم هو الاسد من الضغم هو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كزيمع وهو جارية
بين دقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم
من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان
جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي بالحاء المهملة ما عظم تعلبة زيدت
فيه الياء للالحاق بقذعملة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلاثة اصوله فصاعدا كجوهر من الجهادة وهي الحسن وكوثر يقال للرجل
كوثر اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم
اشتقاقه عليه فلذلك يقال ورنتل كجحنفل وهو اسم الحضيض فعلوا ذكره في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه
زيادة واحدة بعد القيم الاصلية وذكر في شرح الهادي انهما اذا وقعت الواو وغيره مع ثلاثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا
زائدة ويكون ثانية كما ذكره او ثالثة كجدول ورابعة كترقوة وخامسة كعضرفوط قوله الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما
لا تزادان فيه اما الالف فلتعذر الابتداء بها واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان
كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند تصغيرها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول
واذا عرفت لم يعلم امر المنقلبة امر الا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة
قوله والنون اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات التي مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات
بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران
وعثمان للحمل عليها روي انه قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال بل انتم بنو رشدان فما جاء لنا من هذا
النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه بنون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران
بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون فيه اصلية اذ لم يبق بعدها ثلاثة اصول وتزاد ايضا ثالثة
ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر
بضم الجيم والعين فان قيل فهو كالمهمل جحنفل قلنا المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عقنقل وهو اسم
جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا

الاصل

والتاء في تفعّل ونحوه في نحو رعبوث والسين المطردة في استفعل وشذ في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح فمضارعه يسطيع وعدّ سين الكسكسة غلطا لاستلزامه شين الكشكشة متن

على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها او اشار المصنف بقوله كثيرا الى ان زيادة النون ولا ثم ثالثا جحنفل وخامسا كقرعبلانة وان وقعت في كلامهم كما ذكر الهمزة كلامنا في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله واطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولذا حكمنا باصالة النون في نهشل وهو الذئب والمسن وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو مع ان بعضها بعد الالف اخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكر المصنف هنا قوله والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وقد مر والسين المطردة زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع نقلت حركة الواو الى الفاء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس وبربتكس وبنى تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لما بينهما من الهمس فعلم ان السين حرف جئ به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين لانهما لكون كل واحد منهما للمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شئ بحيث يصير مع المزيد فيه كشئ واحد لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء في اللازم الاول لا غير الا انه حكى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي عن معوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة فقد ذكرناهما سميا بذلك لكثرة

الكلا

واما اللام فطيلة كزبيلة عند الحوفى والعمهم فى عبتلة فيعلة مع نبتة وفى هيقلة مع هيق وفى طيشل مع طيش للكثير وفى
نجل جمعرت مع انجى واما الهاء فكان المبرد يبعدها ولا يلزمه نحو لمتة لانها من حروف كالنون وباء الجزه فليه وانما يلزمه نحو امهات نحو

الكلام مع السين والشين بها وا لمضمزان فنبين الكلام واصلها صوت البئر ان عند المتردد اصواتا لا يبطلها مهما
والطيطانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى لسانه عجمة لا يفصح قوله واما اللام فطيلة زائد
لانها ابعد حروف الزيادة شبيها بحروف المدحى قال بعضهم الياء فى فيشلة وهو راس الذكر وفى هيقلة وهو ذكر النعا
وفى طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زايدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس الا من
لفظها وان وافقها فى بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا فى نجل انه يجمعه مع انه بمعنى الانجى وهو الذى يبدأ فى ملك
قدمه ويتباعد عقباه لكن المختار ان لام فيشلة وطيسل ونجل ايلة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لعلته انها الحاق
بالاكثر اولى وفى هيقل احتمال لقولهم هيق وهقل وقول المصنف قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم بزيادة اللام
قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جهة اوجه الاول قولهم اخشه اجابه المصنف بان
ذلك لا يلزمه لانها حرف جئ به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثانى انهم قالوا فى جمع ام امهات وقال الشاعر انى لدى
الحرب رخى اللبب معتزم الصولة عالى النسب امهتى خندف والياس ابى واللبب ما يشد على صدر الدابة ليمنع
الرحل من الاستيخار ويقال فلان فى لبب رخى اذا كان فى حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت والاعتزام
لزوم القصد فى المشى وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت ولد الياس اليها وقيل انما سميت بذلك لانه من
الخندفة وهى مشية كالهرولة والهاء زائدة لان ام فعل بدليل الامومة فى مصدره وامات فى جمعها قال اذ الامهات
قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا واجيب عن ذلك بمنع ان ام فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون
اصلا لما نقله خليل بن احمد فى كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة
فعلة كابهة وهى العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة
الهاء فى امهة لجواز ان يقال انهما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين لا يمكن ان
يقال الراء زايدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال العين ثرة وسحاب ثرثار كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار
مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثانى فى ثرثار لما يلزم من التسلسل وكذا
لؤلؤ ولآل فان لآلا ليس من اللؤلؤ الرباعى لان فعالا للنسبة لا يجئ الا من الثلاثى كما هو من قاعدتهم
فاللآل من ثلاثى لم يستعمل ذلك الثلاثى ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية فى لؤلؤ زائدة لا لزم بابه سلس ثم قال
فى شرح الهادى الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفى كتاب العين
من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء فى امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة بها او فيهما كحنبطى فان تعين احدهما رجح بحو رجحا كيم مريم ومدين وهمزة ابدع وياء تيجان وتاء عزويت وميم قطوطى ولام ازلولى والفهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا دون يائها واول بهيخ واحد حرفى التضعيف فى مرمريس وفى بكك

لان ما زيد فى الكلام اضعاف ما حذف منه واما هو دميث ودمثر فقليل لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق فى اراق بزيادة الهاء ذكر فى الشرح المنسوب للمصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن قاله لانه لما ابدل الهمزة فى هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت وذكر فى الصحاح انه يقال اهراق الماء يهريقه بفتح الهاء مراقة اى صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقال الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهى اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشىء مهراق ومهراق اينها بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف فى الماضى وضم الياء فى المستقبل لغة فى اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله فى هجرع لكن العلماء خالفوه فى ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة مفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصولا او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة فى المتعدد سواء كان ثلاثة او اثنين نحو اهجيرى وهى العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها فى كل شىء وكحنبطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم يخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكياء تيجان وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح تيقان

فان خرجا ففي الاكثر كالتضعيف في تتفان والواو في كوألل ونون حنطأو دونهما
متن

وشيصبان والعنفوان تنحو منه الشروج وقال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من
الجن وكذا عزويت وهو طائر وقيل اسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من
العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا يجوز ان يكونا اصليين على فعليل
كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيئ الخلق لما مر ان الواو اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول لا يكون زائدة
ابدا الا في الاول وكذا قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضا
وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اسرع دون الالف لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل
اذلولى من المعتل اقطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل في شرح الهادي الحق اذلولى باعرورى
ومبنوه على الزيادة فلم يفارقه كان اعرورى كذلك وكذا حولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل ذوعالى
وهو النشاط وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر
في الصحاح ان اليهير بتشديد الياء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير وهو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل
لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المصنف فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعل وهو
يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المصنف فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهير في شرحه في موضع بتخفيف
الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح وفي موضع
وحكم بان وزنه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وهو يفعلى كجحمرى بمعنى الاحمر
ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان ضمن تعدد مثال يفعل بتضعيف اللام وبعد وجد في خلال انه يمكن تحقيق مثاله بان
يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف صح عليه مثال يفعل بتشديد اللام فقد تحقق
يفعل بالتضعيف في الجملة ويفعل غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة ارونان يقال يوم اروَنان اي شديد
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان فان حمل على ما وجد له مثال واحد اولى من حمله على ما
لا وجد يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف بمعنى الانبجان في بعض الكتب بالحاء المعجمة ثم
قيل فيه وصاحبي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرجها الكلمة عن
الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح ههنا بالاكثر
زيادة كالتضعيف في تتفان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
جاءا على تتفان ذاته اي اوله وكالواو في كوألل وهو القصير دون فوعلل وفعالل لم يوجدا لكن زيادة الواو

فان لم تخرج فيما دنج بالاظهار وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم في يأجج ومأجج ومحبب بقوى الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان
ثبت فيهما فالاظهار اتفاقا كدال مهدد فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كيم موظب ومعلى وفى تقديم اغلبهما اغلبهما نظر والالف
قيل دمان فعال لغلبتها في نحوه متن

الكثير من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطاء زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة مع النون والواو لكان
وزنه فنعألا ولم يوجد لو عكست لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد تبين ما فيه من الكلام
قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل المتماثلين زائدا فحينئذ اما ان يكون
هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت شبهة الاشتقاق يرجح بالاظهار
الشاذ اتفاقا ولم يذكر مثاله اوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما
فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن
رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم ترجيح بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم أجّ ولم يوجد
يأج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ
اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه
وقع في الشروح انه من رجح شبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم أجّ ومجّ وذكر مج يوهم ان من قال
بشبهة الاشتقاق يقول ماجج من المج والمج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا قوله ومحبب وهو علم
يقوى القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل واجيب
اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم
ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق
في احد المثلين شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا المثلين نحو مهدد اسم امرأة ان جعلت الدال الزائدة كان من مهد
او الميم فمن هدد فتعين الترجيح بالاظهار فنقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث والعلمية
قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك
لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجد فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله
فبشبهة الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كيم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء
مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من ظ ب م وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم دون الواو وموظب
غير منصرف لانه علم بقعة وكذا معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف

زائدة

فان ثبت فيما يخرج بأغلب الوزنين وقيل بأقيسهما ومن ثم اختلف في ورتي دون حومان فان ندر احتملهما كأرجوان فان فقدت
شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة أفعى وأوتكان وميم إمّعة وان ندر احتملهما كأسطوانة ان ثبت أفعوالة والا فأفعلوانة
لا افعلانة

زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معكت الشيء اي اخذته بسرعة وايضا اورد مثالين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين يحكم بشبهة الاشتقاق سواء كان عارضها اقيس الوزنين كما في
موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره فقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين لشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم اي اصلحه اي لغلبة حرف التضعيف في زنته فقال نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور
احمر وتفاح وعلام لضرب من الحمض وعلام للحناء وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف في شرح
المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رم او رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل
عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه
فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراص وهو لباب دخ وهو نور الاقحوان
اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المص ولذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعال قوله فان ثبت فيهما
هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن فيه اظهار وثبت شبهة الاشتقاق
فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر
اقيس رجح بأغلب الوزنين نحو حومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فعال
من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمانة القراد وان كان الوزن الاخر اقيس كورتى وهو علم
هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا الا ان قياس ما قبل الميم فيه من
مثله ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بان ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من
الطرفين لانه الغرض كأرجوان ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كأقحوان من رجوت وان
يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخر
من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقدير
اعني بتقدير انهما فرض اصليا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب

في الإمالة

**الإمالة** ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة
او للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوّغه خفاء الهاء مع شذوذه متن

كافعى فانه افعل لا انفلى لغلبة وزن افعل وكاذنجان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالنا
والثاء ايضا وهو اسم بلد بالكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقران اسم رجل و
حوتنان بالنا اسم ادض وبالثاء كك ولم يات افعلان الا انبجان وارونان الهم الآان يقال زيادة الهمزة في الاول
اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الابناء عليهما وكاتمعة وهو الذي يكون امعة
دائر مع كل واحد ووزنه نفعلة كديمة لان فعلة اكثر من انفعلة وان لم يغلب احدهما بل لتهمل الوزنان احتملهما كاسطوانة
فانه ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوت تح او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة ثم اشار
الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة
قطعا وليست بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا والوسط حرف مد ذا بد كمصابيح
ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطٍ واساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاحٍ واقاحي وحاصل هذا الكلام ان
اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهي اما افعوالة او فعلوانة لتردده ما وعدم التركيب
من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان تكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه قوله الامالة الامالة هي مصدر
قولك املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد هي في
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اي عدولك بالفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا
من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة يصير بين الالف والياء وهذا التعريف
اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو من الضرر فلا يكون ماذكره جامعا قوله وسببها اعلم ان الكلام في هذا الباب في قسمين قسم بالحروف والكلمات
التي تشابهها ما لا يبطلها الامالة وقسم فيما لا يكون كك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها
الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا
فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لان الاصل اذ الالف اذ الوضع كانت حقيقية فاذا اميلت ترددت بين الالف والياء و
الاصل في الحروف ان لا تمازج صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه
والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون
في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر ثم اما ان يكون الالف الواقعة بعد الفتحة منقلبة

بحث الامالة

عن الواو

في الامالة

وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليلا لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف
سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس
بغير سبب
واما الياء فانما تؤثر قبلها
في نحو سيال وشيبان
متن

عن الواو اولا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون قبل
الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن فيمال نحو عِماد
وان كان فالفاصل اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شِملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الح سواء كان الفاصل
حرفا متحركا نحو هذا عنبا اوكثر من ذلك نحو فتل قتبا هما واما نحو ان ينزعها ودرهماها فاميل لخفاء الهاء مع
شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا تمامه عن فيه ان
انيقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها
فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء اولا فان
لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو من دار لما فيها من التكرار فكانها كسرتان
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كانت بطريق اللزوم كما في جاد وجواد واصلهما
جادِدٌ وجوادِدُ وادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز
امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لو اخاف لان اصله خوِف وان كان بطريق الجواز كما في داد وقفا فهي كالملفوظ
هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنها فالكسرة اما ان يكون على الراء اولا فان لم تكن على
الراء فلا تؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من عابه ولا بعابه لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في
جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما منقلبة عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكبا مكسورا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو كقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان عشوان
والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس
تخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة
على الراء والغرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربا وهو من الواو لقولهم في
التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو سيال
بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ودعى، والصائرة ياء مفتوحة نحو دنا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال
والفواصل نحو والضحى والامالة للامالة نحو رأيت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا متن

في الامالة

فعلان من الشيب واما الواو في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيكسبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وسيكسبان لم اجده صريحا في كلامهم لكن استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسورة كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب ورحيان وكذا سال ودعى من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو فاميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء كما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليتامى والنصارى كقولهم يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبار ما لا يتغير يا انها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك لسبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال الهاء لامالة ما قبلها الا ترى ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل يخرج عنها من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا ما لوا ذا الحاذر لكسرة رائه كما سيجيء لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها وقيد قوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى نحو رأيت عمادا يؤيد ايضا ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به بعض الممليين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم

من اعتبار

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها وبحرف وبحرفين على راى وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين

الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وغير المكسورة يمال طارد وغار

متن

من اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للامالة فلاعتباره انحى نحوهما ولكنه اشار ههنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة

لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم البناي والنصاري بامالة النون اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر

واميلت الاولى لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا

من اسباب الامالة وكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار

بادخاله قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك

رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف

والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء

قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت

كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد

اصعاد ولو اميلت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف

اقوى مانعا كما سيجيء واما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية لتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد

مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن مكسور او في باب طاب

وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير الفه ياء مفتوحة لانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر

نحو صغي اليه تنقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو

ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان تكون قبل

الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان

وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر من حرف واحد فلا تمنع كصفحاني وان كان الفصل بحرف واحد فاما

ان تكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع الامالة على راي بعضهم

والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد

الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف

او بحرفين فان كان بحرف فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها

نحو عتاب ظالم وان كانت بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ واما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرف

وانما

ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر وبفتح مررت بقادر
وبعضهم يعكس الامر وقيل هو الاكثر متن

ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله عُدِل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم
العدول من سفل الى علو وهذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان تلي الراء الالف ولا فان تليها
فاما ان تكون الراء مكسورة اولا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لها
فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها اكرام وراجم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها
نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وسقى لانهم
يميلون ران وترى باتفاق اما ران فلان الفهما منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما ترى
فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما الشرح لانك تقول في تثنيته تتريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق
فاما لنه لقولهم تترايا ايض اولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى
في تترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تع ثم ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد وان
كانت مكسورة فاما ان تكون الراء قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى
من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها تغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلهذا قيد
المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايض فيمال من قرارك وذكر في
شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويمكن ان يكون مراد المص
ايض ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج ح الى زيادة
تفصيل بان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب
الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط
وان لم تكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية
لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو
القاف ولا يعتد بالراء المكسورة بعدها وبعضهم يعكس اي يفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع
بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير مكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يق هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير
الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها ويفصل بينهما بحرف الخ فقوله يليها حال

في الامالة

وقد يمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحروف وذا ومتى وانى كبلى وقيل عسى لمجيء عسيت متن

وما بعده عطف عليه قوله وقد يمال الى آخره نوع مما فيه وقعت الفتحة بعد الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التأنيث اولا فان كان بعدها هاء التأنيث فنقول يمال ما قبل هاء التأنيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتأنيث فلا يمال ما قبل تاء التأنيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلية ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد مانعا واخر الصنف اما الذي لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها هنالك ان شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشبهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حكم الاسماء فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا في اما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية هكذا ذكر في شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فخففت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قاله في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا لحن وكذا اميل انى لاستقلاله تقول من انى لمن قال الف دينار لك ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرء حسين بن علي رض انى صببنا بامالة انى اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال نذهب بسفر قوله واميل عسى انما ذكر

وتقديما لا لصحة مسعودة ويجوز الضرب دون الكسر ومن المحاذر **تخفيف الهمزة** يجمعه الابدال والحذف
وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها

متن

ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء لقولهم عُيِّبَ لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اى لعدم مجئ المضارع والامر والنهى
منه يكون كالحرف فى امتناع الامالة فدفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون معها الف او هاء
تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما فى امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرناه
تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما فى العدل بها
الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهى تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا نحو من الضرر ومن المحاذر
اسم مفعول من حاذر اما لوا الذال للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال
سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد فى حاضر امالة الفه وانما شبه الذال
هنا بالضاد لان فتحها كالاستعلاء ايضا وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة
قوله تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى يغنى عنه والهمزة حرف شديد
مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك لما استثقل ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهى لغة قريش واكثر اهل
الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبين حصر التخفيف
فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها
بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سُئِلَ بين الهمزة والياء وغير
مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع فى
اول الكلام قوله وشرطه اى وشرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها
لان الهمزة الكائنة فى اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجئ ولهذا قال المص وشرطه
ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون فى الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل
فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقى عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها
لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصله اؤخذ خفف بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن
همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول
حذف حرف المضارعة واسكن اللام فصار تقول حذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا
يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء

الساكنين

في تخفيف الهمزة

وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول
اوذن لي والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت اليه وادغم فيها كخطية ومقروة
وافيس وقولهم التزم في بين وبرية غير صحيح ولكنه كثير متن

الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة قوله وهي ساكنة شروع في كيفية تخفيف الهمزة
وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها
يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة
مع المتحرك الذي قبلها في الكلمة الواحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء
او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ولا يرد هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقطت همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لكونه في آخر الكلمة والتعبير
بالاخر اولى فصار الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فاقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد
كما في قوله تعالى والذي اؤتمن امانته فقوله اوتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها و
انضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة
في ايتمن والياء من الذي فحذفت الياء فصار الذي اتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذي ايتمن وقوله
تعالى ويقول ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج
وعادت الهمزة المنقلبة فصار يقول ائذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقول اوذن وانما تعين الابدال في هذه الصورة
اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي
اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون
كذلك فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما
ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة
فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان تكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان
يكونا لغير الالحاق او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة
كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغم الواو فيها واُفيس تصغير
افؤس جمع فأس اصله اُفيئس قلبت الهمزة ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لان
بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكونهما

قريب

وان كان الفا فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقل حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب
وشى وسو وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم وابتغى مرهم وقاضو بيك

متن

تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز
وقال بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المصنف ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان
في البريئة بالهمزة فهذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف في اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء
كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الآحاد بل ما نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن
ثبت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة والمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في
الصحاح النبأ الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيِّئ مثل نبيِّع وتصغير النبوة نبيِّئة مثل نبيِّعة تقول
العرب كانت نبيِّئة مسيلمة نبيِّئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض واذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق
فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي ويقال برأ الله الخلق بَرْءًا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى
وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وقراءة وان كانت
مضمومة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة و
امتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن
بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ
ذلك امران خفاء الالف فكانها ليس قبلها شيء او زيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان
حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح
كما في مسلة والخب من خبأت الشيء سترته او واو او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيل
وهو الضبع وحوءب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها
ويحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي منها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالفتح الصحيح بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة نحو
مرأة وكمأة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا
فتقول في ابو ايوب وذو امرهم وابتغى امره وقاضوا ابيك ابو يوب وذو مرهم وابتغى مره وقاضو بيك وقاضو جمع
قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك

في تخفيف الهمزة ... المتطرفة منفصل الوقف بعد التخفيف ويجيء في مثل هذا الخب ويقرء بالسكون والروم والاشمام وكذلك ...

وكذلك قوله وقد جاء شبهوا الواو والياء اللتين ليستا زائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروة
وادغموا مثلهما لكن المشهور هو الاول قوله والتزموا ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان
ماضيه رأى كرعى فالقياس حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال
الاصل والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع يقال تمليته
عمري اي استمتعت منه فمعنى قوله من يتمل العيش اي من يعش كثيرا يرأ ويسمع ما لم يكن يراه وسمعه وكذلك اري وهو
فعل ماض من الاراءة واصله ارأي كأعطى واصل يُري يُرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مبنيا
مضارع نأى اي بعد وأرأى يرئي فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم
يكثر كثرتهما فعلم مما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يرى التخفيف القياسي بابقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه
لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن
والساكن حاجز غير حصين فكأنما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في أُكْرِمُ ثم اتبع ساير الباب وفتحت الراء
لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هُجِرَ ورُفِضَ وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر
وجه من قال الحذف الهمزة من اشياء لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل ينأى وأنأى ينأى
وفيه بحث قوله وكثر اي وكثر النقل والحذف في سل واسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة
الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولك جر في اجأر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك
لقولهم اسأل قوله واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر
الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي
قسمان لانه اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا بمقتضى التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف في مثله
من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل
بنقل الحركة والحذف حصل الخبُ بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام وكذا بريّ ومقروّ لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بريّ ومقروّ بياء
وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
سواء وقف عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان يقول شيُ وسُوُ بالياء والواو المخففتين او وقفت

عليهما

وتخفيف الهمز

وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة قبلها الثلث ومكسورة كلك ومفتوحة كل نحو سال ومأنة وسم ومستهزئين
وسئل ودفت ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مأنة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور
وقيل بين بين البعيد والباقي بين بين المشهور متن

عليها بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شئ وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لانه يكون في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا اذا لم يكن قبل
الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف اولا فان لم يحافظ عليه ووقف بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون
ولا يمكن جعلها بين بين لان المشهور وغيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا
قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز في القصر بحذف احديهما للتساكنين
ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين التي كانت في حال الوصل تعين الوقف
بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها حال الوصل كذلك
وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان
قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلثة في الثلثة تسعة كما ذكر في
الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة
لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مأنة لانهم
لو جعلوها بين بين المشهور لقربت من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور
اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا
عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل و
ياء في مأنة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزؤن
والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزؤن
بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزؤن بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة
والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزؤن ياء محضة وفي سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام
يتعين فيه بين بين المشهور اما في ساءل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها
حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ودفت فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد

في تخفيف الهمزة

وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما يشج راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا لسيبويه والتزموا خذ وكل على غير القياس لكثرة الاستعمال وقالوا امر وهو افصح من اومر واما وامر فافصح من ومر واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عادلولى ومن

نقرب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا في سال ومناة وهو العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرء سال سائل بعذ واقع مخففا من سأل وانما هو مثل هاب وسال المعتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال مثل هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي ونحو الواجي بريد ان بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها ياء نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات واجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وماقبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد انه لشذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة الطلاقي مع الياء التي الغير المبدلة وهو ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل قوله والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ واخذ واوكل كما يقال ايتزر من ائتزر اذا ابتزر لكنهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة استعماله واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ في استثقالها في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي وصلا في كون تخفيفها على غير القياس قوله واذا خفف باب الاحمر قد علم انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يبقى الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا لعاد الواو ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرته لوادم من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسئل والاظهار في الاقدار والاستغفار كذلك جواز الستغفار ولستغفار قوله وعلى الاكثر اي اذا اشتملت من وفي على باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خفف لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على

الاقل

في تخفيف الهمزة

ولم يقولوا اسل ولا اثل لاتحاد الكلمة والهمزتان ان سكنت وجب قلبها كآدم وايت واومن

متن

الاول فيقال الحمر بسكون النون وفي الحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاد لولى في عادا الاولى
وهذا مبني على الاثل لان القياس للغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يبقى عادا لولى لان التنوين
ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتداد بحركة اللام ولم
يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عاد لولى قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة
الى السين في اسئل وحركة الواو الى القاف في اقول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة
مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة من اسئل الى السين غالبا
وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل اولا
لما استثقلوا الهمزتين في اسئل اذا ابتدئ بها مع كثرتها آثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في حكم الموجودة واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل
حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة مع انه غير لازم ولا غالب واورد
عليه الامر من جاء ورد وزن لانك تقول اجاء وارود فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو
اجر وارؤن وحذفها نحو جر ورن وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة فيهما قوله والهمزتان لما فرغ
من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة
فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم ءادم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفاء الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه تكثر زيادتها
اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف
دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة
لانه يجب صرفه واعلم ان هذا الكلام مبني على ان لفظ آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في الكشاف ان
اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس
وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وعابر وشالخ وفالغ وقد ذهب في المفصل الى ذلك
على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره اسماء لاولاد آدم عم وقوله ايت امر من اتى ياتي ايتيا فقلبت الهمزة الثانية فيه
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اومن فعل ماض مجهول من ايتمن يأتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها

في تخفيف المهموز

وليس اجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر ومما قلت فيه دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة
جاء في الافعال الغر وصحة اجر تمنع اجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسال ثبت

متن

وانضمام ما قبلها قوله وابن اجر اى وابن آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان اجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله ومما قلته فيه اى مما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله دللت الى اخره اى دللت ثلثا على ان اجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع اجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الخ هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون آجر مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال الغر ان اراد انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فسلم لكن لا يحصل به المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا دباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك فلا بعيد لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره يوجره ايجارا بمعنى آجره الله ياجره اجرا اى اعطاه الله الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اى اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى انه افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اى وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم تكن في موضع اللام كسال ثبت اى الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجئ ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل التمرين ومثل سبطر من قراء قراي وسنبين

وان تحركت وتحرك ماقبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها او انكسرت هى وواوا فى غيره نحو جاء
وايمة واويدم واوادم ومنه خطايا فى التقدير خلافا للخليل وقد صح التسهيل فى نحو ايمة والتحقيق متن .

الفرق بين الصورتين وسيجىء ذلك فى مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما لم يفصل اعتمادا على المثال الذى ما
يذكره ثمة قوله وان تحركت اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية
ياء ان انكسرت الهمزة التى قبلها او انكسرت هى اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاء بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التى هى ياء كما فى بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان فى ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما
على مذهب الخليل فاصله جاءى بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام واصله اءممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع فى اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها كالثانية فى جمع اناء لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهى الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم فى الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر فى جاء وان
لم يكن الهمزة الثانية ولا التى قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع ادم واصله اءادم بهمزتين بعدهما
الف فقلبوا الثانية واوا كاويدم واصله اءيدم قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى مما اجتمع
فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما فى قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائى فهذا هو الذى يتعلق به باجتماع همزتين وسيأتى ان قياس ما وقعت الهمزة
فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وينقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما
قيد التقدير بالاصلى لان خطائى بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى بل خطائئ بالهمزتين
تقديره الاصلى وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلى بل خطايئ بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلى الا ان خطائئ
بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائى بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فهو وان وافق ان
الاصل خطايئ لكنه يقول قدم الهمزة على الياء فصار خطائى على فعالى ثم فعل به ما قيل وهو مذهب سيبويه لان الا
اصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطائئى مثل خطاعى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبا
كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ماقبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين فى نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه
وتوهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس
يقتضى ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافى مجىء خلافه فى القراآت السبع لجواز ان يكون

في تخفيف الهمزة

والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته وقد التزموا ابدالها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على
القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها وقد جاء في نحو نباء الى الواو ابدال الثانية وجاء
في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة متن

مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة
اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول
كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والا ستعمال
بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير
استغناء عنه بمثل بخلافه لان الكاف يختص بالظاهر وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع
من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصبا اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرته
والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل
وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هو
ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف همزة الثانية من نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع
هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ءاكرم كرهوا اجتماع
همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم وتكرم
ويكرم عليه لتوافق حروف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان
يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس
قوله وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا
بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو
اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما
قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا
الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار
مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانت جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا
ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطاءي واما على قول
الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءي ثم عمل فيه ما مر قوله وفي كلمتين عطف على
قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وما قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة
احد بعد جاء ويدرؤ ومن تلقاء ولم يدر او مكسورة قبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمومة قبلها

الاربعة

شروع اعلال

# الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء متن

الاربعة بذكر اولئك بعدهما ثم انه يجوز تخفيفهما اى ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل
ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم ولكن يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا
فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لم اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد ابدلوا اهم ابدلوا
من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف وكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية
لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف
فيهما او في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس تخفيف
لو انفردت ثم تخفيف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع والثاني ان تخففهما معا على حسب ما يقتضيه تخفيف
كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف احديهما لا يخلو اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت
ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو لبناء الى الواو ابدا في الهمزة الثانية مع
جواز التخفيف والتحقيق لما مر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى في اخر كلمة جاز ان يحذف احديهما او يسهل الاخرى
على القياس المقدم وجاز ان تقلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتقول في جاء احدهم الفا ومن تلقاء
ايا وفي يدرا اولئك واوا وان لم يكن الاولى في اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
في كل واحد منهما لو انفرد وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين
النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل جلاجل اسم موضع ويروى بالجيم المفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة
وقال ابن درستويه جنح جماعة الى اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف
في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الف بين همزتين الا في مثل آانت
وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل
لتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كما
في اصيلال كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين
الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في نحو يقول والابدال بدون
الاعلال في نحو اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم
يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات
المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من

اعلم ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو وياء وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء ولاما نحو طويت بخلاف العكس وواوا

بدل عن ياء وذا ان الياء وقعت فاء وعينا الواو وقعت فاء ولاما بدل وعين وفاء ولا في الاول بخلاف الواو الاول عنى والاولى لفظ الواو همزة لزوما وتقلب الواو همزة ويصل نحو اواصل واويصل فالاولى اذا تحركت الثانية بخلاف نحو ووري واوري فالاوجه في نحو اشاح المازني متن

الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو وياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيهما الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخ اما ان تقع مبدلة في محل آخر اولا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا ادى ذلك الى عدم وقوع الواو والياء المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه التحرك وهو كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه انه بما ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما كطويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصل حيان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه ان تحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن بقوه متحركا ليكون مطابقا للمدلوله في التحرك كالحيوان والخفقان ونحوهما حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اوّل واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغيره واوا ويّة بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير ويّيّة ولان كون العين واوا نحو جاء اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ومديّيتاى انعمت وبيّت اي كتبت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكن وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصله موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله ووواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف

كما

والتزموه في الاولى حملا على الاول واما اناة ولَحَد واسماء فعلى غير القياس وتقلبان تاء في اتّعد واتّسر بخلاف
ايتزر وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر

كما في ضُوَيرب وكذا الاُوَل جمع الاولى واصله وُوَل لانه من حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهم تحريكتين
وان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه واجتمع واوان ويسكن الثاني كما في وُورِي مجهول وارى فقلبه همزة جوازا
يقال واراه مواراة اى ستره قال المازني تقلب ايضا الهمزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح
وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها قوله و
التزموه اعتراض على قوله وجوازا في نحو اُورى فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه على الاول
واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا الوُنُبُ مثل
كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وكانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون
وانما لم يقلب وجوبا في وورى لانهم شبهوا مدتها بالف وارى لانقلابها عنها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان
يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجيء في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه
حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد
من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو في اناة همزة والاصل وَناة وهي المرأة التي فيها فتور
وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى غير القياس لان القياس في الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه
اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال
منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر لان التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكرا
امتنع ايضا وقيل امتناعه لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب قوله وتقلبان اصل اتّعد واتّسر اوتعد وايتسر
قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتّسر اي لعب بالقمار وهذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما ان كانت
منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا يقلب تاء لانها عارضة
تزول عند الوصل كقولك وائتزر ولم يحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتقدير بضمتين وبالكسرة التي
بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين يضادانه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو
في مثله واجبا لم يثبت مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب
حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يُوعِد لان
الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يُأَوْعِد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين
في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في

ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن ثم لم يحذف من نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلال البين في يد وحمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد عليه لئلا يختلف صيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة يوجل على الاصل وشبهتا بالتجارى والتجاذ في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجارى حيث كانت عارضة واصله تجارُيٌ فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجاذ حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجرية ولا يحذف الياء من نحو ييسر لانهما من جنس الكسرة والمكسر قال العرب بالاذآم ولا من نحو يئس ايضا كذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم يبقوا كما في يئس بل قلبوها الفا كما قالوا ايا تعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام الشافعي رضي الله عنه واتفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر لينقلب الواو ياء وهي اشدها وليست هذه من لغة من يقول نعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في يجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وِعْدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال الفعل نحو واصلته وواددته وانما نقلت كسرة الواو الى العين تم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يبنى اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم يحذف في قوله في قوله الجهة ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع ولد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعفه ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع من الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو بحوض لعدم موافقته في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان

كلاهما الياء ونحو ييئس وييسر وجاء في نحو يئس كما جاء يائس ...

٢٨٦

**العين** تقلبان الفاً اذا تحركتا مفتوحاً ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب والاقامة والاستقامة واستكان منه خلافاً للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ مثل

كالة الفعل كلّ ولمّا كان التاء عوضاً عن الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز ذلك فكيف تكون علي وزنه نعم له ان يقول انما يقدر كونها عوضاً بعد حذف الواو ولا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبراً انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلاً منه امّا اذا لم يجعل بدلاً منه جاز استعماله معه الثاني انّ موافقة المصدر للفعل في الوزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثمّ قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يحاور به احد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين امّا بالقلب اما بنقل الحركة والاسكان وامّا بالحذف امّا الاول فثلاثة اقسام لانه امّا بانقلابهما الفاً وامّا بانقلابهما همزة وامّا بانقلاب احدهما الى الآخر اي انقلاب الواو الى الياء وبالعكس امّا القسم الاول من القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تنقلبان حينئذ الفاً لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفاً التي تجانس حركة ما قبلهما والثاني ان الواو والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك امّا في اسم ثلاثي نحو باب وناب وامّا في فعل ثلاثي نحو قام وباع وامّا في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع والاصل اقوَم وابيَع لكنهما لمّا كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او ننقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلنا في حكم المتحرك فقلبنا الفاً واستكان منه اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجي منه افتعالة وقد تقدم تقديره وامّا في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوَم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملاً على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملاً على اقام واستقام فقلبت الواو الفاً فالتقتا الفان فحذفت احديهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مرّ وامّا اذا كانا ساكنين فلا تنقلبان وشذ قولهم طائي وياجل امّا وجه ذكر طائي هنا مع ذكره في المنسوب فقد ذكرناه ثمة وامّا ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره ثمة فلان ذكره باعتبار انه لما لم يتمع بين ياء وكسرة في القياس يقلبه

وبخلاف تاول وبايع وتقاول وتبايع وقوم وبين وتقوم وتبين ونحو القود والصيد واغيلت واغيمت
شاذ وصح باب قوى وهوى للاعلالين وباب طوى وحيى لانه فرعه ولما يلزم من يقاى ويباى ويطاى وكثر الادغام
في باب حيى للمثلين وقد يكسر الفاء مثل

وذكر شيئا باعتبار انه لما لم يكن متحركا نفيا اسئلة لانقلاب الفا وقد جاء نبئت اليك فقبل نابى وضمت نعلي
ضامي اى قبلتى عصوفتي ويمكن ان يقال العلة في هذه الصورة انها من ياء حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها
الفا انه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله ان هذان لساحران انه قال ابن عباس هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجمع
النحويين على ان هذه اللغة صحيحة وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في
الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك لانهم يقلبون
كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم اى قلوص راكب تراها طاروا
علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان الاسم في علاهن مفتوحا قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع
النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط قوله وبخلاف يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا تقاول الخ فانهما لا ينقلبان
ايضا الفا قوله ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال انه اذا كان يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص
والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واغيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها حيا الا يبغى منه الذئب
واغيلت المراة سقت ولدها الغيل وهو الشرب في الغيلة بولدها فان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك
اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ وذكر في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني قوله تعالى استحوذ عليهم
الشيطان اى غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد
عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على امور كم قوله وصح جواب سؤال آخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك
الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا تقرير الجواب ان اصل قوى قوو وانقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها
فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا
الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيى ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع قوى لان الاصل
فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة الفا لوجب القلب
في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحريك الياء التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص
بقوله لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين
فلا يجري العلة المذكورة فيه قوله وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذه الامثلة وقد جاء في بعضها الادغام
اشار اليه وقال كثر الادغام في حيى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع
فيلزم تحريك الياء بالضم قوله وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم

في جمع

بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى واحواوى وارعوى يرعوى فلم يدغموا وجاء احواء واحويا

ومن قال اشهباب قال احواوآء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاز الادغام في أُحْيِيَ واستُحْيِيَ بخلاف احيي واستحيي واما امتناعهم في يحيى

في جمع الوي ولي على بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم نقل حركة الياء الى ما قبلها فكسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة قوله

بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال المقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضي الادغام وانما قلنا ان الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي قوله ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام ابتداء لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضي الادغام وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في احويواء احواء بحذف الياء ايضا الا انه اثقل من اشهباب لان فيه الواوين بخلاف الياء في اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال قوله ومن ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتالا فقياسه ان يقول حواء لانه نقل حركة اول المثلين الى ما قبلها وحذف حركته فيقول قتال وحواء قوله وجاز عطف على قوله وكثر اي جاز الادغام في نحو أُحْيِيَ واستُحْيِيَ وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرته في حي لسكون ما قبل المثلين ولا يلزم جعله كحي كما جعل احيّ بمنزلة حيّ لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء انقلبت الفا فيهما فلم يبق مقتضي الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء قوله ولم يبنوا لما تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو يختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملوء بالتبن والجو وهو الهواء وفي بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط محقق هيهنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة

في اعلال العين

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه وللبس بالفعل وباب ازدوج واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسوادّ للبس وعور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاود واسود ومن قال عار قال

معتقد مسوغ لو قوع الادغام فيه قوله وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف قوله وافعل اي افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز ان يكون من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ثم لزم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يوجب بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل الماضي المعتل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس الامر بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه فكانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوج واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعوار واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها واحد الالفين منهما فيقال عار وساد فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل الفعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالتقول والتسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء والتقى ساكنان الواو والياء الفا وتحذف احدى الالفين فيقال تقار وتسار فيشتبه بالفعل اي ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر ان مفعل هو او مفعال ومقول ومخيط محذوفان منهما او بمعناه فلذا لم يعلا او لان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقتهما له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب للتصحيح في الفعل نحو اسود ففي الاسم اجدر وانما اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي قوله واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع مع الاعلال فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعلم اعينها مفتوحة اولا وهذا اولى مما ذكره آخرون وهو ان اعلالها انما كان لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اساد واصله سود بضم الواو

ونحو جواد وطويل وغيور للالتباس بفاعل او بفعل اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو الجولان والحيوان والحيدى والصورى للتنبيه
بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه اولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له وصح نحو ادور واعين للالتباس اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف

فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها آجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على
خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في نحو مقوم
بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدله مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها
مَعْوُن ومَعْوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجئ اسم المفعول من قام لكونه لازما
ولانه يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع وان
اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقوود ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد
الساكنين كما سيجئ هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله مقوال اى صح نحو مقوال ونحو جواد وانما
صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وغاد لانه كان يحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين
فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جاد به اى سأله وطلبه بالذهن وغربه اى الصفة
بالقراءة وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله ان شرط اعلال العين
في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر وهذه ليست بموافقة
مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجارى على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان
معه صيغة ودلالة على الحدوث فان جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما جاريان على
يَفْعِل ويُفْعَل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء
بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه واما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان
على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور
واعين لانه لو قيل ادُور واعين معللا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا
يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربيئة اولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا يخالف على الوجه المشروط يعنى انه موافق
مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط
الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة
الالحاق اولان السكون الذى قبل حرف العلة لازم ثم لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة قوله
وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا

بخلاف عاور وبخو شائك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس وفي نحو اوائل
وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واوا او ياء بخلاف نحو عواوير وطواويس وضيا وون شاذ ومتى

فتقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال
فعليهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزول صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول
بالوقف فقلبت الفا اما بان لم يعتد بالالف الكاينة قبلهما فصارا حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما ترتحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقط
هذه الهمزة كانقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو الرحث قال ناثل بكرفان خطاء حكي ان ابا علي الفارسي
دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوط بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا
خط من فقال الخطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته قوله
بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشائك من الشوكة وهي شدة البأس وقد شاك الرجل يشاك
شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك
كقاض على تاخير العين الى موضع اللام وتنزيله فاع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث
من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا
ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه
فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه
واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين
كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هاهنا في المفصل فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقرره ما ذكره المصنف ابن
الحاجب في شرح المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لان الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا
لان حكم مثل قاض ان يكون بالياء فيه كالثابتة اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت
عينه وهذا يؤيد ما ذكره في المصغر تخفيفا لاصل هائر واعرابنا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه في
اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد
ويكون قبل الالف واوا او ياء واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنفا الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما
في خيائر جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعاية من البيع واياجل جمع ياجل وان
كان جمع بائعة ايضا كذلك دفعا للوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة

فيه

[illegible]

وصحح عواور واعل عيائيل لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش للفرق
بينه وبين باب وسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب متن

فيما او يكون قبل الالف ياء بعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيّقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لانه
اقصى الجموع مع كون حرفي العلة الواقعة بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثاني همزة كما
في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتد ولبعدها عن الطرف الذي
هو محل التغيير هذا راى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس
اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما واجيب
عن الاول ان المازني سأل الاصمعي عن عيّل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ للتنبيه على
الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني بانهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع
الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء
فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحّل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا لبعده
عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعا ثبت في الجمع بالقلب ياء ان لم
تكن فيه نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفها للضرورة جرت مجرى الملفوظ بها فصحّت وقبل هذا البيت غرّك ان تقاربت اباعري وان رأيت
الدهر ذا الدوائر حنى عظامي وأراه ثاغري وكحّل البيت يقول لامرأته غرك حتى تجرأت على ان نكحتني كبرت
وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وثاغري اي كاسر
اسناني والعوار جمع العوّار يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر فيها عيائيل
اسود ونمر لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف ونوعي الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح
عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيّل والجمع عيائل مثل جيّد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثرت عياله فهو
معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيّل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كان حرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز
وصحائف فتقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف
قوله والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا يقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو
ولا ياء فقياسه ان تبقى كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مَفعَلة ولا مُفعِلة

في اعلال العين

وتقلب ياء فعلى واوا في الصفة اسما نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعِلة ومفعُلة

وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والاول لزم معوشة ...

كمقاوم ومعايش بل هو جمع مُفعِلة اذ الاصل مَضوِبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل ومثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجموع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مُفعِلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مَفعِلة او مَفعَلة بفتح الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت

قوله وتقلب ياء فعلى لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما يقلب فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فنقول يقلب ياء فُعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كانت صفة فلا تقلب الياء واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما فُعلى بالضم ولم يجعلوها فِعلى بالكسر لانه لم يوجد فِعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد فيها فُعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض واصله بُيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فُعلى وفُعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد ما ينزل منه من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعِلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعُلة بالضم نقل ضمة العين الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة وانما اجيب عنه بان الابقاء والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر قوله وعليهما لما بين انه اذا وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار

تلن

وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا ومنه قيما لاعلال افعالها وحالوا حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ
نحو جياد وديار وريح وتيرة وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين اجتماع ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب

الى الملة المتقدمة على الحالة الصحيحة وهو انه لو بنى من البيع مثل نهب بضم الثانى لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب
الاخفش قوله وتقلب الواو لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا شرع فيما قلب فيه الواو ياء فنقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر
اعل فعله قلبت الواو ياء نحو قياما وقيما وقوم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما
فانه لما صح الواو في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اى لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى الذين
يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اى يقلب
ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جياد جيود اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه بدل من واو قولهم تاورته والناس فيما
فيما ذكر ابو البقاء من ان العبارة مبدلة من واو واشتقاقه من التير وهو الموج لكن المذكور في الصحاح
انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وفيه
لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الميم وشذ طيال في قوله تبينّ لي ان القماءة ذلة وان
اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال والصحة في المفرد وهو
طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى فلو قلبوا الياء همزة وقلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو
مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية ونيّا وهو على القياس لصحة العين
في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اى يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب
لسكونها في الواحد وفي الجمع مع الالف بعدها لانها اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول النطق بها
مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة وكوزة جمع عود وكوز
لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق بينهما لانهم
جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكون
وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه قوله وتقلب
الواو عينا او لاما او غيرهما الخ هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب بقلب الواو ياء وتدغم في الياء
لان مخرجا الواو والياء وان تباعدا لكنهما جاريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما

وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع الى ما قبلهما للتبعية بأمثاله ومَقَام ومفعل ومفعول نحو مقوم ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وذلك لبث واو مفعول عنده ياء للكسرة فانقلبت اصلها
مترز

قلبت الواو ياء وادغموها في الياء وبشرط ان تكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف ومثالو سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعَل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعِل بالكسر قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعِل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا البناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفُعَلَة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيَد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دورت واصله ديوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على وزن فعال لقالوا دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم فلو كان على وزن فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمية مرموية لانه مفعول من رميت واصل مسلمي رفعا مسلموي وانما قال رفعا اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا الا ويقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه يقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم الا الكسر ولم يقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع اما الثلاثة الاول فلئلا يلتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل في سير لم يعلم مجهول ساير او سير واما الآن الواو فيها بدل من الالف والالف لا يدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل منها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفاق هينا وميتا وسيد جيود غير منصرف للعلمية والتأنيث ونحو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوى وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوم وقوم وقولها الا طرقتنا مية بنت منذر فما ارق النيام الا سلامها اشد والقياس نوام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده من الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعرضته على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين [illegible]

وواو

وبعن وبكسر الاول فى نحو قلت وبعت ويحذفان فى نحو قلت وبعت وبعن وبكسر الاول
وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال نحو تلو واو نستحيى قليل ويحذفان
ان كانت العين ياء او واوا مكسورة وبضم غيره ولم يفعلوا فى لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء فى قل وبع لانه عن تقول وتبيع

متن

وواو مفعول فحذفت عند سيبويه وهو واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجى الميم
الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيرها ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل الجارى على يفعل لئلا يلزم المثال المفرد
وهو مفعل فحذف الزايد الذى لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلى وعند الاخفش العين لان الاسماء ساكنين
اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما فى قل وبع ثم قال فخالفا اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا التقى
ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثانى وقيل فيه نظر لان ذلك انما يثبت
فيما كان الاول حرف مد ولين والثانى صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثانى مفوتا
للدلالة على معناه كما فى المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية
باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التى هى ياء مع حذفها وربما
موجودة اجدر وكان لكل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله فى ان الياء التى هى عين اذا انضم
ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما راى الفاء فى مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسرة لاجل الياء فراى ان المحذوف واو مفعول
وراعى الاخفش اصله فى ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان الكسرة للفرق
بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين قوله وشذ مشيب
ومهوب من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح فى اليائى نحو مبيوع وقل فى الواوى نحو مصوون
لان الواو اثقل من الياء ذكر فى الصحاح والنزهة انه ليس يأتى مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف
اى مبلول وثوب مصوون وفى بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيى قليل وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوى اصله
تلويوا كتضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا
او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام وتحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحيى
مضارع استحى ومنهم من نقل حركة الياء الى الحاء وتحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل قوله ويحذفان فى نحو قلت
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالنقل والقلب والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق
الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففى موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصال
الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم فى غيره كقلت وقد مر
تحقيقه ولم يكسر فى لست لشبهه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لا اتصال الا ضمائر
به فى لست لسنا ولسن الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه

وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الواو والياء
والاشمام متن

لخفة الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف علْم وظرْف لم يقل في قَتَلَ وضَرَبَ قتْل وضرْب ولا ان يكون فعُل بالضم
لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعِل بكسر العين كصَيِدَ البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم
لما لم يريدوا بهما التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يستثقل بنقل
الفاء ولم يجر مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل وصنعها العمل يقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل
ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وثانيهما نحو الاقامة
والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي
هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه
فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه ان ذكرهما
هنالك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف
الثانية منهما تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والتزموا في كينونة و
قيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل
لمثل كينونة وقيلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا
كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا لضرورة ويمكن
ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد
وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه لين في كلامهم فعلولة الا نادرا كالعصفورة
فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول
كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال
الشاعر كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو مغير بابدال الضمة اوله فتحة واصله
كونونة على وزن سوجوجة وهي ضعيفة لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه قوله وفي باب
قيل لما كان البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل
والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب
قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بُيِعَ فاسكنوا الياء كراهة للكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة
فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا

الحمد والمنة

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم وشرط
اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين

واعلال نحو

فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا

والثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس المعنى المذكور في باب الوقف وهذه الحرف
اللغة فصيحة وثالثها قول دبوع ووجهها ان يقول اصل قول قول كرهوا الكسر على الواو بعد الضم فحذفوه فصار قول ثم
حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا اعتداد بها لا دخال الثقيل على الخفيف
او لحمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك
وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير يعني ان الفعل
الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير
يائي وانقيد واوي وانما اجري مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وبني ونود كبيع
وقود قوله بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما
اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معامله قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى
يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من
ثلاثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين بالاسم
وتفعل ولذلك لو بنيت من البيع مثل مَضْرِب وتِحِلِئ قلت مَبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تِفعِل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا يكون
في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب
قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على
الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل
فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره فعلا وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرف
بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم المقتضى فلا يكون من هذا الباب والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل
لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولا نقله منه مثل يزيد وكذلك الاستدلال على
انه فعال بصرفه في قول الشاعر دَرَسَ المنا بمتالع فابانِ فتقادمت بالحَبْس فالسوبانِ ضعيف ايضا لان صرف ما لا
ينصرف في الشعر كثير لا سيما القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح
وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع
او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على انه فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو

**اللام** تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما اذا لم يكن بعدهما موجب الفتح كغزا ورمى وبقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت
وغزونا ورمينا وتخشين وتابين وغزو ورمى وغزوا ورميا ونحو عصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا

واخشين نحو يا هند الغزاة واخشون واخشوا واخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعى ورضى والغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان وتغازيت

ای واخشيا مثنى

مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمى به كثيرا نحو شمّر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام
اكثر من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا
ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح لمعنى تقدم في العين كغزاه بخلاف غزوت ناه لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين
لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين
قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث
ايضا ووزنه تفعلن واما تابين للوحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف
غزو ورمى لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان ما بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما
الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى وبخلاف نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان
فيلتبس عند سقوط النون بالاضافة قوله واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من
المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا
وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله
لن تخشيا اى لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال
هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس
فيه على تقدير الاعلال لانه كان اخشان لكن حمل على تخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعدها وهو الالف او
نون التاكيد المشددة ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين
على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه يقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل
بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنة بعدها نحو اخشوا القوم فصار
اخشون واصل اخشى اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشى
وحكم اخشين حكم اخشى لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا
بعدها نحو اخشى القوم فصار اخشين قوله وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعى ورضى والغازى
لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مفتوحا او مكسورا
لوجهين الاول انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء والثاني

بخلاف يغزو ويدعو وقنية وابن عمي دنيا شاذ وطيّ تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا
بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري من باب قاض مثل ادل وقلنس

انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل
ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعّل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام
وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت
واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعّل وتفاعل نحو تغزّيت وتغازيت
مع انه لم يقلب في مضارعهما ياء فانك تقول تتغزى وتتغازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعّل
وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزّي ويغازي وكان الماضي
يحمل عليه نحو غزّيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها
وانفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما
ينقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلّوا
اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي
اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزّيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغزٍّ ومتغازٍ وهو ضعيف لان اسم الفاعل
من دعى داعٍ ومع ذلك فلا يقال دعيت بل يقال دعوت قوله بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو ياء فيهما وان كانت
رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والتحسنة قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال
قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبتها فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيٍ ودنيا ودنوا قوله و
طيّ اي وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضى وبقى ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل
الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا اي في
الاسماء المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا
ادى قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير
من باب قاض فيعلّ اعلاله ويقال هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوه على حاله
لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فقلت هذا ادلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول
قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف

ترجب كلام المتن ان الذين
قالوا قنوت بالواو قالوا
في المصدر قنية فذلك
انهم قلبوا الواو ياء للكسرة
المقدرة بالسكون ومعنى
كلام الشارح واضح

في أعلال

بخلاف قَلَنسُوة ومَحدُوَة وبخلافِ العين كالقُوَبَاء والخُيَلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عُتِيّ وجُثِيّ بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو نُحُوّ شاذ وقد جاء نحو معدوّ ومغزوّ كثيرا والقياس الواو متن .

بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعة للحركة وقوله كما انقلب في الترامي والتجاري اي كما انقلب الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامُي والتجارُي وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة قوله بخلاف قَلَنسُوَة ومَحدُوَة وهو مخالف للرابع والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القُوَبَاء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخُيَلاء فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة لا ينصرف والجمع قُوَب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القُوَبَاءَ الرِّيقَة الفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فُعَلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخُشَّاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقُوبَاء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمُزَّاء وهو ضرب من الاشربة فهذه مثلهما فمن قال قُوَبَاء بالتحريك قال في تصغيره قُوَيْبِيَاء ومن سكن قال قُوَيْبِيّ قوله ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعُتِيّ وجُثِيّ جمع عاتٍ وجاثٍ واصلهما عُتُوو وجُثُوو فان الواو التي هي عين واو فعول والواو التي هي لام الفعل تقلبان يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى التي مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة وكانه في التقدير عُتُو ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادلٍ فصار عُتُوي وجُثُوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبتها ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي الياء كما كسروا في ادلٍ ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذه عتيّ ومررت بعتيّ ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في نحو جمع وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نُحُوّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قاله في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا تنبيها على الاصل كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعَتَوا عُتُوًّا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معتيّ ومغزيّ والقياس مَعدُوّ ومَغزُوّ ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر

دعيا

وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف نحو اى وثاى ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية
ونحو صلاءة وعباءة وعظاءة شاذ وتقلب الواو ياء فى فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء فى فعلى

اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى وتقلب الياء واوا فى فعلى من الواو نحو ... وشهوى ... الياء نحو الفتيا والقصيا

وعتيا الشيخ يعتو عتيا اذا كبر وعلى قوله وتقلبان همزة لصل كساء ورداء كساو ورداى لانهما من الكسوة ومن ردوهم
فلان يحسن الرديئة فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا بالالف فصارا حرفا العلة كانهما وليا الفتحة
فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرفا العلة الفا كما يقلبونها هاء بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود
مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانتا لا الف منقلبة
عن حرف اصلى فلا انقلاب لئلا يتوالى فى الكلمة اعلالا لان اعلال العين واللام وذلك نحو زاى وثاى اما زاى فهو
ثلاثى والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام
ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق فى الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مد الشئ واما ثاى فهو
ماوى الابل من ثويت ولم يقلبوا فيهما الالف ذكر فى شرح المنسوب الى المص انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان
يقال زاى وزاية وثاى وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما كما فى شقاوة وسقاية لم يجعلا
كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجريا النسوة مجرى تلنس نحو صلاءة
وهو الفهر وعظاءة وهى دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت
عارضة لا يعتد بها لانها فى قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وبنى يبنى وشوى يشوى
فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذى هو الصلاء والعباء ومن صححهما فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاة
وعباية على صلاء وعباء قوله ويقلب الياء واوا فى فعلى اسما كتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيى
قلبت الواو تاء كما فى تراث وتخمة فصار تقيى وليس هذا موضع استشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو المراد بالا
ستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر فى الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر وعلى تقوى من الله بالتنوين
ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى
للتانيث كما مر فى الامالة وكذلك قلب الياء واوا فى البقوى واصله بقيى قال فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته
والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من
صدى اذا عطش وريا مؤنث ريان وهى انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيهما الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا بتن

في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف ويقلب الواو ياء في فُعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذا نوان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا يقال دار دنيا ولا منزلة عليا والصفة لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما اخرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات الا تراهم قالوا ابرق واب‍ارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يقلب فيه الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فَعلى وفُعلى فخصوا فَعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فُعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فُعلى بالضم اثقل وكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فَعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فُعلى بالضم من الياء بين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات قوله ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلها مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت البئر شددتها واصلحتها قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحايف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءى وركاءى فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على

وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية
من شاءت وبخلاف شواء وجواء جمع شائية وجائية على القولين فيهما متن

خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايي همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا جمع صلاية والصلاية الصهر وهو حجر يملس لكنه جمع على صلايي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة يجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهو اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف مقرون واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فيفعل به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله بخلاف ليس مفرده هكذا احتراز عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شاءت اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا ولا الهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصدا للمشاكلة الواحد الجمع واحترازا ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو مهموز اللام فالاصل شوايي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا للمشاكلة المفرد الجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام من جاء يجيء وقول المص ليس مفرده كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شائية من شاءت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمع شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايي وجوايي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ على فعايل فقدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول اخطاء فوجب ان يقال وليس مفرده كذلك وكان المصنف انما كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاءت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجيء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة

في اعلال العين

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم وتحذف في مثل يغزون ويرمون ولتغزن واغزن مثل

عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر الصنف وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم قوله وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها اداوُ وعلاوُ وهراوُ قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءِي وعلاءِي وهراءِي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهو العصا قوله وتسكنان اى وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع في المجرد الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر فكادت تكاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم يقال الشاة ساح اى سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء قوله كالسكون اى كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر وان ندا انكنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال ديا با القوس برنا اليس يحكمه لا تقسد القوس اعط القوس باريها وكذا اثبات الواو والياء والالف في حالة الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم يترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب وقوله يرتعي جواب الامر ولذلك جزم ويلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات الياء واجاز ابو علي ان تكون من موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق قوله وتحذفان في مثل يغزون واصله يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو واصل اغزن اغزوا وحذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع الياء

الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى متن

وعوض دعو ويد ودم اسم وابن واخ واخت ليس بقياس

الساكنة بعدها فصار اغزى ثم الحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن فى التعليل الا ان الميم في ارمن اصل في الكسر لكنها انضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع قوله وبحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمو او دمى وسمو وبنو واخو وبنى منها لا يقتضى الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما فى ظبي وقنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما فى عصا لكن حذفت على خلاف القياس لكثرتها فى كلامهم قوله الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف فى غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك ابدالا انما يسمى تعويضا وقوله غيره احتراز عن رد المحذوف فى مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها قلت ابوى واخوى وستهى برد لاماتها وجعلها فى مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس في الحقيقة فى مكانه فان المراد بكونه مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان الاصل لاما كما فى ماء وزائدا الا على المعنى المقصود ان كان الاصل كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه لا يدخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لادغام فجوابه ان المص لما بين حروف الابدال علم انه اراد بحرف فى قوله جعل حرف مكان حرف آخر تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم محذور ولا يتبين ذلك عن قريب قوله ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت مما اشتق منه الكلمة التى فيها الحرف المبدل كتراث لمال الموروث فانه من ورث وارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الآخر كالثعالى فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال فى الثعالى بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب وثعالة وثعلبة للانثى والثعلبان للمذكر قوله ويكونه فرعا اى يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف الزائد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والالف فى ضارب زائدة فالواو فى ضويرب بدل منه قيل هو منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زائد

ويكونه فرعًا والحرف زائدًا كضويرب ويكونه فرعًا وهو اصل كمويه ويلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك
وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقض الصاد والزاي لثبوت صراط وزقر
وفي زيادة السين ولواو في واسمع واذكر واظلم متن

مع انه ليس بابا علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وبنون والواحدة علقاة وقد عرفت بما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلب الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة فانه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد تراك امكنة اذا لم يرضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة علقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحد قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة تقول ما اكذب النحويون على العرب حيث يزعمون ان الف في علقى للتانيث وسمعنا انهم ينونون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا افاد ولكنه قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة انه يجعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس بعيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكور قوله ويكونه اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في المصغر مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء واعترض بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل عما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فيه فالهمزة في اوائل وان كانت غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله ويلزوم اي ويعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما علم بذلك لعدم افاعل قوله حروفه اي وحروف الابدال الاربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلاثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال وزادوا في واسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف

فيرد و

فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه و
ادؤر وشأبة والعألم وبأز وشئمة وموقد فشاذ واباب بحر اشذ. منه شاذ لازم والالف من اختيها ومن الهمزة وذالها

نحو حروف ضوى مشتهر تبدل للادغام والياء والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشتهر فهي من حروف الابدال
فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لما ذكر الحروف
وتقاربهما في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز فاللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء
واصلهما كساو ورداي او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل
والتعليل قد مر في الاعلال ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المصنف ما الابدال في لامه على ما في عينه وما في عينه على
ما في فائه واما الجائز فهي نحو اجوه وادؤر والاصل وجوه ودور واما غير المطرد ففي الالف نحو دأبة وشأبة والعألم
قال الخندف فانه هذا العألم وفي بأز ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها من العين نحو اباب
بحر في عباب بحر ... معظم الماء فاشذ واما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة
في جمعه ايضا فيقولون امواه لكن الابدال في ماء لازم وفي امواء ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم في قال وباع
وآل على رأي فاصله عند الكسائي أول لان تصغيره عند بعضهم أويل قلبت الواو الفا وعند البصريين اهل قلبت
الهاء الفا وآل الرجل اصله وعياله والباقي ظاهر قوله والياء من اختيها اصل ميقات وغاز وقيام وحياض موقات
وغازو وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في نحو حبلى والواو في صوم وصبوة ويوجل ياجل شاذ واصلح ذيب
بالهمزة فيبدل الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احد حرفي التضعيف في امليت الكتاب املية املاء
وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لا امله حتى يفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللته
امله املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقصيت اظفاري في تقصصت ويجوز ان يكون المراد بتقصيت اظفاري
اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدالها ايضا
من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمة والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازقة وحازق والحزق الجمع
يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يريد والنقانق
جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثيرة ومن الياء في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب

نحو والعلى
قال وباع واعطيت وقسي
رأى وباب انيعصر وقد في
شاذ لازم ومنها في الهمزة
والياء من اختيها ومن الهمزة
ومن احد حرفي التضعيف
النون والعين والباء و
لهم ابن سنوات
من اختيها لازم في ميقات
وغاز وقيام وحياض
وشاذ في نحو حبلى وصبية
وصبية ويجل ومن
المضاعف نحو تقضي
البازي وتسري
نحو امليت وقصيت
وفي نحو اناسي واما
الضفادي والثعالي
والسادي والثالي
فضعيف

واو من اختيها وهي الهمزة قد اعتبها لازم في نحو تنواري وضويرب ورحوى وعصوى وموقن وطوبى وبوطر وبقوى وشاذ ضعيف في

ة ومن الهمزة في نحو جونة وجون والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده د

والشنواء العقاب وحادرة اى مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اى يضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد
والطال المطر الضعيف والخوافي ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب في ولهاني وكرها اسا
لم تدحنته وبسطته والاشارة بالكسر القطعة من العدد ثمرة تقطعه صغارا والثمرة المقطع والوخز شيء من الكل
بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس اى ابوك سادس والفسال الجمع فسل
وهو اللئيم ومن الثاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالث وانت بالهجران لا تبالي اى وهذا الثالث قوله والواو من اختيها
اى من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوى وعصوى ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن
والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي بقوى
والاصل بقيا من ابقى عليه اى اشفق وهو من بقى يبقى كانه طلب بقاءه قوله وشاذ عطف على قوله لازم اى ابدالها
من اختيها لازم في ما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم انا
امر مضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل مضى ونهى من المضى والنهى لان القياس في مثلهما قلب الواو ياء
مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو الفتو بدلا من الياء
نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية
نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اى جمعته قيل مصدر الاول جبى
والثاني جبو وتمامه فيه جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما
اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة و
جؤن بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيبا ن مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل عين جونة
الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همز وقوله صاحب
الصحاح وربما همز والظاهر في ارادته عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة بدلا فيه الواو قوله والميم
من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في الكو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطى قال
ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة
السلام وهي الحجارة يعني انه ينتب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بمثل
السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء بكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب
يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل

فضعيف ومن النخع في لام الفعل لازم كالسنة ومن النون بلازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البناء وكحامة الله على وفي البنات ومن الباء في الغب ومن ماثل ومن وانما مصحف نمصن

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد من الواو والياء لازم
في اتعد واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتلج وفي طست شاذ وفي الذعالت ولصت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء

البنان وهي اطراف الاصابع وخاله الله على الخير اي خانه على الخير بمعنى جبله اي خلقه وضعف ابدال الهاء من الميم في بنات مخر
في بنات بخر يقال للسحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زلت
راتما اي راتبا من رتب رتوبا اي ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب قوله والنون اي ابدال النون من الواو
في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في
صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو
فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى
ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا نرى العرصات
او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثاني بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء قوله والتاء من الياء والواو في اتسر واتعد وانما قال على
الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلج والاصل اوتلج لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في
طست وحده واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمعها ايضا طسوت فلم حكمتم بان السين اصل
والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء
في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح ان الذعاليب قطع الخرق قال الشاعر عنترة عليه ذعاليب الخرق
وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحده اذعلوب وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث
واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث التلبث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح
وعلم منه ان اصل الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت
ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في
شرح الهادي انه يقال اللص بحركات اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على
ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل فيما
ذكر المصنف ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة هاء
لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي
للاستفهام وابدل هاء قال وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا يعني ان الرجل المذكور في اول
القصيدة صاحبة امراة مذكورة فقلن له الصاحبات أذا الذي اي أهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه

وسن الالف انه وحيهله وفيه مستفتها وفي يا هناه على راى ومن التاء في نحو ثمه وقفا ومن الهاء في هذه
واللام من النون والضاد في اصيلال قليل وفيه الطجع نادر متن

الصوت لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في
انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف
ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون ان وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح
بقاء الحيهل الثريد اى ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اى اسرع بعمر في الذكر
فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها
مبتداء والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السريع الذي يتبع بعضه بعضا وامّا قول
المؤذن حي على الصلاة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال الشاذ في مه
مستفهما اذا في قول الشاعر قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ان لم ترو هافمه اى وردنا الابل من امكنة
فاذا لم ترو هافما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه
يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسان كانه يخاطب نفسه يزجرها
وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة
القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وانما
قال على راى لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل من الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة
عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو
والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زايدتان والهاء للسكت واللام محذوف كما في
هن وهنه ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكهما في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت
حالة الوصل تشبيها الهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت
من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح الكافية ان بعضهم
ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بمجرد الجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون
الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اى تبدل اللام من النون في اصيلال القرب المحرج بعينها في
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغر
الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها
اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكر في شرح

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو فحصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفزت اجدمعوا واجدت
وودلج والجيم من الياء المشددة في الوقف نحو فقيمج وهو شاذ ومن غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا

اشذ … والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط

الهاء لانه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيلان على غير قياسه كعشيشية ونظائرهما وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد
في قول الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش
والهاء عوض من التاء الارطى شجر من شجر الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان
فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدلت تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء
الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسيأتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله قوله والدال من التاء
يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وشبه بهذا التاء تاء الضمير
فيقال فزد في فزت من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدلت تاء الافتعال دالا في بعض
اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدت في اجتمعوا واجتث قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا افرد الخطاب الواحد بعد خطاب الاثنين يقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا او دع اصوله في الارض لم يبطئ
المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال اجترأ اجدرأ وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا ودلج في تولج
وهو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه بدل من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير
قوله والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني
حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدلوا من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجتج
فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج هذه صفة
والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك قوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة
الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الميم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت
للياء في الاصل والاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من
الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظ قوله والصاد
من السين السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي
فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك
الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في
قست قصت ولا في بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل

في الابدال

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي وقد ضورع بالصاد الزاي وبهما مضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما ونحو مس زقر كلبية واجدو واشدق بالمضارعة قليل متن

التصعيد من منخفض قوله والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلاثة اوجه احدها ان يجعل زايا خالصة نحو قوله فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقته وقيل له هلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبعد الدال عنها بعض البعد لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فلذا والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية وما فيهما من الاطباق والى ذا اشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر مع الاشتراك شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه فيذهب القلب فيقال يزدق باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكره المصنف في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا نحو الواصدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا وكانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال اراد بالبيان تركه على حالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل قوله ونحو مس زقر كلبية يعني ان السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر وهكذا اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام الادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي يتغير لعجم وبزنج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته فكانهما لونان قد امتزجا

ومنه

١٥٦

[illegible]

# الادغام هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين
متن

ومعناه الاصطلاحي ما ذكر ولغة ادخال حرف في حرف اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد ايضا من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك
حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه يبين الاول والحرف الساكن كالميت لا يبين بنفسه
فكيف يبين غيره وانما قال بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج واحد
احتراز من مثل ظلم وقوله من غير فصل من مثل دينا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون
بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو دينا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك
يفرق بين قولنا قد بالادغام وقد دبقكم فان من يتلفظ بالدال يرفع الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال
لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان يكون التلفظ بهما
بحرفين يفصل بينهما بنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل [illegible] الى ان يصير [illegible] معا [illegible] الحرف الثاني [illegible]
اطول من زمان الحرف الواحد وانقص عن زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو مذهب [illegible] الكوفيين
ويقال ادغمته افتعله ادغاما بالتشديد وهو مذهب البصريين والغرض من الادغام [illegible]
النطق بالمتجانسين لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق به وقال بعض الفضلاء [illegible] جعل اللفظ
بهما بمنزلة [illegible] فلذلك اجيز الابدال والتقارب [illegible] وشبهه بعضهم [illegible]
القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين [illegible]
ملته وكرهته [illegible] العمل اذا [illegible] عليه [illegible] ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف
واهمل ما تدانت مخارجه الا نرى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد
ينشده منشد ثلث مرات ولا يعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج [illegible] قول الاعرابي تركت ناقتي ترعى الهعخع
وانشر [illegible] اللغات وارجو [illegible] وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي ويكون
الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلاثة اقسام قسم يجب فيه
الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام
نحو لم يذهب بكر الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فيمتنع
الادغام نحو املأ اناءه وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة اولا فان كانتا عينا مضاعفة
فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا نحو سآل ودآب وهو الاكال يقال دأأت الطعام اذا اكلته والدأث

[illegible]

والمثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سآل ودآث والا في الالف لتعذره والا في نحو قوول للالباس ونحو تووى ورييا على المختار اذا خفف

ايضا اسم واد وسوّل وجوّر وبؤّس جمع سائل وجائر من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي لا
دردري ان اطعمت نازلهم قرف الحتى وعندي البر مكنوز لو انه جاء في جوعان مهتلك من بؤّس الناس عنه الخير
محجوز ويقال في الدرم لا دردره لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم يكن الهمزتان عينا مضاعفة
فلا يجوز الادغام كان تبنى من قرء مثل سبطر فتقول قرأى تقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تع
فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقى همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض
الشارحين فانه فاسد لتعليله ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكون الفين نحو حمراء فان اصله الفعلى
وزيد الف المد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احديهما لما مر في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان
يؤدي الادغام الى الالباس نحو قوول المجهول قاول لانه لو قيل فيه قوّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل
او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المدة نحو قالوا وما وفي يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في ياء يوم ق
منها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو تؤوي من الايواء يقال آويته اي انزلته وضممته
وكذا نحو رييا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تؤوي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فيكو
الواو والياء عارضين فلم يلتزم الادغام وقرأ بعضهم ريّا بالادغام وقيل تؤّي لان احدهما ان اصله رئيا خففت همزته و
اعتد فيه بالعارض فادغم والثاني انه من رويت الوانهم وجلودهم رِيّا اذا امتلأت وحسنت واعلم ان هاء السكت
نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية ما يجب فيه الادغام
ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد يرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب
بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد
ولا لبس احترازا من نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم انه على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول
نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس
بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى في تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع
نزّل لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون
الهمزة للاستفهام او يرد بعض الشارحين بهذا العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان

وفي نحو قالوا وما وفي يوم وفي المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ ويردّ الا في نحو
فانه جائز والا في نحو اقتتل وتنزّل وتباعد وسيأتي وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يردّ ومن

جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس وعدم
الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان
التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت تلك وهكذا
ذكر في المفصل وقرره المص في شرحه له ولم يجب في تنزّل وتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها
على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه لو تقع في بعض الصور اتصال
الضمير المرفوع به التبس البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب مع زيادة تحقيق ان شاء الله هذا
مع انه لم يتحقق اللبس في تنزّل وتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل وتنزّل وتباعد فان الادغام
فيها جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه واقول ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق
بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تنزّل وتباعد لا يجوز في
الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه
قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتنزّل وتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله ثم قال لو ذكر
المص ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القيم وانا اقول انما لم يذكر
ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في ردّ ولم يردّ ولا يخفى ان من يقول ردّ ولم يردّ
اي بالادغام يقول ردّ القوم ولم يردّ القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك قال
ايضا للقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزّل وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله
ولا لبس هو اللبس لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سُرُر لما مر وسنبينه بيانا شافيا ان شاء الله
ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جرّبت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنّوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتد جعودته ودببت المرأة نبت الشعر على
جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد اي كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود
في الاعلال قوله وينقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان
كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين
ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب
وخويصّة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يردّ واصله يردد نقل حركة الدال

في الادغام

وسكون الثاني كالحركة نحو مكنّي ويمكنّي وهنا سلكم في اسلكم من باب كلمتين ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ونحو رسول الحسن وتميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ ويمتنع عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح ما قبلهما في كلمتين ونحو قوم مالك وهم وقول القراء على الاخفاء متق

الى الراء ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعاً من الادغام لان السكون يكون م
العارض للوقف ضعيف كالحركة قوله ونحو مكنّي جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان في صلاحية الحاق ولا لبس مع انهم
لم يوجبوا واجاب بان نون الوقاية نحو مكنّي ويمكنّي والضمير المجرور في ما سلكم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس
الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع فيه وذكر منها في
الهمزة وفي الالف كما مرّ وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه اعلم عدم وجوبه ثم بيّن ههنا امتناعه ومنها
ان يكون الثاني ساكناً لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللتُ او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيها
لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني فلا يستقيم ان يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكناً وكذا لا يجوز تحريك لام
التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون
ردّ ولم يردّ لان السكون عارض لانه يعتدّ به ويفرقون بين ظللت ولم يردّ مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في
ظللت لازم مع التاء لانه لا يتحرك لم يردّ قد يزول عند زوال الجازم فاذا لم يدغم في اتصال التاء بظللت كاتصال
الجازم بيردّ فيجيبون بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يردّ ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون
الثاني مكرراً للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لان تكرير الدال فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي
الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر جمع سرير كما نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل
سكن لاجل الادغام ام فعل بسكون العين في الاصل فلهذا ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه
ويتحرك العين نحو رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن
العين وضعاً فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل
انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت ومررت
ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعَل واذا قلت يعضّ علم ان ماضيه فعِل وبصيغة الامر
ايضا لانك اذا قلت فِرّ بالكسر وشُدّ بالضم وعَضّ بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قصّ بمعنى قصص لراس الصدر الذي
يقال له بالفارسية سر سينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر ساكن العين
كنشر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد من
بعد ظلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغيّر بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مدّ

صحيح

وجاز في [illegible] المتقاربان ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر
والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ومن

حتى يمتنع الادغام في نحو قوو ومالك بالواو لعدم المد في نحو عدو وعليه ود ولم يبين ايضا لذهاب المدة بالادغام فلزم المحذور المذكور من انه ان ادغم حركة الواو والياء الثانية الى الاولى مع [illegible] بناء الكلمة وانما لم يتعمل لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن هو حرف مد نحو اسام مقام ويجيم ملك وعدو ودقيق فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع شيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان حسنا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصحيح وقد كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرا به في نحو الخلد جزاء ثم قال و الاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة لانه اجماع من القراء [illegible] من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم انه ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر وكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اي الادغام في غير ما ذكرناه الواجب [illegible] وجائز واعترض عليه بان المثلين اذا كانا اول الكلمة يصح الابتداء بهما نحو جاد يبذره غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بهما نحو اخشى يا سعد فانه جائز [illegible] قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك قوله ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشا منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهي الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الحرف الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخيا[illegible]

قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذا ثقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وعند ابي الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء و ساقها الى آخر ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

الهمزة

وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما بينهما وللجيم والشين والياء
وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك
وللراء منها وما بينهما متن

الهمزة والهاء والالف فتقدم الهاء على الالف فتقديم الالف على الهاء مرة وتأخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد
وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت همزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب
اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها والجواب عنه ما قاله ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا
ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم
لم تنقلب هاء لانها في موضعها ضعيف لان كونهما في موضعها لو لم تقتض الانقلاب اليها لم يكن مانعا هذا مع انهما
لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله وللعين اي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم
والحاء اقربهما اليه والغين والخاء ادناه اي الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اي مخرج القاف اقصى اللسان والحنك
وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف من اقصى اللسان والحنك مما يليهما اي مما يلي اقصى اللسان يريد ان مخرج الكاف
ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف
اقرب الى الحلق والكاف ابعد والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد احدى حافتي اللسان
وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم انه ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو
مقابل اقصى اللسان وما يليه لانه ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تأخر مخرجه عن مخرجيهما واذا أخر ذكره
عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا علم انه مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل ومخرج الضاد من اسهلهما
من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض قوله واللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان
اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي
ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين
اثنتا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لهما
ضرس الحلم وضرس العقل ويتبين لك بهذا مخرج الضاد فتدبر وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج
اللام والراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت
طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام ولذلك لم يقل المص وللراء والنون

منها

في مخارج الحروف

وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والسين والزاي طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح متن

منهما اي يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما امر بين لو تأملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرج الراء والنون فرق على ما ذكره اه وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاء والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاء لان السين مقدم في المخرج لان الزاء اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركه غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شُفَيْهَة وشِفاه ورجل شُفاهي بالضم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شَفَوات ورجل أَشْفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره انشاء الله تع وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل في مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايته ان تلك الحروف ازيلت عن مخرجها فتغيرت جرسها وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما الى الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه عنى نص الضاد لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب الا النادر في الاتيان بالحرف كلها ثم قال فيه وعد لام الف حرفا مستقلا اعاني لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا ما ضللته غلاب وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله غيث خضب طوق عز ظله تاج ذكر ضد مقش احسن وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما يكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة ثابتة على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما

جعلناها

في مخارج الحروف

والفصيح ثمانية همزة بين بين والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

منها المجهورة والمهموسة متن

جعلناها اصولاً لاخلاصها على ما يوجبه مخارجها ويلحقها حروف اخر متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن متعمدهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو ما اذا وقعت غير النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سيأتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنكم لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو عمي ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاي وقرء بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القران وغيره من فصيح الكلام وقد نيفت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القران العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين نحو قولهم في صبغ سبغ ونقرءون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء كالتاء في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان ونشاء ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم واذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والهادي وغيرهما والباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تتوفر قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمل كمل ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا القول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشات لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واتخذوا الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والمص ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهائم لا يدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع

النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة ومنه قيل
للمكدي شحات قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس
جري النفس مع تحركه وذلك لانها تكون ضعيفة في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع
النفس فيجري النفس معها وجري النفس مع الحروف ما يضعفها ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة ككك فانك اذا قلت
ققق وجدت النفس محصورة لا يحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما
مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المص
في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجري معها
انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو
التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين
وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة
تاكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فيظهر الفرق بينهما اقوله والشديدة والحروف
الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت
مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري
صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكورة ولا الجري المذكور وهي
ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة وهي ماخوذة من الشدة التي هي
القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين
ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك
ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على
قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينهما بحروف متقاربة احدها
شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهي الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرجه

فصل في تعدادها

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما انحصر جري النفس مع تحريكها وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا

او جهر او بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التجريات بين قوله والمطبقة اي وحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت فيما بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم مجوز لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبوع عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل المشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ولا يلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما خلا منها فهو مستفل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا يرد النقل بالتحريك لغيبة والمصمتة ما عداها كانهم لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او سميت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالرأس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المتنبي في شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري

بتشقق وخالف الضاد الذال بعضهم فجعل الضاد والعين والغين والتاء من المهموسة والباء والكاف والتاء من الشدة ان الشدة انحصار جري ... استكانه في مخرجه ... فطب والرخوة بخلافها وما بينهما الاتيره الاعتصار لا الجري ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالجيم والطاء والكل متحد والهمزة والعين والطاء

صوتها

والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعى او خماسى عن شىء منها والمصمتة بخلافها

صوتها احتاجت الى التكلف فى بيانها فلذلك يحصل لما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين لانك اذا وقفت على قولك اص ازّ اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصفير واللينة حروف اللين وهى الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها بالحركة فهى حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكره المصنف فى شرح المفصل وهذا يقوى ما ذكرناه فى التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء فى شرح الهادى انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج فى اين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق به ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوى الالف لانه لا يعتمد فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء مثل الالف الا انك قد تضم الشفتين فى الواو وترفع لسانك نحو الحنك فى الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا يحصل فيها عمل عضو ويقال له الجرسى ايضا لانه صوت لا معتمد له فى الحلق والجرس الصوت الخفى والهاوى من الهوى بضم الهاوى وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر فى شرح الهادى والمهموس التاء لخفائه وضعفه وقال المصنف فى شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجرى معه وهو وان كان مهموسا يجرى النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجرى معه فيتحقق خفاؤه بذلك وذكر فى شرح الهادى ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها او سرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلمة يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرد سردا ويهته هتا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يتبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قال فيه ان ما ذكر فى المفصل من ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ قلم ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة فى الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى فى الهاء دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اى وهو متى قصد ادغام احد المتقاربين فى الآخر فلا بد من قلب احدهما الى الآخر من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان

ولا يدغم منها ما يؤدي الى اللبس نحو وطد ووتد وشاذ ذغاء وعن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا والى المرض ضرعل او للبس نحلاف انمحى واطير وجاء ودّ في وتد في تميم ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيد ولية انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين

وادغمت النون في اللام والراء او في الميم لكراهة نبرتها الغنة ان لم يتقاربا وفي الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء لبعض شاذ منهم واعفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء فمن ثم قالوا اذبحتودا واذبحاذه منك

الساكن بالتغيير الى الاولى انحن كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الهاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليهما فيستثقل وفي جملة من الافعال لمثل ذلك ولكن في تغيير هذه الثاء على ما سيأتي واما قولهم محّم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لا ذم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما اللزوم فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تائين مدغما والدليل على انه سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس كرهوا ان توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الهمس ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى اللبس في كلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انهما الان اوطاء ودال او تاء ودال من قولهم يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنيم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الى الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا لزم الثقل وان ادغموا لزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس انفعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها يدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يقوم ومن وال لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم

فالهاء في الحاء والحاء في الهاء والعين في الحاء والعين يقلبهما حاءين جائز وجاء فمن زحزح عن النار والعين في الحاء والخاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم نحو بل ران

ادغام الاسهل في الاثقل فلزم الثقل الا الحاء في العين والحاء لشدة التقارب ومن ثمة قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الخاء في الغين بقلب الخاء غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبحّملا مما يقال اجبهته اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها الا ان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال

ق العين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين يقلبهما حاءين كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغت الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما لا يخفى في حروف اللسان والفم ويدغم القاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلا يدغم في ما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر وللنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها فى بعض وفى الصاد والزاى والسين كلك والاطباق نحو فرطت ان كان
معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها والصاد والزاى والسين تدغم
بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء متن

بتركيب اخر نحو وتد وههنا الواد غم لالتبس الثالثة ان الافصح ابقاء غنتها فى الواو والياء نحو من ويل ومن يوم الثالثة ان الافصح
ذهاب غنتها فى اللام والراء نحو من ربّ ومن لّبن الرابعة انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو من باب الخامسة انها تخفى
فى غير حروف الحلق نحو من نار والمراد من ذلك هى خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه
يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عنك والنون المتحركة تدغم جوازا فى حروف يرملون قوله والتاء اى والطاء والدال
والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها فى بعض ويدغم ايضا هذه الحروف الستة فى الصاد والزاى والسين نحو فرط
دائما وفرطت وفرط ظالم وعلى هذا كان القياس يقتضى ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاى والسين
لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد فى الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير
غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف
ونحن نبينها ان شاء الله قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة فى غيرها من غير اطباق ان المطبقة
تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الخ قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس
مرضيا عند المص فلذلك صرح المص بقوله والاطباق فى نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون
الابها فتنافى مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدى الى ان تكون موجودة وغير موجودة وهو متناقض
فان قيل الاطباق فى المطبقة كالغنة فى النون فكما امكن مجئ الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت
الغنة لا يتوقف حصولها على مجئ النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين
النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من طرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنه فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك
فالتحقيق ان نحو فرطت واغلظت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى
بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام ولذلك يحس الانسان من نفسه
ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها
يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثمة حرفا آخر ادغم فى التاء مع بقاء الطاء لما يؤدى اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن
هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو ان لا نم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء
اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد والزاى

وقد تدغم تاء افتعل فيقال قَتَّلَ وقِتِّلَ وعليه مُقَتِّلون وقد جاء فيهما مُرُدِّفين اتباعا وتدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثّاد واثّار متن .

والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زّابرا وصّابرا ومثال الزاء فازّابرا وسّابرا ومثال السين افلس صّابرا او زّابرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي مشفر وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو يعذّب من يشاء وفي الفاء نحو يعذّب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها قوله وقد يدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه تقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت ففيه وجهان اذا شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان ينقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قتّل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مُقَتِّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مُقتتِل فعل به ما ذكرنا وجمعه مُقَتِّلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغنى عن همزة الوصل وتقول قِتّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا تقول في مضارعه يَقِتِّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مُقِتِّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مُقِتِّلون قال المص في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قوم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق ولما لم يجئ في مقام همزتها وحذفها الوجهان كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجئ بها الا لذلك السكون العارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اصله مُرتَدِفين من ارتدف اي استدبر فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مُردَدِفين ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مُقُتّلون بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مُرُدِّفين قوله وتدغم الثاء اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول اتّاد واثّار والاصل اثتار يقال اثّارت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فنقول

وتدغم فيها السين شاذاً على الشاذ نحو استّمع لامتناع اتّمع وتقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوباً في نحو اطّلب وجوازاً على الوجهين في نحو اضطلم وجاءت الثلثة في ويظلم احيانا فيظطلم وشاذاً على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالاً فتدغم وجوباً في ادّان وقوياً في اذّكر وجاء في اذدكر وضعيفاً في ازّان لامتناع اذان متن

فقولك في افتعل من الثرد اثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكناً في المثلين لما في البيان من المشقة وهيهنا ليسا بمثلين قوله ويدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سيناً يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لا خلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس وحينئذ يجب قلب تاء الافتعال سيناً فقيل استمع يستمع فهو مستمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذاً على الشاذ اراد بقوله شاذاً الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول قوله ويقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة يقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادّى اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضاً فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفاً يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصداً لنفي التنافر بين الحروف فاذا عرف انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فنقول اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صاداً او ضاداً فان كان طاء فيدغم وجوباً كما في اطّلب والاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوباً لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازاً على الوجهين اي يقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اضطلم اظّلم واطّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم احياناً فيظطلم الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفواً اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احياناً اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صاداً او ضاداً فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذاً على الشاذ اي بقلب الطاء صاداً او ضاداً نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها واما كونه شاذاً على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثانية قوله ويقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاياً قلبت تاؤه دالاً لان التاء يخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالاً لكونه موافقاً للتاء في المخرج وللذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالاً يدغم وجوباً في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالاً اجتمع مثلان فادغم وجوباً وقوياً في اذّكر

والاصل

ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطتُ وحصتُ وفزتُ وعدتُ شاذ وتدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها
ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء فتجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا وا
دّاروا واصّابروا ومتن

والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح
لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء
دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا هنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبطّ اي قد شبهوا تاء
الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء افتعل في انها جزء من الكلمة
فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها
بعد حروف الاطباق وفي فزتُ وعدتُ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع المثلين
وشاذا على الشاذ في حصطّ بان تقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصّبر وضعيفا في فزدُ بان تقلب الدال زايا ويقال
فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاولى الى الثاني ويدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار
المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في خبطت
تسعد وفي فزت تسعد وفي انقدت تسعد ان يقال خبطّسعد وفزّسعد وانقدّسعد لا يحسن خبطّ وفزّ وانقدّ لانها
مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة جعله في الافضال والانعام كخابط
الشجر الماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب
ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر
يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من
الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد يدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال نحوهم
الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبله متحرك نحو قال تنزّل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزّل واما اذا كان
في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول
وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل وكما لا تدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا
ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعّل وتفاعل
فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في
الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطّيّروا واصله تطيّروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا ازّيّنوا واصله
تزيّنوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتي بهمزة الوصل واصل اثّاقلوا وادّارؤا تثاقلوا وتدارؤا فلما قلب وادغم احتيج

## في الحذف

ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر الحذف لا علال الزمخشري قد تقدم وجاء غيره
في تفعّل وتفاعل متن

الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى واطيّروا بموسى ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازّينت وقال تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسًا فادّارأتم فيها وليس اطّيّروا وازّينوا افعلوا فَعّلوا
بل تفعّلوا لانه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطّاروا وازّانوا وكذا ليس اثّاقلوا وادّارءوا افعلوا بل تفاعلوا فلذلك لتجانست
الالف مقدرة بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف
فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء
في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضًا لان فاءها وان تحركت
لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء
حركة التاء عليها او سين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت
السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو في قراءة حمزة قوله الحذف هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تاء تفعّل وتفاعل
وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعًا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما
لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل
وهي لا يكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارًا تلظى
فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيًا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى
اذ لو كان ماضيًا لقال تصدّيت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احديهما بان يبنى
الفعل للمفعول كقولك تُتحمّل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمّل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت التاء الثانية
وقلت تُحمّل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية لان الاولى حرف يجيء بها لمعنى
المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلًا و
محل حذفها لهذا المعنى فحذف الاول اولى ولان الادغام وصلاً في مثل قال تتنزل وقالوا اتنزل من حيث الصورة
حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه فينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان
مما يدغم فيه فيقال تذكّرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبًا جنيًا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين
وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل
وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافًا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول
الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز

وفي نحو مَسْت وأحَسْت وظَلْت واسطاع ويَسْطيع وجاء يستيع وقالوا بَلْعَنْبر وعَلْماء ومِلْماء في بني العنبر وعلى
الماء ومن الماء واما نحو يتّسع ويتّقي مخففا فشاذ وعليه جاء تَقِ الله فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تَخِذَ
يتخذ فانه اصل متن

ادغام احديهما في الأخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع لحذف الثانية حتى
انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست
وظلت لانهم لما تعذر الأدغام لسكون الثاني حذفوا اما الأولى لانه الذي كان يليد غمونها واما الثانية لان الثقل نشأ
منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة
ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء لا لفاء حركة العين عليها اذ لو حذفت السين الاولى مع حركتها لاجتمع
ساكنان فيؤدي الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن
في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة
الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة
وهي الاكمة لاجتماعها قوله واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته
وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوله يسطيع يدل على ان حذف
الاولى اولى وقالوا في بني العنبر ومن الماء وعلى الماء بلعنبر وملماء وعلماء وذلك لما كان النون واللام متقاربين
وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك تعليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور
الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطره اي نحوه يعني
قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل طفت علماء يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد
كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه واما نحو يتّسع ويتّقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول
الى التخفيف بالحذف على خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق
الله فينا والكتاب الذي تتلو وهي مبني على يتقي بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى الهمزة
الوصل في الامر فيقال تق فائدة قالوا تقى يتقي كرمى يرمي واصله وتى يوتى فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع
لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع
ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول في الامر تخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب
يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح يقال اتخذوا في القتال بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال
من الأخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية

نمبرا

في التهذيب: واستخذ من استخذ وقيل ابدل من تاء اتخذ اشذ نحو تبشروني وتبشروني واني قد تقدم **وهذه** مسائل التمرين معنى قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعلمت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق بها وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما
حذف في الاصل قياسا وقياس قول الآخرين اذ غير قياس

بنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليهم مسجدا لنتخذن عليهم مسجدا قوله واستخذ قيل اصله استتخذ
وهو استفعل من تخذ يتخذ حذف التاء الثانية وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان المحذوف منهما كان البدل
على السع ويتقي وهذا الاوجه لان الظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع
يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين
من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات اي شرار
الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ في محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل
ماض قوله ونحو تبشروني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه
مسائل التمرين انما وضع التصريفيون هذا الباب ليتمرن المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعتاده من قولهم مرن على الشيء يمرن
مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرون الوجه اي
صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغة التي
هو عليها وتنقل الى ما طلب مثاله فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع
قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به كما اذا قيل اصنع من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا
السوار واصنع منه مماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول
بمنزلة الجوهر يبقى في المثالين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل
قياسا بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
فكيف تنطق به وقياس قول الآخرين انك اذا ركبت منها زنتها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا
او غير قياس وسيتبين اثر الخلاف ان شاء الله ثم ينبغي ان تعلم ان ذلك انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان
في المثال الذي تبني منه زوايد تحذفها وتبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر
مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت
خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض
رياضة النفس وامتحان فهم المطالب وتقوية منته على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا
ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد في الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس
وكلام ابي الحسن اوغل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز

حذف سيبويه

وقال ابو علي مضربب ... مثل اسير وعلى من نعم ... ولا تدغم خلافا للاخرين

وذكر في شرح ... زنتها بعينها ... زنتها بعيدة ... وقيل ... بعينه ... الرجم ... اللفظ ... من الحسد

ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف فى الاصل ومثل عَنْسَل من عمل عنمل ومن قال وباع بَنْيَع
وقُوَّل باظهار النون فيهن للالباس بفعّل متن

عند سيبويه ويجوز عند ابى الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والمثلين فلا يقال كيف تبنى من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شئ
ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعى ثلاثى ولا من خماسى رباعى
ولا ثلاثى اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا ابناء ذكر جميع ذلك فى شرح الهادى قوله مثل محوى
هنا شروع فى ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل مُحَوِّيٍ من ضرب قلت على الاكثر مُضَرِّبِيّ وذلك لان قولك
مُحَوِّيّ اسم فاعل من حيّى يحيّى وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واما اذا نسبت اليه حذف
الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محوى فيجتمع كسرة واربع ياءات فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى
واوا فتقول مُحَوِّيّ فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مُضَرِّبِيّ لانه ليس فى الفرع قياس يقتضى التغيير واما على
قول ابى على فتقول مُضَرِّيّ لانه يحذف ما حذف فى الاصل قياسا وقد حذف منه لام الكلمة واحدى العينين فوجب ان يحذف
ايضا من الفرع ويقال مضرّى وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت
مثل اسم من دعا قلت دُعْوٌ او دِعْوٌ بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ بكسر السين وضمها قال فى الصحاح والاسماء
يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابى على ايضا
لان الحذف فى اسم ليس بقياس فيجريه فى الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا
او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين لما تروا اتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع
مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دَعْوٌ على القولين ايضا لان اصله غَدَوٌ
والحذف الذى فيه ليس بقياس فيتبعه ابو على وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف فى الاصل قياسا
او غير قياس وفى كلام المصنف ونشر اى مثل اسم من دعا دِعْوٌ لا ادْعُ خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله
دِعْوٌ او لا كما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دَعْوٌ فمفتوح الدال اى مثل غد من دعا دَعْوٌ لا دَعٌ خلافا للآخرين واذا بنيت
مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعائِوُ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائِيُ ثم قلبت الياء التى وقعت
بعد الالف همزة كما فى صحائف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف فى مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كما مر فى ركايا وشوايا واتفقوا ههنا لانه لا حذف فى الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عَنْسَل من عمل قلت عَنْمَل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بَنْيَع
وقَنْوَل بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت
مثل قِنْفَخْر من عمل قلت عِنْمَلّ بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثى ان تكرر اللام واذا بنيت

فى التمرين

ومثل اِقْنَحَزَ من عمل اِعْنَمَلَ ومن باع وقال ابنيع وتقول بالاظهار ايضا للالباس بعلكد ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل او لبس ومثل ابلم من وايت اوءٍ ومن اويت اوّ اى اُوّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تُؤْوِى ومثل اِجْرِدٍ من وايت ايٍ ومن اويت اِحَيّ اَيّ فيمن قال اُحَيّ ومن قال اُحَيّ قال اُحَيّ ومثل اِوَزّة من وايت اِيَاة ومن اويت اِيّاة مدغما ومثل اِطْلَخَمّ من وايت ايْئِيّا ومن اويت ايويّا منه

اقنحز من باع وقلت ابنيع وتقول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عَلَّ وبيّع وقوّل لم يدر ما هو مثل اقنحز وادغم ام مثل علكد فى اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك لو بنيت لقلت كسَنْرَر وجعنلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلّل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وايت من الواى وهو الوعد قلت اوءٍ والاصل اوءى قلبت الضمة كسرة كما قلبت فى الرامى فصار اوءى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوّ بالادغام والاصل اُؤْوِى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة فى التى هى عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوّى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوّ وهذا بخلاف تؤوى واصله تؤوى فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب فى مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله ياوى اويا ياوى اليه منزل واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت قلت ايءٍ والاصل اِوْءِىٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايئى ثم اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل اِءْوِىٌ قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايّى بثلث ياآت وقياس ما اجتمع فى آخره ثلث ياآت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شئ فبقى ايّ فتقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ ورايت ايًّا هذا على من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالى ويقول هذا اُحَيٌّ بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا اُحَىٍ ومررت باُحَىٍ فيقول ههنا هذا ايٍ ومررت بايٍ ويلزمه ان يقول رايت ايّيا كما يلزمه ان يقول فى النصب رايت احييا واذا بنيت مثل اِوَزّة وهو طير الماء من وايت قلت اياءة فالاصل اِوْاَيَةٌ لان اصل اوزّة اِوْزَزَة على وزن اِفْعَلَة نقلت حركة الزاء الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير اِوْأَيَة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اِيْأَيَة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار اياءة ولو بنيت مثل اوزة من اويت قلت اِيّاة مدغما والاصل اِءْوِيَة قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار اِيَّيَة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخمّ بتشديد الميم من وايت قلت ايئيّا لان اصل اطلخمّ اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اِوْأَيَيَ بثلث ياآت انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اِيْأَيَيَ ادغمت الياء فى الياء فصار ايأيّ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايئيّا ويقال اطلخمّ الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت ايويّا والاصل اِءْوِيَيَ

قلبت

وانما وقع ... وانما تعين ... والرفع ... [illegible] ... لانها اول احوال اللفظ ... فتلبس الرفع ... وانها اول ... الاسم ... والاعراب ... [illegible]

وسُئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من ولق فقال ما الق الالاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بني على انه فوعل واجاب في اسم بالِق او بالُق على ذلك وسُئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا فقال ابو علي مستاء واجاب على اصله

وعلى مستاء الا انه [illegible]

قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويّ فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال ايوَيا فلذلك لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق فقال ما الق الالاق وبنى هذا على ان اولقا فوعل والا لقال ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس بقياسي فنجريه في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الق اللاق وهذا بناء على تقدير ان نقول لفظ الله من قولهم أَلِهَ اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الق الالق ثم قال البناء على انه فوعل جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وما الولق تنبيه ماشاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا في اول هذا الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالِق بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ وهذا ايضا مبني على ان اولقا فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مُسْطار من اءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير واجاب ابو علي بانه مُسْتاء وذلك لان اصل مُسْطار مُستطار وهو في الاصل مُستطِير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كانه مستطاع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مُستاءِوٌ فتحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءا ثم حذفت التاء كانه مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فنقول مستاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم بان اصله مستاءو بالواو دون الياء قلت لما سيجئ ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزمهما على ان لا يكون الجواب في قولك ماشاء الله ما الق الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطاع غير واجب ايضا ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط في الخط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب تكملة لبيان المعرب المسطار من صفات الخمر رومي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء متكلم فتحير ابن خالويه فقال ابن جني اوَيّ والاصل وَوْأَيٌ فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيٌ واذا اعللته كاعلال رحا يصير وَوًى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وَوَوْيَ ادغمت

ومثل عنكبوت من نعت ببعَعُوت ومثل اطمان ابيَعّع ومثل اغدَوْدَن من قلت اقوَوّل وابو الحسن اقويّل ومثل اغدُودِن اقوُوِل وابيوبع مظهرًا ومثل مضروب من القوة مقوىّ متن

الواو في الياء فيصير ووى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اوى وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرناه في الاعلال في اول الفاء لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من نعت ببعَعُوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنبعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من البيع ابيعّع بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمان اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعَعَع بضم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدَوْدَن من القول والبيع اقوَوّل وابيَعّع واصلهما اقوَوْوَل وابيَوْيَع فادغمت الواو الثانية من اقوَوْوَل في الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوَوّل وقلبت واو ابيَوْيَع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقوَيّل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوَوْوَل ياء لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين ثلث واوات فصار اقوَوْيَل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها اكنه قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقوَيّل ومثل اغدُودِن اى لو بنيت المفعول منهما قلت اقوُوِل وابيُويِع على المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء اخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوُوِل والواو في ابيُويِع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم يغيروا ولهذا لم يلزم الهمزة في نوعل من الوعد اذا قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في نوعل الخ مبنى على رأى من رأى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقوىّ والاصل مقوُوْو قلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقوُوْى ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوىّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا مرضى من رضى وهو يوهم ان قلب الواو ياء في مثل مرضى قياسى وليس كذلك لما مر في الاعلال انه تقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقع عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدّى ومغزىّ كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضى وقد قالوا مرضو فجاء

ومثل عصفور قوي ومن الغزو غزوي ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة قضيّة كمعيّة في التصغير ومثل قذعميلة قضيّيّة ومثل حمصيصة قضويّة كرحويّة ومثل ملكوت قضوت ومثل جحمرش قضيي ومن حييت حيو ومثل جلبلاب قضيضا

ومثل منزرا حب ... قرايت ومثل الطهنت قرأي ومثل ... زرايا ...

به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا رضي من رضو ليس بصحيح ويمكن ان يوفق معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوي قوي مع انه ينديع ما اوردنا عليه قوله واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قويّ والاصل قوووٌ باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوويّ ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فصار قوِيّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزويّ والاصل غزوُوٌ وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدم واراد به نحو مرضي من رضو وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من الشقاء مشقوّ فيه فلا يغيّر كما لا يغيّر مغزوّ فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قضٍ والاصل قضيٌ ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قضيّة والاصل قضيييَة بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معيّة تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قضويّة والاصل قضيييَة باربع ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيّيّة كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في اميي فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضويّة ومثل حمصيصة من قضيت قضويّة والاصل قضيبية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضويّة والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييٌ اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيٍ ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها تعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حيوٍ والاصل حييي باربع ياءات اعلت الاخيرة اعلال القاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والجلبلاب بالكسر النبت الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الجلبا الذي يعتاده الظباء ومثل دخرجت من قرء قرايت و

**الخط** تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف فاذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك الخليل لما سالهم كيف تنطقون الجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه

والجواب منه بانه المسمى فان ... اخرى يكتب ... يعنى بها مسمى ... كغيرها

والاصل قراأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأى والاصل قرأأ قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن المالك ان ههنا سؤالين الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انه لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثانى لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على اللام الا ترى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال الصرفيون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كان عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر فى موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى فى الثانية ويستغنى به عن القلب كما فى سال والجواب من وجهين احدهما ان اباعثمان سئل ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلبب فلذلك افترقت الحال بينهما والثانى انه يجوز فى الحشو ما لا يجوز فى الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرء لكان اولى لان الهمزة الثانية فى كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء فى نحو جاء وائمة وتقلب واوا فيما عداه مجهول لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اجبنت من قرء قلت اقرأيت وذكر فى الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأوا لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذى تقدم واذا بنيت مثل بطمئن منه قلت يقرأى كيقرعيع واصله يقرأأ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها اقلبت ياء فصار يقرئي ولم يقولوا يقرائى لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا لما ثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما يدغموا فى يطمئن لان الهمزة فى مثله لا يدغم قوله الخط اعلم ان للشئ فى الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته فى نفسه والثانية مثاله فى الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهنى والوجود الخارجى والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربى والهندى والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت فى اللفظ وقد يزاد فى الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون فى اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعنى تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجى تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التى يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اى المفردة البسيطة

فى الخط

وفى المصحف على اصلها على الوجهين نحو يس وياسين وحم وحاميم والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها متن

الوجهان كتب الحاء فنون ان ضاد اسم يسمى به ضبة من ضرب اذا تعجبته وكذلك زا با اسمان لقولك زه نبرا اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذى يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر اولا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذى هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى نحو قيل اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها لفظا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب فى اول حروف جعفر هو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى وان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم وقصد به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمى به مسمى آخر كما لو سمى رجل بيس فتكتب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذى اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله وفى المصحف على اصلها على الوجهين اى وكتبت اسماء الحروف التى هى غير الحروف لها فى المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان يكتب بغيرها ان قصد به المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل فى اسماء الحروف المذكورة هكذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى فى تقريره ان يقال اسماء الحروف الواقعة فى المصحف ان لم يجعل ما سمى به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التى هى مسماها هكذا يس وان جعلت ما سمى به مسمى آخر كتبت كثيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين والصواب ان يقول المراد بقوله على اصلها ان يكتب بصورة مسماها او مسمى آخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف يكتب فى المصحف بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره قوله والاصل فى كل كلمة ان يكتب لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وهذا اصل معتبر فى الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت ره وقه بالهاء وكتب نحو مثل مه انت ومجى مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها بالهاء

وذلك

يا زيد

ومن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ونحو مه انت ومجى مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتبت معها بالفات وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم

وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشئ الواحد ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشئ الواحد
كتبت حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالفات وكتبت مم وعم بغير نون اى لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير
كالشئ الواحد كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت فى ما الاستفهامية عند اتصال الحرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء
ورجعت الياء فى حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون من مه وعن مه قوله ومن ثم اى ومن اجل ان كل كلمة تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربى
لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجل انه مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء فى نحو رحمة وتمرة وهو التى
ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء فى اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فانها لا تكتب هاء بل تاء
اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالف نحو رايت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف
نحو جاءنى زيد ومررت بزيد وكتبت اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها
بالنون توهما بانها نون فى الوقف وذكر فى شرح الهادى انه لا تبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون
من وعن ولدن وقد وقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان
يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التى هى ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر
للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن
ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربى باسقاط النون ورد الياء وكان قياس مثل تضربن
ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت
هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل نون التاكيد فانه لا يعرفه الا الحاذق فى هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق
بهذا الفن ايضا ان القصد الى نون التاكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجرى
اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع لهما
وهما عسر تبيينه وعدم تبيين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء لان الافصح الوقف
على قاض بغير الياء وعلى القاضى بالياء ومن ثم كتب حرف الجر فى نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه
مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به قوله والنظر الى

كتبت انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ربى ومن ثم كتبت تاء التانيث هاء فى نحو رحمة وتمرة فيمن وقف بالهاء وبالتاء فيمن وقف بالتاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثم كتب المنصوب المنون بالالف واذا بالالف على الاكثر واضربن بالالف وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بياء ونون وهل تضربن بواو ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه او لعدم تبين قصده وقد يجرى اضربن مجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضى بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به

لانه

بعد ذلك

... بعد ذلك ... فيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول المهموز وهو اول ووسط وآخر الاول ...
الف مطلقا مثل اَحد واُحد واِبل والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل

بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول في المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاَحد واُحد واِبل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما يخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس لان تخفيفها كك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو ساءل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا فهي متحركة تكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سئل ولؤم ويئس ومن مقرئك ومؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سُئل ويقرئك القولان وهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو هذا خَبْءٌ ورايت خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل قرئ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون كالوسط ولذلك تكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكانت صورته لا لا فكرهوا

في الخط

واما حرف مد كصورتها تحذف في النسخ نحو خطاي النصب ومستهزون ومستهزئين وقد تكتب الياء بخلاف قراء ويقرا ان اللبس و
بوجوبة الادغام المثنى لعدم المد وبخلاف نحو رداي وكساي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة وللفتح الاصلي وبخلاف نحو جبائي في

ذلك وكثيرا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد
يحذف ذلك الالف كتبوا نحو خطا في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزون بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد
يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين وما فعلوا في مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا في
استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاء في النصب
بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتهما مرتين بخلاف نحو قرا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بخلاف نحو يقرآن فانه لو كتب
بالف واحدة التبس بمقرآن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في
الجمع بيائين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اولى بالتخفيف اثقل وبخلاف نحو رداي فانهم كتبوه بيائين لان
الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل ياية الفتح فرع على ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا
بالاصل وبخلاف خباي للمغايرة بين صورتي اليائين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم حذفوا احدى اليائين في المشدد
فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرئ يقرئ فانه يكتب بيائين في
للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقري مضارع قري واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من
الاول وهو ما لا صورة له يخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فقال وهو اقسام اربعة الوصل
والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن و
كلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها والسبب
لانهم راوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها
وكذلك من ومن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما
وعما متصلا لوجود الادغام ولم يصلوا مثل بما الحرفية وان كانت مثل ان لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لان
هذه والكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف و وصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكرنا متصل وما سكن ما قبله وانما ذكر الف
لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتاء
الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب

الفا

الاخر الغابرة والضم وبخلاف نحو لم تقرئي للمغايرة واللبس والوصل فهو وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف فان ما عندك حسن واين ما وعدتني وكلما عندي حسن وقد يكتب ما وعما وثمامن متصلتين مطلقا لوجوبه الادغام ولم يصلوا متى ما لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل نحو لئلا مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لكثرة الاتصال حينئذ ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فيمن بنى فهذه ..... كتبت الهمزة ياء ونحو الحمل على المذهبين متصل الاخير لان الهمزة ..... العدم او اخفاءا للكثرة من يومئذ

واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو ومن ثم
كتبوا ضربوهم في التاكيد بالالف دونه في المفعول بغير الالف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة فرقا
بينها وبين منه والحقوا المثنى بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة وخفته بخلاف عمرو في النصب ومن ثم لم يزيدوا في ... وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولاء عليه وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولو عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونهما لا ينفصل ونحو اللذين في التثنية يفرق بين الفرق وحمل اللتين عليه وكذلك اللاؤون وانحوا نحو ابن عباس واما ابن متى

الفا وقد يكتب يا وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو لرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف
واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لما حذفت
عند الوصل حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا لان واو
تكتب متصلة وواو العطف لا تكتب متصلا لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل بالواو وصورته نحو جاؤا وساؤا ويحصل
الالتباس ثم جعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد لا يبتدع
ولا يغزو من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالالف اذا كان هم تاكيدا لواو الجمع وان كان هم
مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتبه بغير الالف لانها لم يقع متطرفة ومنهم من يكتب
الالف في نحو شاربوا الماء وذاهبوا وزيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره وزواله
بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه ولحقت مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فجبر اولحقوا المثنى
به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا
بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعماله اخفه الملتبس به فلا يزاد في عمرو
واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر
باعدام العمر من اسيرها حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو
في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما ح واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا
كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق
بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو
دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا
بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك و
زادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه واما الالى المقصور في مثل قول الشاعر هم
الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرء فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس
واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري قتت مجراه لشدة اتصال
الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول

وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام مما اوله اللام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات

لين في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو لحم وارجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانه يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحذف في هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللائي واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ونحو مم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في كلمة في اول الاخرى نحو ممن لم يدغم لئن يقاس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثر اكثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا فيه جوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكنّ للاختصار او للكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كتبة الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما قوله واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تنقلب ياء عند التثنية او على انه مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريا علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء

واما الث

ونقصوا من ابنك بار واصطفى البنات في الاستفهام وفيما يلي الف الوصل ونقص من الرجل الامران ونقص من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثلها نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقص الالف نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقص الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ونقص كتبة الواو من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية

اما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في نحو يحيى وريا علمين واما الثالث فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف

وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازنى بالالف وقياس سيبويه بالمنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة

واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم
من يكتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا
فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازنى رة بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بياء ثم اشار الى ما يعرف به الواوى من اليائى فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان
فعلم ان الفتى من اليا والعصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة
فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك
نحو غزوت ورميت وكذلك بالمضارع نحو يرمى ويغزو ويتعرف ايضا بكون الفاء واوا نحو وعى
فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واو لانه ليس فى الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على
وجه ويتعرف بكون العين واوا نحو الشوى فان لامه لا يكون واوا لانه ليس فى الكلام ما عينه ولامه
واوا الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يعرف فيه شى مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى
والا فبالالف نحو المنى وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء فى نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء
فى كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها فان الالف
الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شى
من الحروف بالياء غير هذه وهى بلى الا اما لتها
وعلى لقولهم عليك والى لقولهم
اليك وحتى حمل عليها لانها
بمعناها فى الغاية
والانها
فى ٥
١٣٧١

سال ١٣٤٨ [illegible]
[illegible]

وبالنوع نحو رمية وغزوة ويرد الفعل الى نفسك نحو غزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو او بكون الفاء واوا او بكون العين واوا نحو وعى وان نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين ولم يكتب من الحروف بالياء غير بلى والى وعلى وحتى

که محالی از دیلم است تاختن کرد مردم دیلم او را پذیره شدند و طاعت و بیعت او را گردن نهادند و ا

در کمال زهد و پارسائی میزیست از پس آنکه بسعت عیش و نعمتهای گوناگون روزگار برد در ایام د

و ماهی و امثال آن قناعت میکرد و عساکر خویش را گفت گاهی که من از این خوی و روش بر

یک درهم از حطام دنیوی بندم بیعت مرا فرو گذارید و از طاعت من بیرون

الله والقایم بحق الله و بتجهیز لشکر پرداخت و همی خواست که بشهر طرطوس از

تاختن برد اینهنگام مردی از اولاد حسنین که او را امیرکا پسر ابوالفضل الثائر نا

بست چندانکه ابوعبدالله او را بمکاتیب وعظ آمیز نصیحت نمود و فایدتی نـ

اینهفت سپاه ابوعبدالله اندک بود در رزمگاه بدست میرکا اسیر شد پ

مردم دیلم خاصه اهل جیل که پنجاه هزار تن بشمار میرفت و معروف باصحاب

میرکا نمودند چون میرکا را قوت رزم ایشان نبود ابوعبدالله را از محبس برآورد

با او تزویج کرد و او را رها ساخت ابوعبدالله دیگر باره بهوسم آمد و سلطنـ

چند ماه در سال سیصد و پنجاه و نهم هجری وفات نمود گفتند میرکا خواهر خود را سمی

بر میرکا استقرار یافت و نیز در همان سال وداع جهان گفت و ابوعبدالله ر

احمد مکنی به ابوالحسین اما ابوالحسین قبل از وفات ابوعبدالله بسرای باقی شتافت

ست بانو نام داشت و او را قبل از خروج با پسر برادرش کابین بست و ماد